Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة

الاثنين ٢٠ ربيع الاول ١٤٠٦هـ - ٢/١٢/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٦١

London - Monday, 2 December 1985 - Front Page No. 1 Vol. 8 No. 2561

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

ثمن العدد

PRICE LIST
• Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 140 Pts • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr. • Finland Mkk 7.00 • France 9 Fr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 7.1 I.R • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr • Luxembourg 35 Lfr • Malta 45c • Netherlands 3.50 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3$ • Spain 140 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 450 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN

في افتتاح المؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبد العزيز

الملك فهد: فلسطين كانت شغله الشاغل

وسياسته التزمت بالمنهاج الإسلامي قولاً وعملاً

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من حاسن البنيان :

قال الملك فهد بن عبد العزيز «يشهد التاريخ بان قضية فلسطين هي قضية العرب والمسلمين الاولى وانها كانت الشغل الشاغل للملك عبد العزيز رحمه الله ، عندما تكالبت القوى العالمية في ذلك الوقت على شعب فلسطين ، وكانت اطول الرسائل التي تبادلها رحمه الله مع زعماء العالم هي الرسائل التي تبادلها مع الرئيس الامريكي فرانكلين روزفلت بشان قضية فلسطين موضحا له انه اذا نظر الى القضية من وجهة نظر الصهيونية السياسية فان هذه الوجهة تمثل ناحية ظالمة غاشمة سداها القضاء على شعب امن مطمئن وطرده من بلاده بشتى الوسائل ولحمتها النهم السياسي والطمع الشخصي للصهيونية . مؤكدا له بكل اصرار ان حقوق العرب في فلسطين لا تقبل المجادلة لان فلسطين بلادهم منذ اقدم الازمنة ولم يخرجوا منها كما ان غيرهم لم يخرجهم منها طيلة وجودهم العريق فيها» .

واضاف العاهل السعودي في الكلمة التي افتتح بها المؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبد العزيز الذي تنظمه جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية :

« ان فلسطين من الامكنة التي ازدهرت فيها المدنية العربية ازدهارا يدعو الى الاعجاب ، ولذلك فهي عربية موقعا وعرفا ولسانا وثقافة وتاريخا وانه ليس في ذلك اي شبهة او غموض وتاريخ العرب في تلك البلاد مملوء باحكام العدل والاعمال النافعة » .

وعن السياسة الخارجية لتاريخ الملك عبد العزيز ، قال العاهل السعودي: «اما تاريخ الملك عبد العزيز في مجال السياسة الخارجية بابعادها الاسلامية والعربية والدولية فسيظل شاهدا امينا على انه رحمه الله انتهج سياسة اسلامية حكيمة ذات ابعاد عميقة لاسيما في وقت كان فيه المجتمع الدولي مسرحا للاضطراب والتغيرات المتلاحقة بعد ان انهكته حربان عالميتان واثرت في سلوكه وتوجهاته .. لقد كانت السياسة بالنسبة له رحمه الله ثوابت تقوم على المبادىء والاخلاق وتلتزم التزاما مطلقا بالمنهاج الاسلامي اطارا وسلوكا، قولا وعملا. كما تلتزم التزاما مطلقا بالحفاظ على المقدسات الاسلامية واعتبارها عقيدة المملكة وكرامتها وامنها ومصالحها فوق كل اعتبار . والحفاظ المطلق على حقوق العرب والمسلمين وتغليب هذه الحقوق وتعهدها ورعايتها بالحكمة والتشاور مع اخوانه زعماء العرب والمسلمين والاهتمام كذلك بالسعي الى ترسيخ دعائم السلم والامن الدوليين» .

وفي مجال العلاقات الاسلامية وعندما كانت بعض البلاد الاسلامية تقع تحت الوصاية الاجنبية يشهد التاريخ انه رحمه الله طالب باصرار بان تحترم الدول العالمية تعهداتها تجاه تلك البلاد وان تحافظ على حقوق الاقليات المسلمة التي تعيش بينها قائلا بالحرف الواحد : «ان لنا في الديار النائية اخوانا من المسلمين والعرب تطلب مراعاتهم وحفظ حقوقهم فان المسلم اخو المسلم يحن عليه كما يحن على نفسه في اي مكان كان ..كما طالب رحمه الله بان يجتمع المسلمون على امر جامع لهم وما بشيء يجمعهم من غير اختلاف الا التمسك بكلمة التوحيد تمسكا صادقا على علم وبصيرة» .

وكان الملك فهد قد وصل الى مقر الاحتفال في الساعة الرابعة عصرا حيث كان في استقباله الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ووزير التعليم العالي السيد حسن آل الشيخ ورئيس المراسم الملكية السيد محمد عبد الرحمن آل الشيخ ومدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الدكتور عبد الله عبد المحسن التركي .

ووصل في معية الملك الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض .

وحضر حفل افتتاح المؤتمر الامير عبد الله بن عبد العزيز والامير مشعل بن عبد العزيز والامير سلطان بن عبد العزيز والامير عبد الرحمن بن عبد العزيز والامير متعب بن عبد العزيز والامير تركي بن عبد العزيز والامير نواف بن عبد العزيز والامير سلمان بن عبد العزيز والامير احمد بن عبد العزيز وحاكم راس الخيمة الشيخ صقر بن محمد القاسمي والامراء والعلماء والوزراء

(نص كلمة العاهل السعودي وتفاصيل اخرى ص٣) .

الملك فهد يستقبل حاكم رأس الخيمة

الرياض - واس : استقبل الملك فهد بن عبد العزيز امس عضو المجلس الاعلى بدولة الامارات العربية المتحدة وحاكم راس الخيمة الشيخ صقر بن محمد القاسمي .

وحضر الاستقبال الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض وسفير دولة الامارات لدى السعودية احمد محمد بو رحيمة .

كما استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز الشيخ صقر بن محمد القاسمي .

السعودية تنفي مزاعم لصحيفة بريطانية

الرياض - واس : صرح مصدر سعودي مسؤول بما يلي:

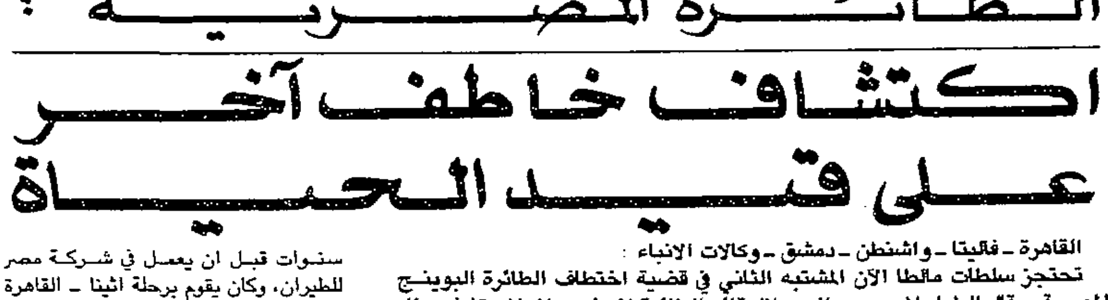
«لا علاقة على الاطلاق لما ذكرته صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية الاسبوعية في عددها الصادر صباح امس الاحد التاسع عشر من ربيع الاول والذي زعمت فيه بان المملكة العربية السعودية عرضت مبلغا من المال وكميات من النفط لدولتين عربيتين شقيقتين لحثهما على اجراء محادثات المصالحة» .

صرح بذلك مصدر مسؤول في المملكة لوكالة الانباء السعودية، واضاف يقول ان القرار الذي تتخذه اي دولة عربية على طريق التقارب انما ينبع من قناعتها التامة بما تقتضيه المصلحة العربية العليا بعيدا عن اي مؤثرات خارجية .

وقال غير ان هذه الاخبار المختلقة سوف لن تؤثر على مساعي المملكة العربية السعودية الهادفة الى كل ما يحقق آمال الامة العربية نحو مستقبل افضل وتضامن مكين .

الملك فهد يلقي كلمته في المؤتمر والامير عبد الله ينصت باهتمام ، وفي الصورة الثانية جانب من حضور المؤتمر

(صورتان لـ«الشرق الاوسط» من الرياض عبر الاقمار الصناعية - تصوير عباس عزت)



الطائرة المصرية :

اكتشاف خاطف آخر على قيد الحياة

القاهرة - فاليتا - واشنطن - دمشق - وكالات الانباء :

تحتجز سلطات مالطا الآن المشتبه الثاني في قضية اختطاف الطائرة البوينج المصرية، وقال الطيار المصري هاني جلال قائد الطائرة انه ذهب الى المستشفى بناء على طلب السلطات المالطية لمقابلة هذا الشخص الثاني المشتبه فيه والذي لم تكشف فاليتا النقاب عن وجوده.

واضاف الطيار المصري الذي قضى الليلة الماضية وسط افراد عائلته في القاهرة للمرة الاولى منذ حادث الاختطاف ان المشتبه فيه في حوالي الخمسين من عمره، وشعره رمادي وقريب الشبه باليونانيين ويحمل جواز سفر يونانيا .

ولم يتذكر قائد الطائرة اسم ذلك الشخص الا انه اشار مع ذلك الى انه ابلغ سلطات مالطا فور وقوع الهجوم ان عدد القراصنة يصل الى خمسة افراد، وقال انه تعرف على المشتبه الثاني من بين هؤلاء، واكد انه لم يسمعه يتكلم .

وقد روى الكابتن جلال قصة اختطاف الطائرة منذ بدايتها مشيراً بذلك الى الرجل المحتجز في فاليتا كمشتبه ثان. وقال انه بعد التراشق بالنيران اثناء تحليق الطائرة في بداية الاختطاف قام الرجل المذكور بتسليم شيء قد يكون جواز سفر الى قائد الخاطفين وكان يبتسم ويتصرف بصورة طبيعية جداً كما كان يتنقل بصورة طبيعية جداً «واشتبهت في الحال انه جزء من المجموعة»، وحاول في وقت ما انقاذ احد الخاطفين المصابين.

وقال جلال «ان المشتبه فيه يرقد الان في المستشفى وتحت التحفظ، وسيجري التحقيق معه، غير انه لم يتم استجوابه على ما يبدو» .

وذكر ان المشتبه فيه «رقم ١» في هذه القضية وهو شاب في العشرين من عمره ويحمل جواز سفر تونسيا باسم «عمر مرزوقي» ولكن لهجته تختلف تماما عن اللهجة التونسية وانه من دون شك قائد الخاطفين.

واشار الى ان هذا الشاب الذي طلبت مصر تسليمه رسميا يوجد في الوقت الحالي في غرفة الانعاش في فاليتا وانه «تجاوز مرحلة الخطر» .

واكد قائد الطائرة المصرية انه علم ان القنابل التي كانت في حوزة القراصنة كانت من النوع الحارق وذلك عن طريق مفجرها. وكان القائد جلال (٣٩ عاما) قد بدأ عمله كطيار في الجيش المصري لمدة ست سنوات قبل ان يعمل في شركة مصر للطيران، وكان يقوم برحلة اثينا - القاهرة بانتظام منذ عام ١٩٨٠ .

وكانت الطائرة البوينج ٧٣٧ التي كان يقودها في لحظة الاختطاف ويطلق عليها اسم «مينا» قد اختطفت مرة اولى على يد مصري في سبتمبر ١٩٧٠ الى الاقصر، في صعيد مصر، وهي ايضا نفس الطائرة التي اعترضتها الطائرات المقاتلة الامريكية في ١٠ اكتوبر الماضي ورافقتها الى صقلية، وكانت تقل حينذاك الى تونس خاطفي السفينة الايطالية «اكيل لورو» .

وفي دمشق، نفت جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني ان يكون لها او اي من قادتها علاقة بحادث اختطاف الطائرة المصرية يوم السبت الماضي.

وقال السيد عبد المحسن ابو ميزر عضو قيادة الجبهة في بيان صحفي اصدره امس «اننا نؤكد عدم وجود اية علاقة لنا بعملية اختطاف الطائرة المصرية وندين في الوقت

(البقية على الصفحة ٣)

النيابة العسكرية تطلب إعدام بطل سيناء !

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» - من محمود صادق :

طالبت النيابة العسكرية في مصر باعدام الجندي المصري طبقا لقانون العقوبات لانه قتل سبعة اسرائيليين وشرع في قتل ثلاثة اخرين اثناء صعودهم قمة احد جبال سيناء مساء الخامس من اكتوبر الماضي ، وقد اصيب الجندي سليمان خاطر بنوبة هستيرية في قفص الاتهام امام المحكمة العسكرية العليا اثناء سماعه مطالبة ممثل النيابة باعدامه .

وترافع عماد السبكي محامي المتهم فدفع ببطلان اجراءات التحقيق الذي اجرته النيابة العامة لان المتهم احد افراد الشرطة المدنية وانه طبقا للقانون رقم ٦١ لسنة ١٩٦٤ والمعدل في عام ١٩٦٩ فان افراد الشرطة المدنية يخضعون لنظام قضائي يماثل النظام القضائي في القوات المسلحة .

واضاف : انه بناء على ذلك تكون النيابة العسكرية بهيئة الشرطة المدنية ومحاكمها العسكرية هي المختصة بنظر القضية وعلى ذلك فان ابلاغ النيابة العامة كان خطأ قانونيا .

وقال المحامي السبكي في دفاعه ان مباشرة النيابة العامة التحقيق امر يخالف قواعد الاختصاص وهي قواعد من النظام العام يترتب على مخالفتها البطلان المطلق .

وذكر ان تقارير اللجنة الطبية العسكرية عن حالة المتهم العقلية باطلة وكذلك قرار حبس المتهم في السجون العسكرية للقوات المسلحة لانه مدني يتبع هيئة الشرطة المدنية ويتبع ذلك بطلان احتجاز الجنود الشهود للسبب نفسه وبطلان اقوالهم في جميع التحقيقات لان ذلك يعتبر اكراها ماديا ومعنويا يبطل اقوالهم بمقتضى الدستور وقانون الحريات حتى لو كانت صادقة .

ورفضت المحكمة الطلبات التي تقدم بها الدفاع وهي الانذار الذي قدمه واخطر فيه سلطات القضاء العسكري لتصميمه على طلباته الجوهرية التي تتضمن معاينة مكان الحادث وانتداب خبير استشاري طبي للكشف على المتهم ومناقشة التقرير الطبي العسكري المرفق بالقضية الذي اوضح تفصيليا ان المتهم مصاب بامراض عصبية تتسبب في اصابته بنوبات صرع تجعله غير مسؤول عن اعماله ورغم ذلك انتهى التقرير بانه مسؤول عن اعماله .

وطلب الدفاع ايضا ضم جوازات سفر الاسرائيليين السبعة لبيان مدى شرعية وجودهم في مكان الحادث ليلة الخامس من اكتوبر وطالب بتمكينه من مناقشة الشهود الذين لم يناقشهم في جلسة سماع اقوالهم انتظارا لتحقيق طلباته الجوهرية كما صمم على سماع شهادة الرائد احمد خلف والطبيب اشرف حنا الذي شاهد جثث الاسرائيليين السبعة وقت الحادث .

وقررت المحكمة في نهاية الجلسة التي عقدتها برئاسة اللواء مصطفى دويدار تأجيل الجلسة الى الغد لاستكمال مرافعة الدفاع ، كما قررت رفض جميع الطلبات التي تقدم بها الدفاع والاستمرار في نظر القضية .

اسرائيل تستعد لجريمة جديدة

تونس - «الشرق الاوسط»:

نفت منظمة التحرير الفلسطينية امس الانباء القائلة بان عددا من الفلسطينيين ارتكبوا اعمالا عدوانية ضد يهود مقيمين في الجمهورية العربية اليمنية .

وتجدر الاشارة الى ان الصحف والاذاعة الاسرائيلية اكدت امس ان «عددا كبيرا من افراد الطائفة اليهودية الصغيرة في اليمن الشمالية قد «ذبحوا» على ايدي فلسطينيين من المقيمين في المعسكرات الحربية القريبة من صنعاء» .

واضافت (وفا) ان «منظمة التحرير تؤكد بعد قيامها بالتحقيقات اللازمة ان هذه الانباء مختلقة ولا تستند الى اي اساس من الصحة وتهدف الى تغطية جريمة جديدة تخطط لها اسرائيل ضد الدول العربية» .



سري وليس للنشر !

«بنود تجميلية» ادخلت على اتفاق تعثر تنفيذه في بلد عربي. وسيرى الاتفاق النور بعد ذلك اذ يكون قد ارضى «الحد الادنى» من رغبات الاطراف المعنية .



بيريز جاسوس .. قديم !

صورة لرئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز بلباس بدوي على ظهر جمل عندما كان في الثانية والعشرين من عمره ، عندما قاد عام ١٩٤٥ فريقا للتجسس في صحراء النقب الفلسطينية ، التي كانت حكومة الانتداب البريطاني تعتبرها منطقة عسكرية مغلقة ، وقد قال بيريز بعد عدة سنوات ان مهمته التجسسية تلك والمعلومات التي جمعها كانت «مفيدة جدا» لقادة العصابات الاسرائيليين في حرب عام ١٩٤٨ .

قضية الجاسوس بولارد :

إسرائيل تعتذر للولايات المتحدة وتعد "بمحاسبة المسؤولين" !

القدس المحتلة - ر: اعلنت اسرائيل امس انها اعتذرت للولايات المتحدة وتعهدت بحل وحدة سرية يعتقد انها مسؤولة عن تجنيد الامريكي جوناثان بولارد المتهم ببيع اسرار الى اسرائيل .

وقال المتحدث باسم مجلس الوزراء يوسي بيلين وهو يتلو بيانا مكتوبا للصحفيين ان اسرائيل وعدت الولايات المتحدة «بمحاسبة المسؤولين» عن المسألة .

وقد القي القبض على بولارد وهو محلل مخابرات بالبحرية الامريكية في الشهر الماضي في الولايات المتحدة لاتهامه بالتجسس .

واتهم في جلسة استماع عقدتها محكمة في الاسبوع الماضي بتسليم اسرار الى اسرائيل بشأن التسلح ونظم جمع معلومات المخابرات لدول اجنبية .

وطلبت واشنطن من اسرائيل تسليمها كل الوثائق التي اشتريت من بولارد والسماح لمحققين امريكيين باستجواب دبلوماسيين اسرائيليين استدعتهما اسرائيل من الولايات المتحدة بعد اعتقال بولارد.

وكان الدبلوماسيان اللذان يعتقد انهما على صلة ببولارد قد عادا الى اسرائيل يوم الاربعاء الماضي .

وقد تعهد زعماء اسرائيليون بالتعاون مع واشنطن ولكن مسؤولين امريكيين شكوا من ان الاسرائيليين لم يظهروا استعدادا للتعاون .



قيادات لبنانية تجري محادثات في دمشق لإعادة تنشيط «الاتفاق الثلاثي» المجمد

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء :
تجري في العاصمة السورية حاليا جولة من الاتصالات والمشاورات بين المسؤولين السوريين وعدد من قادة القوى الوطنية والاسلامية اللبنانية في محاولة لاعادة الحرارة الى اتفاق دمشق الثلاثي الذي جمدته التطورات الامنية الاخيرة ، في حين دعا ايلي حبيقة قائد «القوات اللبنانية» الى «نقل الصراع الى طاولة المفاوضات» .

وطالب حبيقة في خطاب القاه امس في احتفال نقابي في بيروت الشرقية «بنقل الصراع في لبنان من الخنادق الى المفاوضات» وقال «ان معالجاتنا الاقتصادية والاجتماعية المباشرة تقوم على :

اولا ـ نقل الصراع في لبنان من الخنادق الى المفاوضات اي الانتقال من القتال الى الهدنة .

ثانيا ـ نقل الازمة في لبنان من المفاوضات الى الحل اي من الهدنة الى السلام .

ثالثا ـ تنظيم المجتمع بحيث تتوفر له امكانيات الصمود والقدرة على مواجهة الاعباء المستقبلية .

رابعا ـ طرح مفهوم التضامن الاجتماعي بديلا من مفهوم الصراع الطبقي لان التضامن ايجابي وبناء بينما الصراع سلبي وهدام .

وفي هذه الاثناء وصل رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ووزير السياحة والاشغال العامة وليد جنبلاط الى دمشق حيث من المقرر ان يلتقي مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام لبحث سبل ايجاد صيغة امنية ثابتة لبيروت الغربية . وامكانية احياء المفاوضات بشأن الاتفاق الثلاثي .

ويلتقي جنبلاط في دمشق بعدد من قادة الاحزاب والتنظيمات المشاركة في جبهة الاتحاد الوطني اللبناني ، المتواجدين في العاصمة السورية .

الوضع الامني

من جهة ثانية ، ساد الهدوء الحذر امس جميع المحاور في بيروت والضاحية الجنوبية بعد ليلة شهدت اشتباكات محدودة في مناطق راس النبع ـ السوديكو ـ الاسواق التجارية .

كما توقفت الاشتباكات التي دارت على محور سوق الغرب ـ ظهر الوحش ـ عيتات ـ عاليه ـ المعروفية ـ بسابا بين مقاتلي الحزب التقدمي الاشتراكي وجنود الجيش اللبناني النظامي .

وجاء في احصاء رسمي صدر امس ان شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي شهد مقتل ١٢٩ شخصا ووقع ٣١ حادث انفجار عبوات ناسفة وسيارات ملغومة .

وبين القتلى ٦٥ شخصا سقطوا في الاشتباكات التي وقعت في الشطر الغربي من العاصمة اللبنانية بين حركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي .

الجنوب المقاوم

على صعيد اخر ، ذكرت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية في بيان لها ان احدى مجموعاتها العاملة داخل الشريط الحدودي المحتل نصبت كمينا فجر امس لدورية اسرائيلية كانت تبحث عن الالغام على طريق راميا ـ الصالحاني مما ادى الى مقتل وجرح حوالي خمسة من جنود الدورية ، وفرار الاخرين الى التلال المجاورة تاركين اعتدتهم العسكرية وقتلاهم وجرحاهم .

وقالت المقاومة في بيانها ان مجموعة من الدبابات وحاملات الجنود الاسرائيلية المدرعة حاولت التقدم لدعم الدورية الاسرائيلية فاشتبك معها رجال المقاومة وتمكنوا من اعطاب دبابة (ميركافا) واحراق حاملة جنود مدرعة من طراز (١١٢ ـ ام) بمن فيها من الجنود الاسرائيليين .

واضافت انه على اثر ذلك انسحبت المجموعة الى خارج منطقة العمليات في نفس الوقت الذي بدأت فيه الدبابات الاسرائيلية قصف المنطقة من مواقعها في الصالحاني .

الأمير سعود الفيصل يجتمع بالمبعوث النيجيري ومسؤول صومالي

الرياض ـ واس : استقبل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في مكتبه امس السيد يوسف ماتيما سولي مبعوث رئيس جمهورية نيجيريا الذي يحمل رسالة منه الى العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز .

كما استقبل ايضا المدير العام للمعهد الدبلوماسي بوزارة الخارجية الصومالية ، السفير عبد الله حاج ابو ابكر الذي سلمه رسالة من وزير خارجية الصومال الدكتور عبد الرحمن جامع بري .

محاضرة دينية للشيخ ابن باز اليوم

الرياض ـ واس : يلقي سماحة الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والدعوة والارشاد الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز مساء اليوم الاثنين بالمعهد العلمي الثانوي للبنين بالرياض محاضرة دينية يتناول فيها عدد من المواضيع التي تهم المسلمين .

العرب في فرنسا يطالبون بحقوقهم الديمقراطية

باريس ـ كونا . نظم الاف الشباب العرب والفرنسيين هنا الليلة قبل الماضية مسيرة سلمية للمطالبة بكل الحقوق الديمقراطية لابناء المهاجرين العرب في فرنسا . ونادى المتظاهرون بشعارات معادية للعنصرية ولبعض التنظيمات اليمينية المتطرفة التي شنت حملة واسعة ضد «الخطر العربي الاسلامي الذي يمثله المهاجرون في فرنسا» .

وقد التحمت المسيرة مع مسيرة طويلة قام بها عدد كبير من ابناء المهاجرين منذ يوم ١٩ اكتوبر الماضي وعبروا اثناءها عشرات المدن الفرنسية .

وتأتي هذه المسيرة بعد بروز عدة تنظيمات سياسية عربية تدعو ابناء المهاجرين الذين يتمتعون بالجنسية الفرنسية الى توحيد صفوفهم والمطالبة بحقوقهم كاملة بما فيها حق الانتخاب سعيا وراء ايجاد «لوبي للمهاجرين العرب» كغيره من لوبيات الاقليات في فرنسا .

ويقدر عدد هؤلاء الفرنسيين العرب بحوالي نصف مليون شخص .

(الصورة : عربي وعربية اثناء المسيرة)

الندوة العالمية الاسلامية تختتم اعمالها اليوم

المالديف ـ واس : واصلت الندوة الاسلامية العالمية اعمالها صباح امس بالقاء محاضرتين الاولى بعنوان الصراع العنصري واثره في تصدع الوحدة الاسلامية القاها الدكتور محمد عبد الرؤوف والثانية بعنوان اسس الوحدة الاسلامية القاها فضيلة الشيخ محمد عبد الرحمن الخليف . ومن المقرر ان تختتم الندوة اعمالها اليوم .

وكان الرئيس المالديفي قد افتتح اعمال الندوة الاسلامية العالمية امس الاول بحضور امين عام رابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف .

ونوه الرئيس المالديفي مأمون عبد القيوم بالجهود الرائدة التي تبذلها المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في العمل الاسلامي ومساهماتها ومساعداتها للشعوب الاسلامية . وقال ان ما يقوم به الملك فهد من جهود كبيرة لخدمة الاسلام والمسلمين في كل انحاء العالم يؤكد للامة الاسلامية بانها في ايد امينة ترعى مصالحها .

كما اكد الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف في تصريح مماثل لوكالة الانباء السعودية بان رابطة العالم الاسلامي تحظى بالدعم السخي من حكومة المملكة العربية السعودية والاهتمام الشخصي والدعم الكامل من الملك فهد بن عبد العزيز ماديا ومعنويا ، مشيرا الى ان هذا الاهتمام يدفع الرابطة للعمل المتواصل ويجعلها تحس بعظمة المسؤولية امام الله ثم امام خادم الحرمين الشريفين ويجعلها تبذل المزيد من الجهود لخدمة الاسلام والمسلمين .

من ناحية اخرى ، افتتح الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف بمقر المركز الاسلامي بالمالديف صباح امس الدورة التدريبية الثلاثين للائمة والدعاة والخطباء وقد بدأت الدورة بآي من الذكر الحكيم ثم كلمة الامين العام لرابطة العالم الاسلامي رحب فيها بالمشاركين وحثهم على العمل والاشادة بالعلم وبين مزايا الداعية التي يجب ان يكون عليها .

واعرب عن شكره وتقديره للرئيس المالديفي مأمون عبد القيوم لاتاحة الفرصة للرابطة ان تقيم مثل هذه الدورة .

قضية صندوق النقد العربي :
الإدعاء يقدم دليلاً لإدانة جواد هاشم بارتكاب مخالفات

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

قدم الادعاء امس دليلا لادانة رئيس صندوق النقد العربي السابق جواد هاشم المتهم بارتكاب مخالفات مالية كلفت الصندوق ما يزيد على ٧٠ مليون دولار خلال رئاسته للبنك من عام ١٩٧٧ الى عام ١٩٨٢ .

وقال المدعي العام عبد الوهاب عبدول للصحفيين بعد جلسة في المحكمة ان القاضي هشام سراج امر باستدعاء الشاهد الاول من شهود الاتهام وعددهم ١١ شاهدا ليدلي باقواله في الجلسة القادمة في الثامن من الشهر الحالي .

وقد اتهم السيد هاشم وخمسة من مساعديه «بخيانة» الامانة وتزوير حسابات لكن السيد هاشم يقول ان الصندوق لم يخسر سوى ٣٥ مليون دولار عن طريق التعامل المشروع في الذهب والفضة .

وقال السيد عبدول انه تم التوصل الى دليل الاتهام في وقت سابق من هذا العام في تحقيق خاص مكون من ٥,٠٠٠ صفحة من الوثائق .

ومن بين المتهمين الستة لا يقيم في الامارات العربية المتحدة سوى المحاسبين توفيق ايوب وسمير رجب اللذين حضرا جلسة امس .

وقال السيد عبدول ان امرا دوليا صدر بالقبض على الاربعة الاخرين وكلهم عراقيون لم يلق استجابة ، والثلاثة الاخرون غير السيد هاشم هم امين الصندوق السابق محمد مهدي صالح بحر والمديران الماليان السابقان سمير فضيل عون وجلال اوهان اصطفان .

شجون عربية

بطل سيناء

من يتابع ما ينشر في الصحف عن قضية «سليمان خاطر» الجندي المصري المتهم بقتل الاسرائيليين السبعة في سيناء سوف يلحظ ان هناك محاولات لاعطاء هذه القضية ابعادا اكبر من حقيقتها .

فهناك اتجاه بان الرجل قد قام بهذا العمل تحت تأثير لوثة عقلية .

وهناك اتجاه قانوني من قبل الدفاع عن المتهم المتمثل في شخص عمار السبكي المحامي ، يحاول فيه ان يطعن في قانونية الاجراءات التي اتخذت ، مركزا على تسليم جثث الاسرائيليين الى السلطات في تل ابيب قبل اجراء التشريح الطبي والاجراءات القانونية يؤدي الى بطلان الاجراءات واستبعاد الدليل المستمد منها . وبالتالي طلب المحامي الحكم ببراءة موكله .

وهناك «مناخ سياسي» صنعته اسرائيل من خلال وسائل اعلامها ، يرى انه لا بد من القصاص من ذلك الرجل الذي ازهق ارواح اسرائيلية . وهذا التصور تم تسليمه رسميا وكتابيا الى محمد بسيوني القائم بالاعمال المصري في اسرائيل .

وهناك تصور قانوني محايد ، يقوم على ان قيام اي جندي او ضابط بالقوات المسلحة او الشرطة المصرية باستخدام سلاحه دون اي امر مباشر من قيادته ، هو تجاوز قانوني يعاقب عليه .

ومع وضعنا في الاعتبار لكل هذه الرؤى المتعارضة ، فاننا نؤكد على ان القضية بسيطة ببساطة الانسان المصري الذي تمثل في شخص الجندي سليمان خاطر .

فالرجل ليس مجنونا ، او قاتلا محترفا ، انما هو انسان مصري وجد ان «السياح اليهود» يسخرون من علم بلاده ، وقاموا بالبصق عليه ، فتحركت بداخله نخوة الانسان ، والجندي ، والرجل ، والمصري ، وفعل ما فعل .

واي محاولة لتبرئة سليمان خاطر من خلال وصفه بالجنون هي اجحاف بالعمل الذي قام به الرجل .

واي محاولة لاثبات بطلان الاجراءات ونفي انه هو الذي قام بما قام به ، هو امر لا يفيد .

ان سليمان خاطر ، اصبح في ضمير الشارع العربي بطلا قوميا . ومن يتابع حجم التبرعات المالية ، والزيارات التي تتدفق على اسرته من كافة انحاء العالم العربي ، سوف يدرك تعاطف الراي العام العربي مع هذا الرجل .

ان سليمان خاطر ، فعل ما يجب ان يقوم به ، بصرف النظر عما كان يمكن ان ينتظره من عقاب .

والامر الآن بين يدي القضاء المصري الذي يعرف بالضبط : من هو سليمان خاطر ، ومن هي اسرائيل ، ويعرف ايضا من هو القاتل الحقيقي ، ومن هو القتيل .

عماد الدين اديب

أنباء الأرض المحتلة تكشف :
ممارسات إسرائيلية حاقدة ضد المساجد والمقابر الإسلامية

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : كشفت انباء الارض المحتلة ان العدو الصهيوني قد حول بعض المساجد والمقدسات والمقابر الاسلامية الى مطاعم وحانات واماكن سياحية . واشار تقرير نشرته صحف الارض المحتلة ، صادر عن لجنة دراسة التراث والمقدسات الاسلامية التي انشئت عام ١٩٨٤ الى مجموعة من الحقائق حول الممارسات الصهيونية البغيضة ضد المعالم الاسلامية بالاضافة الى ما لحق بالمسجد الاقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة في مدينة القدس والحرم الابراهيمي في مدينة الخليل .

وافاد التقرير ان سلطات الاحتلال قامت بتحويل مسجد الظاهر بيبرس في المجدل الى مطعم كما تم هدم مقام الامام الحسين في عسقلان واقامة مستشفى مكانه .

واشار التقرير الى ان السلطات الصهيونية قامت بتحويل عدد من المساجد واماكن العبادة في مدن القدس ويافا وحيفا وبئر السبع وبيت جبرين ويازور وعمواس الى حانات ومطاعم وساحات عامة ومنعت المسلمين العرب من اقامة الشعائر الدينية في هذه الاماكن .

كما قامت بهدم المقابر وازالة آثارها في عدد من المدن الفلسطينية المحتلة ومنعت العرب من دفن موتاهم في هذه المقابر وقامت بتحويلها الى ساحات عامة ومتنزهات .

من جهة اخرى ، ذكرت الانباء الواردة من الاراضي المحتلة ان قوات الاحتلال الصهيوني وما يسمى بحرس الحدود اقتحمت خلال اليومين الماضيين مستشفى المطلع في مدينة القدس وقامت بتفتيش منزل ادريس سلامة امين سر نقابة العاملين في المستشفى واعتقلت احد اعضاء النقابة .

وقالت الانباء ان القوات الاسرائيلية قامت برفقة ضباط من قوات الامن خلال اليومين الماضيين باقتحام معهد التدريب المهني في مخيم قلندية بالقرب من رام الله .

على صعيد اخر ، ذكرت صحيفة «الراي» الاردنية في تقرير نشرته امس ان صدامات وقعت بين اليهود الغربيين واليهود القادمين من اثيوبيا «الفلاشا» .

وقالت الصحيفة نقلا عن الصحف الاسرائيلية ان سبب هذه الصدامات يرجع الى ان اليهود البيض منعوا عائلات من المهاجرين الاثيوبيين في ميناء اشدود الصهيوني من دخول منازلهم الجديدة وقاموا باغلاقها وذلك لعدم اخطارهم عن نوعية جيرانهم الجدد .

على صعيد اخر ، ظل حظر التجول ساريا حتى صباح امس في مدينة قلقيلية بالضفة الغربية المحتلة ، حيث اصيب مستوطن اسرائيلي باصابة طفيفة امس الاول في قلب المدينة .

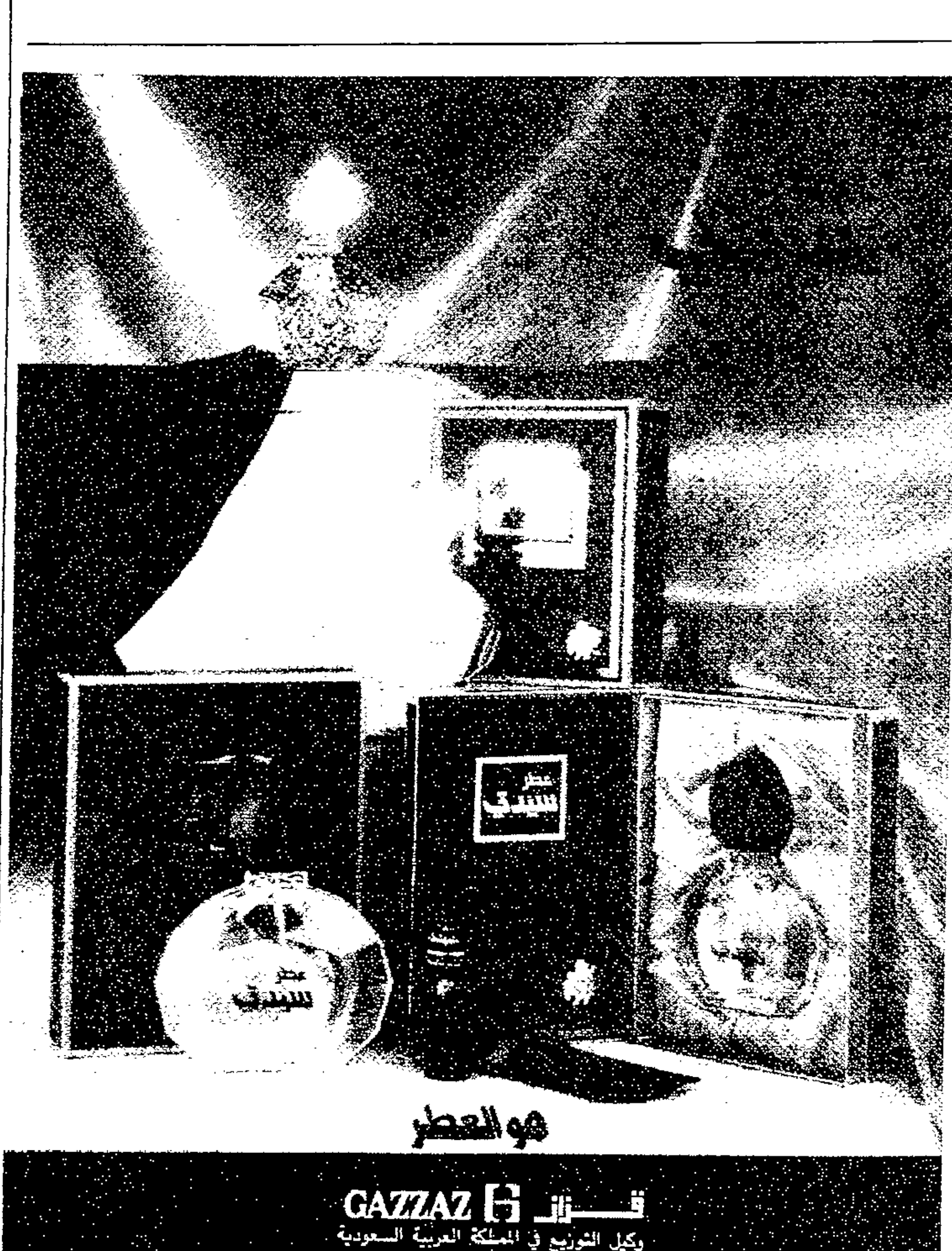
وقد اصابت قوات العدو شابا فلسطينيا برصاصة في ساقه حينما داهمت المدينة بعد الحادث ، وقامت بحملة اعتقالات .

من ناحية اخرى ، رفضت محكمة اسرائيلية امس اعتراضا قدمه احد الاسرى الفلسطينيين المحررين وهو محمد حسن نصر الله من سكان بيت فوري شرقي مدينة نابلس على امر ابعاده من الضفة الغربية .

وصادقت المحكمة على قرار الابعاد ، وسيتم تنفيذ ذلك .

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004





نص كلمة الملك فهد في افتتاح المؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبد العزيز

• التاريخ أمانة تنتقل من عصر إلى عصر ومن جيل إلى جيل
• كانت السياسة بالنسبة للملك الراحل ثوابت تقوم على المبادئ والأخلاق
• تطبيق الشريعة الإسلامية كان مبدأ أساسيًا في حياته

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

افتتح الملك فهد عاهل المملكة العربية السعودية مساء امس الجلسة الافتتاحية للمؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبد العزيز ، والقى كلمة قيمة استغرقت ٢٧ دقيقة قال في نصها :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

«ايها الاخوة العلماء والباحثون... ايها الاخوة الحاضرون في هذا المؤتمر التاريخي العالمي ، احييكم جميعا تحية الاسلام ، واشكر جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية التي نظمت هذا المؤتمر بالتعاون مع اتحاد المؤرخين العرب والجامعات السعودية . كما اشكر كل القائمين على تنظيم هذا المؤتمر على ما اتاحوه لي من فرصة اخوية كريمة اتحدث فيها باقتضاب عن تاريخ موحد هذه البلاد ومؤسس نهضتها وباني دعائمها الملك عبد العزيز رحمه الله واسبغ عليه الرضوان .

انني لا اتحدث اليكم من منطلق عاطفي تؤثر فيه علاقة الابوة او يوحي به اي نوع من انواع الانفعال العابر ، بل اتحدث في مؤتمر علمي ومن منطلق تاريخي مجرد يتأثر فقط بالوقائع كما وقعت وبالافعال كما حدثت وبالحقائق المجردة كما شوهدت وهذا هو الاساس الذي يجب ان يبنى عليه تدوين التاريخ لانه امانة تنتقل من عصر الى عصر ومن جيل الى جيل ومن انسان الى اخر وناهيك بحمل هذه الامانة وثقلها .

اننا حين نبحث في تاريخ الملك عبد العزيز ينبغي ان نذكر بامانة العالم وصدق المؤرخ تصميمه رحمه الله في صباه على جمع الشمل ووحدة الكلمة لهذا البلد العزيز الذي كان يتلهف للوحدة ويعيشها بوجدانه وآماله واحاسيسه بعد ان رأى في وقت من الاوقات ، ان شمله كان يتفرق وصفوفه تتمزق وامنه يتزعزع وحياته قد حفت بالخوف والاضطراب فتأكد له ان الوحدة قد اصبحت ضرورة قصوى لوجوده كما تأكد له ان الامن والاستقرار اساس في استمراره وعزته .

وفي ذلك الوقت كان الملك عبد العزيز رحمه الله يعيش هذه المشاعر بكل احاسيسه وآماله حتى تجسدت امامه في صورة الواجب الذي ينبغي ان يقوم به وفاء لهذه البلاد واهلها فيما امحضوه له من صدق الدعوة وصفاء العلاقة واخلاص المحبة كما تجسدت امامه في صور الامتداد لتاريخ عريق توحدت فيه القلوب والآمال واجمعت فيه الاراء على نصرة العقيدة وعزتها امتثالا لقول الباري جل وعلا (يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) .

وامتثالا لقوله تعالى (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين) .

ان الملك عبد العزيز حين نفذ واجبه في اعادة وحدة هذه البلاد واعادة مجدها المبني على دعائم الاسلام الخالد ، لم يكن يبتغي في ذلك سلطة او سيادة دنيوية عارضة او الحصول على جاه او اي عرض من اعراض الدنيا ، بل كان يستشعر في مسعاه واجبا دينيا وخلقيا كان يمثله سلوكه الشخصي منذ نعومة اظفاره في طهارته وورعه وتقاه فقد كان رحمه الله قوي الصلة بالله عز وجل لا ينام الليل الا قليله وكان يقضي اكثره راكعا او ساجدا يطلب العون والنصر من الله في كل امر من اموره وكان يؤمن ايمانا مطلقا بانه لا يتوفر للعقيدة عز وانتشار وخلود الا في ظل كيان آمن ومطمئن يقوم على رعايتها وتبليغها والدعوة اليها والدفاع عنها .

لقد عرف نفسه رحمه الله في احدى خطبه الجامعة قائلا : انني اعمل جهد الطاقة في سبيل اعلاء كلمة الدين واحلال عقيدة السلف الصالح لذلك فانني مبشر ادعو لدين الاسلام ونشره .

وانني داعية ادعو لعقيدة السلف الصالح وهي التمسك بكتاب الله وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء عن الخلفاء الراشدين .. كما عرف نفسه رحمه الله قائلا .. انني مسلم احب جمع كلمة الاسلام والمسلمين وليس احب عندي من ان تجتمع كلمة المسلمين ويتحد شملهم ويعلو شأنهم .

ومن هذا المنطلق يشهد التاريخ ان تطبيق الشريعة الاسلامية كان مبدا اساسيا في حياته رحمه الله وكانت كلمة «شرع الله» تهزه عندما يطلبها خصم من خصم او يقولها شاك في شكواه او يطرحها اي شخص للاحتكام في امر من الامور وبذلك عرفت هذه البلاد تحكيم الشريعة الاسلامية الخالدة في الدقيق والجليل واصبحت مثالا صادقا في استتباب الامن والاستقرار فامن الانسان على نفسه وماله وعرضه واصبح المواطنون وغيرهم سواسية امام شرع الله وحكمه فالقوي هو الضعيف حتى يؤخذ الحق منه والضعيف هو القوي حتى يؤخذ الحق له وصاحب الحق هو القوي دائما ومغتصب الحق هو الضعيف مهما كان مركزه ومكانه .

وبهذه النية الصادقة والالتزام المطلق بمنهاج الشريعة نظرية وتطبيقا ، توحدت المشاعر وسادت الطمأنينة وتحققت آمال هذه البلاد في كيان حقيقي صلب قام على وحدة القلوب والمشاعر بكل ما تحمله هذه الكلمة من قيم ومعان .

ايها الاخوة العلماء والباحثون .. ايها الحاضرون جميعا لن اتحدث عن اصلاحاته رحمه الله في الحرمين الشريفين وتأمين راحة الحجاج وسلامتهم وتحسس مشاعرهم منذ قدومهم حتى عودتهم الى بلادهم .

ولن اتحدث عن الاعمال التي تمت في عهده في كافة المشاعر المقدسة فهي اكثر من ان تحصر واشهر من ان تذكر في عجالة كهذه ولكن التاريخ قد وضعها في سجله ابد الابدين .

ان تاريخ الملك عبد العزيز رحمه الله لم يكن تاريخ توحيد وتأسيس كيان كبير فحسب ، بل كان تاريخ عطاء وبناء تنمية على اسس علمية ومنهجية فنية تؤمن بالعلم، كما تؤمن بالايمان وتنطلق من الاهتمام بالانسان والعناية به باعتباره العمود الفقري للتنمية والعطاء فرغم ضآلة الدخل وضعف الاقتصاد العالمي وآثاره وانعكاساته على المملكة في ذلك الوقت ، الا ان التعليم كان في اولى اهتمامات الملك عبد العزيز حيث جعل له غاية واحدة تجسدت في الالتزام بتعاليم الشريعة سلوكا ومنهاجا كما تجسدت في الاهتمام بالانسان خلقيا ودنيويا ابتغاء دفعه بطريقة واعية وحكيمة الى تصور آثار التعليم وايجابياته ومن ثم الاقبال الذاتي عليه ومنذ ما يقرب من الستين سنة حضر رحمه الله تخرج دفعة من طلبة احد المعاهد العلمية فخاطبهم بوجدان الاب وحنانه قائلا .. انهم اول ثمرة من الغرس الذي غرسه وان عليهم ان يعرفوا قدر ما تلقوه من العلم وان يعلموا ان العلم بلا عمل كالشجر بلا ثمر ، وان العلم كما يكون عونا لصاحبه يكون عونا عليه ، وان من عمل به يكون عونا له ومن لم يعمل به يكن عونا عليه وليس من يعلم كمن لا يعلم وقليل من العلم يبارك فيه خير من كثير لا يبارك فيه والبركة في العمل .. ثم قال رحمه الله مخاطبا تلك الغرسة الصاعدة :

«لقد بعث صفوة الخلق محمد صلى الله عليه وسلم من العرب ونزل عليه امين السماء في بلاد العرب بقرآن عربي غير ذي عوج فلنعرف قدر ذلك ولنحتفظ بديننا ولغتنا وبلادنا ونحبها حبا جما .. لا مانع من ان نأخذ من غيرنا المفيد فالحكمة ضالة المؤمن يلتقطها حيث وجدها وقد كان للعرب في جاهليتهم خصال حميدة وكان لغيرهم ايضا فجاء الاسلام فاقرها وقال صفوة الخلق محمد صلى الله عليه وسلم «بعثت لاجدد مكارم الاخلاق» .

وقال : ولدت في زمن الملك العادل .. حافظوا على تعاليم دينكم واقول لكم والله ثم والله ثم والله ما حرمت الشريعة شيئا فيه نفعنا ولا احلت شيئا فيه ضررنا وان النظرة السليمة لتدرك ذلك .

لقد كانت هذه الكلمات وتلك الغرسات انطلاقة كبيرة ومنهاجا علميا وركيزة اساسية لمئات الالوف من ابنائنا وبناتنا الذين يتسابقون اليوم الى عشرات الجامعات والكليات وآلاف المدارس والمعاهد الفنية في هذه البلاد .

ومن منطلق التعليم الى منطلق الزراعة وتصور الامن الغذائي وتعويد الانسان على انتاج حاجاته بجهده وعطائه . كان الملك عبد العزيز رحمه الله يدرك هذه الحقائق من منظور بعيد يعمد الى تحويل الفرد تدريجيا الى الاهتمام بالزراعة كملجأ للامن الغذائي في اوقات الازمات فرغم ضعف الاقتصاد وقلة الدخل كما اشرت الى ذلك آنفا، ورغم الحاجة الماسة الى تنويع مصادر الدخل من رسوم وضرائب، الا انه رحمه الله أصر على اعفاء الآلات الزراعية المستوردة من اي رسوم او ضرائب وامر باقراض المزارعين وانشاء القرى الزراعية لتوطين البادية وتدريب المزارعين على استخدام الآلات الزراعية الحديثة . واذا كنا نعيش اليوم فكرة (الامن الغذائي) التي اصبحت الهاجس المهم للانسان المعاصر، فان التاريخ يشهد ان الملك عبد العزيز كان يتصور هذه الفكرة ويعيشها بخياله منذ زمن بعيد ولم يكن اكتفاء المملكة في هذه الايام من انتاج القمح وتصديره وتطور الزراعة فيها الى الحد الكبير الا نتيجة طبيعية لسياسته رحمه الله في هذا الميدان .

وفي مجال الاهتمام بالانسان ورعايته تبدو صورة الملك عبد العزيز مشرقة في تاريخ العلاقات المحلية فلم تكن هناك علاقة بين حاكم ومحكوم، او رئيس ومرؤوس، او بين متبوع وتابع بل كانت علاقة ابوة واخوة ومحبة تجسدت في صور اللقاء الشخصي المباشر بدون وسائط او حجب كما تجسدت في صور الاتصال الدائم في مختلف الامكنة والاوقات في بساطة كانت تستمد طابعها واسلوبها من نهج اسلافنا المسلمين الصالحين . فقد امر رحمه الله كافة رجال الدول بان تكون ابوابهم مفتوحة دائما مؤكدا عليهم بانه يرغب ان يكون الاتصال بالمواطنين وثيقا لان ذلك ادعى لتنفيذ رغباتهم.. كما اكد رحمه الله بان مجلسه سيكون مفتوحا لحضور من يريد الحضور قائلا بالحرف الواحد : يعلم الله ان كل جارحة من جوارح هذا الشعب تؤلمني وكل شعرة منه يمسها اذى تؤذيني .

ومن هذا المنطلق كان يعامل رحمه الله كل فرد في هذه البلاد معاملة فريدة من نوعها في التاريخ الحديث بغض النظر عن مركز هذا الفرد ومكانته حتى الذين خالفوه وعارضوه كان يعطف عليهم ويسأل عن احوالهم ويتفقد اسرهم ويتجاوز عن اخطائهم منتهجا في ذلك نهج الابرار الصالحين في العفو عند المقدرة، والتعامل بالاحسان، والتجاوز عن الاساءة، ونبذ الضغينة واسلوب الانتقام وترك المخالف والمعارض يدرك اخطاءه بنفسه وكان لهذه الصفات الفريدة اثرها الكبير في تحول مخالفيه ومعارضيه الى تأييده والصدق في محبته، والاخلاص له على نحو يعجز عنه الوصف وتصعب مقارنته بما يحدث في تاريخ العلاقات المحلية الحديث .

ومن هذا الشعور المفعم بالحب كان الاهتمام بالانسان في صحته بتوفير المستشفيات وتيسير العناية الصحية له وتهيئة الاساليب اللازمة لرعايته صحيا في اقامته وسفره وفي حجه . واذا كانت البداية في هذا المجال تتناسب مع الواقع والقدرة في ذلك الوقت، فان المهم هو الثوابت والدلالات الاجتماعية والانسانية لهذه السياسة منذ عشرات السنين .

ايها الاخوة العلماء والباحثون.. ايها الاخوة الحاضرون جميعا . اما تاريخ الملك عبد العزيز في مجال السياسة الخارجية بابعادها الاسلامية والعربية والدولية، فان التاريخ سيظل شاهدا امينا على انه رحمه الله قد انتهج سياسة اسلامية حكيمة ذات ابعاد عميقة لاسيما في وقت كان المجتمع الدولي مسرحا للاضطراب والتغييرات المتلاحقة بعد ان انهكته حربان عالميتان واثرت في سلوكه وتوجهاته.. لقد كانت السياسة بالنسبة له رحمه الله ثوابت تقوم على المبادئ والاخلاق وتلتزم التزاما مطلقا بالمنهاج الاسلامي اطارا وسلوكا... قولا وعملا كما تلتزم التزاما مطلقا بالحفاظ على المقدسات الاسلامية واعتبارها عقيدة المملكة وكرامتها وامنها ومصالحها فوق كل اعتبار والحفاظ المطلق على حقوق العرب والمسلمين وتغليب هذه الحقوق وتعهدها ورعايتها بالحكمة والتشاور مع اخوانه زعماء العرب والمسلمين والاهتمام كذلك بالسعي الى ترسيخ دعائم السلم والامن الدوليين .

وفي مجال العلاقات الاسلامية ، وعندما كانت بعض البلاد الاسلامية تقع تحت الوصاية الاجنبية يشهد التاريخ انه رحمه الله قد طالب باصرار بان تحترم الدول العالمية تعهداتها تجاه تلك البلاد، وان تحافظ على حقوق الاقليات المسلمة التي تعيش بينها قائلا بالحرف الواحد: إن لنا في الديار النائية اخوانا من المسلمين والعرب نطلب مراعاتهم وحفظ حقوقهم، فان المسلم اخو المسلم يحن عليه كما يحن على نفسه في اي مكان كان... كما طالب رحمه الله بان يجتمع المسلمون على امر جامع لهم وما بشيء يجمعهم من غير اختلاف الا التمسك بكلمة التوحيد تمسكا صادقا على علم وبصيرة .

وفي المجال العربي شهد التاريخ ان قضية فلسطين قضية العرب والمسلمين الاولى كانت الشغل الشاغل له رحمه الله عندما تكالبت القوى العالمية في ذلك الوقت على شعب فلسطين . وقد كانت اطول الرسائل التي تبادلها رحمه الله مع زعماء العالم هي الرسائل التي تبادلها مع الرئيس الامريكي فرانكلين روزفلت بشأن قضية فلسطين موضحا له.. انه اذا نظر الى القضية من وجهة الصهيونية السياسية فان هذه الوجهة تمثل ناحية ظالمة غاشمة سداها القضاء على شعب آمن مطمئن وطرده من بلاده بشتى الوسائل ولحمتها النهم السياسي والطمع الشخصي للصهيونية وموكدا له بكل اصرار... ان حقوق العرب في فلسطين لا تقبل المجادلة لأن فلسطين بلادهم منذ اقدم الازمنة ولم يخرجوا منها كما ان غيرهم لم يخرجهم منها طيلة وجودهم العريق فيها وكانت من الامكنة التي ازدهرت فيها المدنية العربية ازدهارا يدعو الى الاعجاب ولذلك فهي عربية موقعا وعرقا ولسانا وثقافة وتاريخا وانه ليس في ذلك اي شبهة او غموض وان تاريخ العرب في تلك البلاد مملوء باحكام العدل والاعمال النافعة .

ايها الاخوة العلماء والباحثون والحاضرون جميعا .

لقد انتقل الملك عبد العزيز رحمه الله الى جوار ربه منذ اكثر من ثلاثين سنة راضيا مرضيا تاركا وراءه هذا الكنز الكبير من الخصائص والصفات والاعمال الرائعة التي يمن الله بها على من يشاء من عباده .

واني اؤكد ان من نعم الله على هذه البلاد وحسن حظها ان حاضرها المشرق موصول بماضيها العريق، وان ما تشهده هذه البلاد من تحكيم شرع الله ومن تنمية متتابعة ومتواصلة في مجال التعليم والتدريب والزراعة والصناعة والرقي بالانسان والسير به على المنهاج الاسلامي، انما هو امتداد اصيل لنهج الملك عبد العزيز رحمه الله وطريقته الفذة في العدل والانصاف وتحكيم شرع الله... وكما تمسكنا بهذا المنهاج في حاضرنا ، فاننا سنظل باذن الله جل وعلا متمسكين به حتى يرث الله الارض ومن عليها .

ايها الاخوة العلماء والباحثون والحاضرون جميعا ان ما ذكرته عن الملك عبد العزيز رحمه الله قليل من كثير بل هو بمقاييس التاريخ حرف واحد من سجل طويل مفعم بالاخلاق والمبادئ والثوابت واني واثق بانكم امناء على التاريخ وسوف تسجلون بكل امانة لاجيالنا العربية والاسلامية تاريخ اسلافهم وقادتهم الصالحين ليكونوا قدوة لهم في حاضر نشهده وفي مستقبل مشرق نتصوره مليء باذن الله بالانتصارات والخلود لعقيدتنا وامتنا المجيدة .

وفقكم الله وسدد خطاكم . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

وبعد ان انهى الملك فهد كلمته اعلن عن تحويل جهاز دارة الملك عبد العزيز الى مؤسسة الملك عبد العزيز الاسلامية..

كلمة وزير التعليم العالي

ثم القى وزير التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية الاستاذ حسن بن عبد الله آل الشيخ كلمة قال فيها :

ليس غريبا أن ينعقد مثل هذا المؤتمر في وطننا الحبيب فهو يتحدث عن تاريخ مؤسس عظيم شاء الله أن تتحقق الوحدة الكبرى على يديه عملا لا قولا .

فالملك عبد العزيز أجزل الله مثوبته، وشمله بواسع عفوه ومغفرته كان يضع في مقدمة اهتماماته حرصه على استمرار الصفاء للعقيدة والسلفية للنهج كان من منطلق ايمانه بالله احد المجاهدين في سبيل تركيز ذلك الايمان وترسيخه في القلوب صافيا نقيا كما أراده الله وأوضحه نبيه صلوات الله وسلامه عليه، فطره الله تبارك وتعالى على نقاء العقيدة وسلامتها من الوثنية او الانحراف، وهاله أن ينحسر ذلك المد الاسلامي او يتمزق تحت وطأة الفتن والاطماع والمهالك .

وقال وزير التعليم العالي في ختام كلمته :

وكان الائمة من أبنائه عند حسن الظن بهم فحملوا عبء المسؤولية وصانوا الامانة ايمانا بالله واخلاصا لدينه .

وفي مثل هذه الظروف يتعين على كل مسلم أن يتوجه لله بالحمد والشكر على نعمة الاسلام ونقاء العقيدة وأن يسأله استمرار الثبات على هداه إليه، ولتقر عينك يا إمام المسلمين بمواطنيك فهم بإذن الله الأمناء على رسالة التوحيد، والساعون إلى نشرها والدفاع عنها في ظل قيادتكم الحكيمة الواعية ادام الله عليكم نعمته ونصر بكم دينه وشد أزركم بولي عهدكم الامين وجزاكم خير ما يجزى به المخلصين من عباده .

كلمة مدير جامعة الامام محمد

ثم القى الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ورئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر كلمة قال فيها :

ها هو مؤتمر تاريخ الملك عبد العزيز ينعقد تحت رعاية جلالتكم والمؤتمر : مختصوه ومفكروه وضيوفه مسرورون بهذه الرعاية الكريمة . مسرورون بها لأنهم يدركون الوفق المتين بين مكانة المؤتمر ونبل مستوى الرعاية له .

فالانجاز التاريخي الذي حققه الملك عبد العزيز يرعاه اليوم ابن الملك عبد العزيز الحفيظ على الانجاز التاريخي في كل مجال .

والمؤتمر : مختصوه ومفكروه وضيوفه مسرورون برعاية جلالتكم للمؤتمر لانهم يعملون بهذه الرعاية لانهم يعلمون انها رعاية منبثقة من الوفاء للمبادئ والمثل والقيم التي عاش بها.. وسار الملك عبد العزيز .

واستطرد الدكتور التركي قائلا :

مهما يكن من أمر التفاصيل والشعب التي يتدارسها المختصون فإن المؤتمر يستأذن جلالتكم في أن يتحرك في آفاق ثمانية :

ـ الاصول والاسس التي ابتنى عليها تاريخ الملك عبد العزيز .

ـ منجزات الملك عبد العزيز واعماله واصلاحاته في المجالات : العقدية والفكرية والقضائية والتعليمية والسياسية والأمنية والعسكرية والادارية والاجتماعية والاقتصادية .

ـ شخصية الملك عبد العزيز : مواهبه، مكوناته التاريخية، خلقه وفضائله .

ـ ظروف الزمان والمكان وخصائص هذه الامة .

ـ فهم وقائع التاريخ واحداثه في هدى المنهج القويم لتفسير التاريخ .

ـ واقع المملكة وحاضرها باعتبارهما امتدادا موسعا ومعمقا لتاريخ الملك عبد العزيز .

ـ اثر نهضة الملك عبد العزيز في النهضة العربية والاسلامية الحديثة والمعاصرة .

ـ التأصيل المنهجي والبرمجة الفكرية للعبر والدروس والحقائق المستفادة من تاريخ الملك عبد العزيز .

واختتم الدكتور التركي كلمته بقوله :

واذ تنهض جامعة الامام بهذه المسؤولية نسأل الله تعالى ان يحفظ جلالتكم راعيا لمؤتمر تلخص فيه مجد المملكة وراعيا لكل نشاط علمي وراعيا للنهضة الكبرى في البلاد والتي هي بمثابة الشجرة الباسقة المورقة المثمرة التي غرس جذورها الملك عبد العزيز .

وأن يحفظ ولي عهدكم الأمين سندا لكم وعضدا وأن يحفظ نائبكم الثاني شادا لازركم .

اللهم ارحم الملك عبد العزيز رحمة واسعة .

اللهم ارحمه ما عزت عقيدة التوحيد بنصرة السلطان .

اللهم ارحمه ما عزت شريعة الاسلام منهجا للحكم وقواما للدولة .

اللهم ارحمه ما سعدت الامة بالوحدة القومية الراسخة .

اللهم ارحمه ما تمتعت الامة بالامن المكين والاستقرار الواعد .

اللهم ارحمه ما وجدت الاجيال في كل مجال قاعدة راسخة للاصلاح والبناء .

بعد ذلك القى امين عام اتحاد المؤرخين العرب الدكتور مصطفى النجار كلمة دعا فيها المسؤولين بالمملكة للاهتمام بتاريخ الملك عبد العزيز وذلك باسناد المؤسسات العلمية والبحث العلمي في المملكة العربية السعودية ودعم مهامها العلمية لتكون مركز اشعاع للعالم العربي والاسلامي وانشاء مراكز فيها لتاريخ وسيرة الملك عبد العزيز لدراسة شخصيته وانجازاته وتجاربه .

ودعا ايضا إلى انشاء مدينة تاريخية يطلق عليها اسم الملك عبد العزيز وجعلها مدينة تراثية تعبر عن اصالة ذلك الرجل أسوة بما ينتشر في العالم من مدن تؤكد فعل رجالها واصالتهم وأدوارهم القيادية الرائدة في حركة الامة والمجتمع .

ثم القى الدكتور محمد بن عبد الله بن عرفة كلمة استعرض فيها خطوات تجهيز المؤتمر والاعداد له، والجهود التي بذلت حتى يكون على هذه الصورة المشرفة .

الامير سلمان يفتتح المعرض

بعد ذلك توجه الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض وافتتح المعرض الذي نظمته جامعة الملك سعود بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات وضم العديد من الكتب والمؤلفات والابحاث التي كتبت عن الملك الراحل عبد العزيز في الداخل والخارج وباللغة العربية واللغات الاجنبية .

ثم تحدث الامير سلمان للصحفيين بمناسبة افتتاح العاهل السعودي الملك فهد للمؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبد العزيز وقال ردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» لاشك ان هذا المؤتمر هو مؤتمر تاريخي يتحدث عن التاريخ ومن اولى لصانع التاريخ ان يتحدث عن المؤتمر المفكرون... ان الملك عبد العزيز تاريخ يملي سيرته على المؤرخ فعلى المؤرخ ان يبرز ما يستشفه ويعرفه من ابعاد تفكير وافعال هذه الشخصية الفذة .

واضاف حينما اتحدث عن الملك عبد العزيز لا اتحدث عنه كإبن فقط وان كان هذا مجال اعتزاز وشرف لي، انما اتحدث عنه كمواطن عربي سعودي مسلم تشمل ابوته كل ابناء هذه البلاد التي وحدها مع الخير والحق والعدل ووحدها تحت ظل الشريعة الاسلامية وتحت الراية الخضراء لا إله الا الله محمد رسول الله فهذه البلاد واهلها مدينة له بما هي فيه الان من استقرار ورخاء وأمن وسؤدد وعندما يقال انه لم يكتب حتى الان تاريخ الملك عبد العزيز فهذه بعض الحقيقة وليست كل الحقيقة من جهة نظري، كتب عن عبد العزيز وسيكتب عن عبد العزيز ولكن الشخصية العظيمة التاريخية يظل اثرها الى ابد بعيد جدا . في هذا اليوم يكتب عن خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ائمة المسلمين الصالحين كما يكتب عن عظماء الرجال في انحاء العالم حتى اليوم ولمئات السنين، فما بالنا وعبد العزيز يعيش بيننا اليوم لأنه كما قلت يعيش حتى اليوم في ظل عبد العزيز ويحكمنا ابن عبد العزيز ويعمل من أجلنا كما عمل عبد العزيز لذلك اعتقد جازما انه مهما كتب عن عبد العزيز في الماضي او يكتب عنه اليوم سيظل اجيال العالم والباحثون كل يوم وفي كل زمان يجدون مجالا جديدا يكتبون فيه عن هذا الرجل .

وردا على اسئلة الصحفيين قال الامير سلمان ان جلالة الملك حينما اعلن عن انشاء مؤسسة الملك عبد العزيز الاسلامية فان هذا يعني تجسيدا للحاضر، فهناك دارة الملك عبد العزيز وعدة جهات علمية تخدم تاريخ الملك عبد العزيز واتصور ان هذه المؤسسة ستجمع كل النشاطات المختصة لدارة الملك عبد العزيز وتتعاون في بوتقة واحدة، وتتعاون ايضا مع الجامعات والمراكز العلمية في المملكة وخارجها في سبيل الحفاظ على تراث الملك عبد العزيز .

واشار الى ان هذا المؤتمر يشكل نواة الدراسات والبحوث التي يستند عليها المؤرخ في اي وقت ليستخدمها مادته لاعطاء واثراء المكتبة العربية بما يخدم سيرة هذا البطل وما يخدم الاجيال الحاضرة والمقبلة .

وفي رده على سؤال بشأن تسمية احدى المدن في المملكة باسم الملك عبد العزيز اجاب ان كل هذه البلاد سيظل اسمها الملك عبد العزيز .

هذا وقد عبر الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية عن ابتهاجه العميق بأمر الملك فهد بن عبد العزيز بانشاء مؤسسة كبرى : خيرية واجتماعية وحضارية تحمل اسم الرائد المؤسس ، الداعي الى الخير والمجدد للنهضة الحضارية المقامة على هدى الاسلام : الملك عبد العزيز رحمه الله ، واجزل ثوابه .

واضاف الدكتور التركي : هذا اهتمام رفيع المستوى باهداف رجل رفيع القدر والفعل والاثر ، في مناخ مناسب ـ هو المؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبد العزيز ، الذي يتدارس انجازاته ومنهجه ـ من رجل وفي كريم ينزل الناس منازلهم ، ويعرف لذوي الفضل فضلهم ، فالملك فهد بن عبد العزيز جسد مشاعره الوفية نحو والده واستاذه وقدوته وسلفه في الحكم والبناء ، وعبر عن مشاعر الاسرة الكريمة تجاه والدها ورائدها ، كما ترجم معاني الوفاء والعرفان التي تكنها الامة لباني تاريخها الحديث ، ومؤسس نهضتها المباركة .

واضاف الدكتور التركي يقول : ان هذه المؤسسة تنطوي على دلالات عديدة : مضيئة وندية .

فهي جسر خير يصل الحاضر بالماضي كأروع وابر واقوى ما يكون الاتصال المبدئي والعملي .

وهي اضافة كبيرة اصيلة نبيلة الى ما بناه الملك عبد العزيز .

وهي ثمرة صالحة لغرس صالح .

وهي شاملة لمجالات متنوعة شمولا مقتديا بنهضة الملك عبد العزيز في الشمول والتكامل .

وقال الدكتور التركي : لقد عاش الملك عبد العزيز لكل الناس : اصلاحا ، ونفعا ، وبرا ، فمن التوفيق ان تنشأ مؤسسة ـ تحمل اسمه ـ يعم نفعها جميع الناس ـ في داخل المملكة وخارجها : العرب والمسلمين ، والناس جميعا ، وان تكون متعددة الاغراض والمنافع يمتد خيرها الى حقول : الدعوة ، والتعليم ، والثقافة ، والبر الاجتماعي ، والاغاثة ، والصحة، الى غير ذلك من وجوه النفع ، وان تكون ثرة الموارد : الدعم الحكومي ، والزكوات ، والاوقاف ، والتبرعات ، والهبات .



الامير سلمان بن عبد العزيز يفتتح معرض الكتب التي تحكي تاريخ والده الملك الراحل عبد العزيز . (صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط» عبر الاقمار الصناعية)

تتمات

الطائرة المصرية

نفسه الاسلوب الذي جرى به معالجتها» .

واضاف قوله ان ما نشرت صحيفة «اوبزرفر» البريطانية ونقلته عنها وسائل الاعلام الغربية والاسرائيلية عن وجود علاقة له ولعدد آخر من القياديين في الجبهة بعملية اختطاف الطائرة «لا اساس له من الصحة وهو محض اختلاق وافتراء ويأتي في اطار الحملة المشبوهة التي تشنها الدوائر الصهيونية ضد جبهة الانقاذ» .

وذكر ابو ميزر ان جبهة الانقاذ ستلاحق قضائيا صحيفة «اوبزرفر» لنشرها هذا الخبر الكاذب .

على هذا الصعيد ، ذكرت تقارير صحفية في واشنطن أمس ان ضباطا امريكيين كانوا موجودين عندما اقتحم رجال الفرقة الخاصة المصريون الطائرة المخطوفة . وانهم ـ اي الضباط الامريكيين ـ وصلوا لمساعدة الفرقة المصرية .

ونقلت صحيفتا «نيويورك تايمز» و «واشنطن بوست» عن مسؤولين امريكيين قولهم ان الضباط الامريكيين سافروا الى مالطا على نفس الطائرة التي اقلت رجال الفرقة المصرية .

فكرة!
مصطفى أمين

نريد ان ندعم الثقة بين الشعب المصري والحكومة المصرية، ولا يكون ذلك الا بأن تثق الحكومة أولا بالشعب حتى يثق الشعب بالحكومة، فلا أستطيع ان اثق بك قبل ان تثق بي، والذي يقرأ بعض القوانين المصرية يجد انها شرعت لأناس مشكوك فيهم، وهي قوانين تفترض في كل مواطن انه رجل خطر يخاف ولا يختشي، متمرد وخارج على النظام ! فاذا ظلمته الحكومة وطالبته بدفع مبلغ لا حق لها فيه، فيجب ان يدفع اولا ثم يتظلم.. يجب ان يرضخ ثم يشكو، وإذا سجن بغير حق ماطلت الحكومة في دفع التعويض الذي يستحقه واذا حكمت المحكمة على الدولة بأن تعيد للمواطن ارضا أو بيتا . أبت الحكومة ان تنزل على حكم القضاء.، وكلفت قلم قضايا الحكومة أن يدوخ المواطن سبع دوخات حتى ينال حقه المسلوب . كأن مهمة الحكومة ان تأخذ ولا تعطي وأن تظلم ولا تنصف .

ولكي يثق الشعب المصري بالحكومة يجب ان تصارحه القول، فلا تكذب عليه، ولا تضلله، ولا تخفي عنه بعض الحقائق وتعلن البعض الآخر، ولا ان تضحك عليه وتلعب معه لعبة الثلاث ورقات . فالشعب واع وهو لا يغفر للذي يخدعه، ولا شيء يجرح كرامة المواطن اكثر من ان يشعر ان احدا يتغفله أو يستعبطه، فهو يعتبر محاولة الخداع هذه استهزاء به وإقلالا من شأنه واحتقارا لذكائه، وإذا اخطأت الحكومة فواجبها ان تعترف انها اخطأت، واذا فشلت في مشروع ليس من حقها ان تسمي الفشل نجاحا والهزيمة انتصارا، واذا خسرت شركة تديرها عليها ان تعلن اعترافها بهذه الخسارة، لا ان تحاول ان تغطيها بتبريرات أو تزينها بأسباب مختلقة . وخير للحكومة ان تقول للشعب انها اخطأت، من ان تكذب عليه وتقول انها انتصرت .

وغير صحيح ان الحقائق المؤلمة تغضب الشعب، الشعوب تصمد امام الحقيقة وتحتملها، ولكنها تغضب اذا عاملتها معاملة القاصر المحجور عليه الذي تعطيه الحقيقة بالقطارة . وهذا الشعب مستعد لأي تضحية اذا شعر انه موضع ثقتك، وانه شريك لك، تطلعه على كل اموره، وتصارحه بكل متاعبك . ويجب ان يعلم الشعب الحقيقة من صحفه ومن اذاعاته ومن فم حكومته، قبل ان يسمعها من الصحف الاجنبية والاذاعات الخارجية ومن اعداء بلاده .

ولهذا فواجبنا ان نسارع دائما باعلان الحقيقة، فالحقيقة المتأخرة فيها طعم الأكاذيب !

الشعب مستعد ان يثق بمن يثق به .

الاسواق المالية في اسبوع

المارك يتقدم بقوة والذهب غير مستقر والاسترليني يقترب بثبات من ١,٥ دولار

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من ابراهيم نوار:

تبادل المارك الالماني والين الياباني المراكز فيما بينهما من ناحية الاستفادة من تراجع الدولار الامريكي. وبينما ارتبطت ظاهرة انخفاض الدولار منذ ٢٢ سبتمبر (ايلول) الماضي بتدخل البنوك المركزية فان الاسبوع الماضي لم يشهد تدخلا للضغط على الدولار الذي كانت العوامل الاقتصادية على جانبي الأطلنطي تجبره على التراجع.

وفي الوقت نفسه فان الجنيه الاسترليني يواصل تقدما ثابتا الى معدل يقترب حاليا من ١٥٠ سنتا مقابل الدولار اي بزيادة حوالي ٢٠٪ عما كان عليه في نفس الوقت من العام الماضي. وعلى عكس المارك فان الاسترليني مايزال يستفيد اساسا من ارتفاع اسعار الفائدة التي تفوق مثيلاتها على العملات الأوروبية الرئيسية باستثناء الليرة الايطالية.

١٢,٥٪ زيادة للمارك

وخلال الاسبوع الماضي توقف تقدم الين الياباني مقابل الدولار في حين حقق الاسترليني ربحا وصل الى ٣,٨ سنت وسجل المارك زيادة بقيمة ٥ فنكات مقابل الدولار الامريكي. وبذلك تكون العملات البريطانية والالمانية واليابانية قد سجلت زيادة بنسبة ٨٪ و ١٢,٥٪ و ١٦٪ على التوالي مقابل الدولار منذ قرر وزراء مالية الدول الغربية الخمس (الولايات المتحدة واليابان والمانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا) التدخل لتخفيض الدولار في الاسبوع الاخير من سبتمبر الماضي.

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة استمرت اسعار الذهب مهزوزة تحت معدل ٣٣٠ دولارا للاونصة في الوقت الذي تعرضت فيه اسعار الدولار لمزيد من الانخفاض.

حساب انخفاض الاسعار

وبينما انخفضت اسعار المواد الأولية بشكل عام ـ فيما عدا البن الذي قفز فجأة يوم الجمعة الماضي ـ فان ارتفاع قيمة الاسترليني قد عوضت انخفاض الاسعار الاسمية اذا ما تم احتساب العائد بالدولار. وقد شهدت الاسواق خلال الاسبوع الماضي زيادة في كمية المخزون من المعادن فيما عدا الزنك الذي انخفضت الكميات الواردة منه، وتم السحب من المخزون لينخفض بحوالي ١٥٥٠ طنا عما كان عليه عند بداية الاسبوع.

وسجلت الاسعار اتجاها نزوليا بشكل عام فتراجع النحاس الممتاز بحوالي ٢٧ جنيها الى ٧١٩,٥ جنيه للطن وهو اقل مستوى للاسعار خلال العامين الاخيرين. كما انخفضت اسعار الالومنيوم بحوالي ١٧ جنيها للطن الى ٦٥٩,٥ جنيه والنيكل بحوالي ٨٠ جنيها الى ٢٦٨٥ جنيها والرصاص بحوالي ١٣ جنيها الى ٢٦٤,٥ جنيه.

وبالنسبة للدول المصدرة التي تحصل على عائدها بالاسترليني وتستطيع اعادة تحويله للدولار، فان الايرادات الفعلية تكون قد سجلت زيادة طفيفة محسوبة على اساس دولاري. اما بالنسبة للشركات الامريكية المستوردة للمواد الخام مثلا، فانها تكون قد تعرضت لاعباء استيراد اضافية ناجمة عن انخفاض اسعار الدولار، وذلك رغم انخفاض اسعار معظم المواد الخام.

امطار البرازيل

وفي اسواق المواد الاولية الزراعية انخفضت اسعار الكاكاو بسبب توقعات زيادة المحصول في غرب افريقيا واتجهت اسعار البن للارتفاع فجأة، بعد ان كانت قد انخفضت خلال الاسبوع. وقد ساعد على انخفاضها هطول امطار غزيرة من منطقة حزام البن بالبرازيل الذي كان يعاني من الجفاف. ولكن شكوكا حول محصول يناير (كانون الثاني) ومارس (آذار) رفعت السعر باكثر من ٣١ جنيها خلال معاملات يوم الجمعة الماضي ليصل سعر الطن الى ١٨٩٤ جنيها.

مباحثات لتطوير التجارة بين الاردن ويوجوسلافيا

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

غادر عمان امس الى العاصمة اليوجوسلافية بلجراد الدكتور رجائي المعشر وزير الصناعة والتجارة والتموين الاردني على راس وفد اقتصادي في زيارة رسمية تستغرق عدة ايام يترأس خلالها الجانب الاردني في الاجتماع الدوري للجنة الاردنية اليوجوسلافية المشتركة.

وقال الدكتور المعشر في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان اللجنة ستبحث زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين. واضاف ان يوجوسلافيا هي مستورد رئيسي لمادة الفوسفات الاردنية وعدد من السلع الاخرى.

افتتاح المشروع الاقليمي للاتصالات بين السعودية واليمن وجيبوتي

صنعاء ـ واس: افتتح السيد عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء بالجمهورية العربية اليمنية امس المرحلة الاولى للمشروع الاقليمي للاتصالات الذي يربط بين المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية اليمنية وجيبوتي.

وحضر الافتتاح الدكتور علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف السعودي والمهندس احمد الانسي وزير المواصلات والنقل اليمني والسيد يوسف علي شردون ووزير المواصلات ووزير الداخلية الجيبوتي والسيد علي القفيدي سفير المملكة في صنعاء وعدد من المسؤولين.

ويوفر المشروع للدول المشتركة اتصالات مباشرة وحديثة حيث تتم الاتصالات بعد افتتاح المشروع مباشرة عبر شبكة الميكرويف بين المملكة واليمن وجيبوتي.

وتبلغ السعة الاجمالية لمشروع الربط الاقليمي ٩٦٠ قناة هاتفية وقناة تلفزيونية وقناة احتياطية تربط المملكة بالجمهورية العربية اليمنية كما توجد ٩٦٠ قناة هاتفية وتلفزيونية واحتياطية تربط بين شطري اليمن اضافة الى ٣٦٠ قناة هاتفية تربط اليمن مع كل من جيبوتي والصومال واثيوبيا.

وقد اجرى وزير المواصلات وزير الداخلية الجيبوتي اتصالات هاتفيا مباشرا عقب الافتتاح مع رئيس الوزراء الجيبوتي، كما تحدث رئيس الوزراء اليمني عبد العزيز عبد الغني مع رئيس الوزراء الجيبوتي معبرا له عن تمنياته بمزيد من التقدم والتعاون العربي المشترك.

ويذكر ان الوصلة التي تربط الجمهورية العربية اليمنية بجيبوتي تعتبر ثاني وصلة في العالم من حيث مداها الطويل والتقنية الحديثة بعد الوصلة التي تربط السعودية بالسودان حيث تبلغ طول الوصلة بين اليمن وجيبوتي ٢٥٧ كيلومترا عبر البحر الاحمر.

امير البحرين يستقبل وزير الصناعة الاسترالي

المنامة ـ كونا: اجتمع امس الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين مع جون سي كرن وزير الصناعة الاولية الاسترالي الذي يزور البحرين حاليا.

وحضر الاجتماع السيد حبيب احمد قاسم وزير الصناعة البحريني.

وكان الوزير الاسترالي قد وصل الى المنامة امس على رأس وفد في زيارة للبحرين تستغرق يومين في اطار جولة لعدد من دول المنطقة يجري خلالها مباحثات تتناول العلاقات الثنائية وتدعيم التعاون في المجالات الزراعية والتجارة.

وتم عقب ذلك عقد اجتماع بين الوزيرين البحريني والاسترالي صرح بعده الوزير البحريني بأنه تم بحث العلاقات الزراعية وتطوير التعاون التجاري بين البلدين .. مشيرا الى ان العلاقات التجارية والزراعية بين البحرين واستراليا ستشهد تطورا في السنوات القادمة.

وذكر ان وزارة التجارة والزراعة البحرينية وجهت الدعوة الى عدد من الشركات الاسترالية للمساهمة في تنمية القطاع الزراعي من خلال المشاريع ذات الامن الغذائي التي تنفذها البحرين.

أول مشروع استثماري بسيناء يقيمه المصريون العاملون بالكويت

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

وافق الرئيس المصري حسني مبارك على تخصيص خمسة آلاف فدان للمصريين العاملين بدولة الكويت لانشاء نواة لمجتمع عمراني متكامل في المنطقة بين الكيلو ٣٨ و ٨٠ جنوب نفق احمد حمدي المتجه الى راس سدر بمحافظة سيناء الجنوبية كأول مشروع يساهم المستثمرون المصريون لتنفيذ الصحوة الكبرى.

وصرح المهندس وليم نجيب سيفين وزير الدولة المصري لشؤون الهجرة بان ١٨٠٠ فدان من هذه المساحة ستخصص لمشروعات الفواكه والزراعات المعمرة و ٢٠٠٠ فدان للخضر والمحاصيل والزراعات التقليدية وسيتم اختيار انواع الزراعات وفقا لما تقرره الدراسات الفنية التي تعد حاليا.

وسيتم تخصيص ٨٠٠ فدان للمشروعات الغذائية كمشروعات توفير اللحوم وتربية وزراعة الاسماك وانتاج الدواجن والحمام والنحل والصناعات الغذائية اللازمة.

وسيتم تخصيص ٤٠٠ فدان لمباني وانشاءات القرية السكنية بحيث تحتوي على مساكن ومباني خدمات القرية واستراحة عامة وكافتيريا ومطعم ونادي رياضي واجتماعي ومحطة بنزين وخدمة معدات وسائل النقل.

واضاف وزير الهجرة ان اسباب اختيار سيناء ترجع الى مناخها الملائم للزراعة والحياة طوال العام ولتوفر وسائل المواصلات والطرق الجيدة وقرب المنطقة من ميناء السويس وتتوسط المسافة بين ميناءي نويبع وبورسعيد ووقوعها على الشواطيء مما يوفر مكانا صحيا للاصطياف والسياحة والثروة السمكية وتوفر مياه جوفية تصلح للري ولتكوين احتياطي كاف للاستثمار في اي وقت وتوصيل خط من مياه ترعة الاسماعيلية لتغذية المنطقة.

وفي اطار مشروعات اقتحام الصحراء لتحقيق الصحوة الكبرى تم تكوين جمعية من العاملين بدولة الكويت اطلق عليها «جمعية سيناء الزراعية» وفتح حساب باسمها في بنك التنمية والائتمان الزراعي وتضم ١٦٦ عضوا ستوزع عليهم الاراضي بواقع ٣٠ فدانا للعضو.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣،٦٤٤٠	٣،٦٥٢٠
جنيه استرليني	٥،٤٢	٥،٤٤١٩
مارك الماني	١،٤٥٨٠	١،٤٥٥٧
فرنك سويسري	١،٧٦٢٥	١،٧٤٩١
فرنك فرنسي	٠،٤٨٠٢	٠،٤٧٧٨
ليرة ايطالية	٠،٠٠٢١٦٠	٠،٠٠٢١٤٢
ين ياباني	٠،٠١٨٣٠	٠،٠١٨٣٠
فلورن هولندي	١،٣٠٥٠	١،٣٠٠٠
دولار سنغافوري	١،٧٢٩٠	١،٧٤٨٣
دولار كندي	٢،٦٤٣٠	٢،٦١٦٢
شلن كيني	٠،٢٢٦٠	٠،٢٣١٧
بيزو فلبيني	٠،٢٠٤٠	٠،٢٠٢٥
شلن نمساوي	٠،٢٠٩٨	٠،٢٠٩٤
كرون سويدي	٠،٤٧٩٩	٠،٤٧٩٨
كرون نرويجي	٠،٤٨٤٠	٠،٤٨٣٦
كرون دنمركي	٠،٤٠٢٥	٠،٤٠٢٢
بيزتا اسبانية	٠،٠٢٢٧٠	٠،٠٢٣٦٦
فرنك بلجيكي	٠،٠٧١٨٥	٠،٠٧١٧٩
دراخما يونانية	٠،٠٢٤٩٥	٠،٠٢٤٩٠
روبية هندية	٠،٢٩	٠،٣١٣٢
روبية سريلانكا	٠،١٣٢٠	٠،١٣٦٥
تكا بنغلاديشية	٠،١١١٥	٠،١١١٩
روبية باكستانية	٠،٢٢٨٠	٠،٢٢٩٠
دينار كويتي	١٢،٦٩	١٢،٦٨١٢
دينار تونسي	٤،١٠	٤،٧٦٠٣
دينار عراقي	٣،٤٨	—
دينار بحريني	٩،٨٠	٩،٦٤٧٩
دينار اردني	٩،٥٠	٩،٦٥٥٨
ريال عماني	١١،٠٠	١١،٨٦٥٠
ليرة لبنانية	٠،٢٥٠٠	—
ليرة سورية	٠،٦٧٨٠	٠،٤٤٣٠
درهم امارات	٠،٩٩٥٠	٠،٩٩٤٢
ريال قطري	١،٠٠٤٠	١،٠٠٣٨
درهم مغربي	٠،٣٧٥٠	٠،٣٧٣١
ريال يمني	٠،٤٥٧٠	—
جنيه مصري	٢،١٥	—
جنيه سوداني	١،٣٩	—
دينار ليبي	٩،٩٢	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٨٣٣٠	٣٨١٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٤٧٠	٤٤٥٥
اونصة ذهب	١١٩٨	١١٩٠
(كيلو) الفضة	٨٢٠	٧٠٠
الاونصة	٢٣	٢١

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية للاستفسار (ت. ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض)

الاجتماع السادس للبرنامج السعودي ـ الامريكي للطاقة الشمسية يبدأ غدا في واشنطن

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من بهاء الدين احمد:

يترأس الدكتور صالح العذل رئيس المركز الوطني للعلوم والتقنية وفد المملكة العربية السعودية في الاجتماع السادس لمجلس ادارة البرنامج السعودي الامريكي المشترك في مجال الطاقة الشمسية الذي سيعقد غدا ويستمر لمدة يومين في مدينة واشنطن. وصرح الدكتور العذل لـ «الشرق الاوسط» بأن هذه الاجتماعات ستناقش ما تم انجازه من خطط وبرامج الطاقة الشمسية في المملكة العربية السعودية والخطوات والمراحل المقبلة في البرنامج.

وقال ان الاجتماع السادس لمجلس ادارة البرنامج السعودي الامريكي المشترك للتعاون في مجال الطاقة الشمسية سيستعرض ما تحقق حتى الان والوقوف على سير مشاريع البرنامج مع مناقشة لبرنامج ندوة التبريد الذاتي بالطاقة الشمسية المقرر عقدها مع بداية العام الدراسي القادم بجامعة الملك فيصل.

كما ستجرى مراجعة خطة ابحاث مشروع محطة التحلية بالطاقة الشمسية التي انشئت بمدينة ينبع على الساحل الغربي للسعودية والتي يبلغ انتاجها اليومي ١٥٠ مترا مكعبا من الماء العذب.. كما ان من اهداف الاجتماع اجراء مناقشة شاملة لكافة مشاريع البرنامج بما فيها مشاريع ابحاث الجامعات، ومدى امكانية دعم بحوث جديدة في مجال استغلال الطاقة الشمسية.

ومن المعروف ان البرنامج السعودي الامريكي المشترك يهدف الى تعزيز التعاون في مجال تقنية الطاقة الشمسية لتطوير تقنية الطاقة الشمسية كمصدر للطاقة المتجددة المتوفرة في السعودية.

وقد نفذت عدة دراسات وابحاث في البلدين في ذلك المجال لصالحهما ومن المشاريع التي نفذت في السعودية على سبيل المثال الاستفادة من ذلك المصدر المتجدد في التغذية الكهربائية لبعض القرى قرب الرياض المتمثل في انشاء مجمع ابحاث شمسي بقرية العيينة. واقامة محطة تجريبية للتحلية باستعمال الطاقة الشمسية واستغلال ذلك المصدر باجراء تجارب على تبريد المباني بالاضافة الى مشروع لرفع كفاءة الانتاج الزراعي بالقيام بابحاث تطويرية للبيوت المحلية.

كما تم القيام بابحاث في مجال الخلايا الكهروضوئية والحراريات وانشاء مختبرات ابحاث متقدمة بالاضافة الى انه تم تقديم الدعم المالي للقيام بأبحاث اساسية في الجامعات. اضافة الى ان البرنامج ساهم ولايزال يساهم في نقل المعلومات العلمية في مجال الطاقة الشمسية وذلك من خلال رعايته للحلقات الدراسية للطلاب والندوات العلمية للباحثين ونشره للتقارير الفنية والمقالات العلمية وان استمرار البلدين في التمويل المشترك لذلك البرنامج لدليل على رغبتهما في السعي قدما لتحقيق الفائدة المرجوة من التعاون الدولي المشترك.

مجلس ادارة الشركة السعودية للاسماك يبحث صيد وتصنيع التونة

الرياض ـ واس: واصل مجلس ادارة الشركة السعودية للاسماك دراسة انشاء مشروع صيد وتصنيع سمك التونة والذي يعتبر احد الآفاق الواسعة والمجالات الناجحة لاستثمارات الشركة.

كما استكمل مجلس ادارة الشركة خلال اجتماعه الذي ترأسه الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ وزير الزراعة والمياه السعودي ورئيس مجلس الادارة دراسة البدء في التعاون مع احدى الشركات المتخصصة في مشروع تقديم الوجبات السمكية السريعة في محاولات خاصة ومميزة للشركة وفي مختلف مدن السعودية بالاضافة الى اقرار بعض المشاريع الانشائية لمواقع العمل للشركة.

واستعرض المجلس المركز المالي للشركة للنصف الاول من السنة المالية الحالية ٨٥م ومواصلة دراسة بعض المشاريع الاستثمارية للشركة بما يضمن توسيع انشطتها وتطوير العمل فيها.

العنقري يوقع عقود مشاريع بلدية جديدة

سكاكا ـ واس: وقع الاستاذ ابراهيم العنقري وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي امس عقدا مع احدى المؤسسات الوطنية لاستكمال مشروع المرحلتين الاولى والثانية من مشروع تحسين وتجميل شوارع مدينة سكاكا بتكاليف اجمالية تقدر بحوالي ٢٤ مليون و ٣٧٢ الفا و ٣٤٦ ريالا ومدة التنفيذ سنة كاملة.

كما وزير الشؤون البلدية والقروية قد وافق على ترسية المرحلة الرابعة من مشروع التحسين والتجميل لمجمع الخدمات القروية بقارة على احدى المؤسسات الوطنية وبلغت تكاليف العقد ٥ ملايين و ٢٥٤ الفا و ٤٧٧ ريالا.

الى جانب موافقته على ترسية مناقصة المرحلة الثالثة من مشاريع التحسين والتجميل بطبرجل بمبلغ ٣ ملايين و ٣٥١ الفا و ١٨٠ ريالا ومن جهة اخرى تم توقيع عقد انشاء حديقة عامة بدومة الجندل بتكاليف مليون و ١٣٩ الفا و ٣٦٥ ريالا.

٢٠٥ ملايين ريال لاستكمال محطات الركاب بالدمام والهفوف والرياض

الدمام ـ واس: صرح الاستاذ فيصل الشهيل رئيس المؤسسة العامة للخطوط الحديدية السعودية بأنه يجري العمل حاليا لاستكمال تنفيذ المحطات الجديدة للركاب من كل من الدمام والهفوف والرياض بتكاليف تصل الى ٢٠٥ ملايين ريال تقريبا.

واشار الشهيل الى انه روعي في اختيار موقع محطة الدمام الجديدة بان تكون خارج مدينة الدمام وعدم تواجدها داخل منطقة الازدحام السكني وتعطيلها لتدفق المرور داخل المدينة. اما محطة الرياض الجديدة فهي تبعد قليلا من المحطة القديمة وكذلك محطة الهفوف.

وتحدث الرئيس العام للمؤسسة عن فكرة انشاء المحطة الجمركية بالرياض موضحا انها تعتبر امتدادا بريا لميناء الملك عبد العزيز بالدمام حيث دلت الاحصاءات التي اجريت خلال الاعوام القليلة الماضية ان حوالي ٦٠٪ من الحاويات والبضائع التي تصل الى ميناء الملك عبد العزيز تخص تجار ومستوردي الرياض والمنطقة الوسطى. وبناء على توجيهات الملك فهد يتم تقديم خدمة نقل تلك البضائع من خلال الخط الحديدي الى الرياض حيث يجري استلامها وبالتالي تساهم هذه الخدمة بأجورها الرمزية في تقليل تكلفة النقل الى الحد الادنى الى جانب عوامل الامن والسلامة التي يوفرها النقل الحديدي مما ادى ذلك الى تخفيض اسعار البضائع.. وذكر بان المحطة الجمركية بالرياض تبلغ مساحتها حوالي مليون متر مربع. وتتضمن كل التسهيلات اللازمة لاستلام البضائع وفرزها وتخزينها وتخليصها جمركيا وتسليمها لاصحابها او نقلها بواسطة شاحنات السكة الى مستودعاتهم وتضم ستة مخازن ايداع ضخمة وثلاجة كبيرة مساحتها ٢٧٠ مترا مربعا مجزأة الى اقسام تتفاوت درجات حرارتها ومكاتب ادارية للتشغيل والجمارك واخرى لشركات الملاحة والمحصلين الجمركيين ومنطقة واسعة للتخزين مساحتها ١٠٧ آلاف متر مربع وخطوط حديدية فرعية وورش لصيانة المعدات والمنشآت.

الاقتصاد في سطور

برنامج لمتابعة مشاريع المنطقة الشرقية

● الاحساء ـ تقوم مصلحة مياه ومجاري المنطقة الشرقية وبصفة دورية بتنفيذ خطة المتابعة الميدانية لمشاريعها بكافة اجزاء المنطقة الشرقية والاحساء سواء المشاريع القائمة او الجاري تشغيلها وصيانتها.

صرح بذلك عبد الله البابطين مدير عام المصلحة وقال ان تلك الخطة تأتي بناء على توجيهات الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية.

وذكر بأن برنامج المتابعة شمل مشروع تصريف مياه المجاري والمستنقعات بقرى الاحساء الذي بلغت تكلفته المالية ٥٨١ مليونا و٤٤١ الفا و٥٤٤ ريالا. ومشروع تمديد شبكات المجاري بالمناطق الجديدة.

٨٠ مليون دولار قرض تشيكي لمصر

● القاهرة ـ تقرر ان تقوم تشيكوسلوفاكيا بتقديم قرض بشروط ميسرة لوزارة الكهرباء والطاقة المصرية تبلغ قيمته ٨٠ مليون دولار امريكي.

وقال وزير الكهرباء والطاقة المصرية المهندس ماهر اباظة ان القرض سيستخدم في تمويل مشروعات التوسع الكهربائية بوسط الدلتا وتركيب وحدة جديدة في محطة كهرباء طلخا تصل قدرتها الى ٢١٠ ميجاوات لتدعيم الطاقة الكهربائية في المنطقة.

واضاف بأن وفدا من خبراء وزارة الطاقة التشيكية سوف يصل الى القاهرة خلال الشهر المقبل لاجراء مباحثات مع خبراء وزارة الكهرباء المصرية تتعلق بتنفيذ هذا القرض ودعم التعاون الفني بين البلدين في مجال الطاقة والكهرباء.

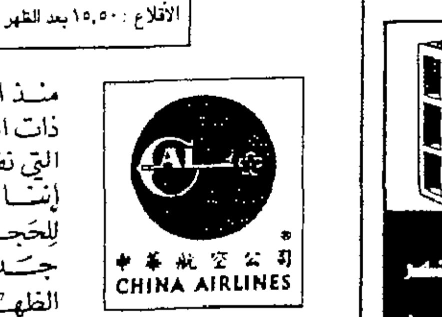
٢٥ مليون دولار قرض امريكي للاردن

● عمان ـ اقرت الحكومة الاردنية امس اتفاقية قرض مع الوكالة الامريكية للتنمية الدولية بقيمة ٢٥ مليون دولار. وسيخصص هذا القرض لتمويل اقامة مشاريع اسكان لذوي الدخل المحدود في الاردن.

مناقشة جدوى انشاء شركة خليجية للنقل البري

● الرياض ـ بدأت امس بمقر الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعات اللجنة المكلفة بدراسة انشاء شركة مساهمة للنقل البري بين دول المجلس.

ويتم خلال هذه الاجتماعات التي تستمر يومين مناقشة جدوى انشاء هذه الشركة ومدى استعداد الجهات ذات العلاقة بالنقل في دول المجلس للاسهام في انشاء الشركة الى جانب مراجعة الدراسة الخاصة بانشائها.





ريجان يحذر من تزايد عمليات التجسس لصالح الكتلة الشرقية داخل أمريكا

واشنطن ـ وكالات الانباء: ركز الرئيس الامريكي رونلد ريجان حديثه الاذاعي امس الأول على قضايا التجسس الكثيرة التي اكتشفت في الولايات المتحدة مؤخرا، وحذر من ان ادارة واشنطن لن تتردد في تعقب ومحاكمة جواسيس اية دولة يتم الكشف عنهم.

ونبه الرئيس ريجان الى ان ما وصفه بالعالم الحر «يواجه الآن اكثر الجهود تنسيقا وتطورا للصوصية والتجسس في التاريخ الحديث».

وقال في خطابه الذي خصصه للتحدث عن اعتقال مجموعة من الجواسيس في الولايات المتحدة اخيرا «ان تهديد أمن البلاد في تزايد مستمر وان عدد عملاء مخابرات معادية في الولايات المتحدة يعملون ضدها قد تزايد بشكل كبير خلال السنوات القليلة الماضية».

وكان ريجان يشير الى أربعة عملاء يعملون لحساب اسرائيل والصين والاتحاد السوفياتي غير انه لم يذكر هذه الجهات بالاسم.

وأشار الى ان الولايات المتحدة اعتقلت ١٣ جاسوسا في الفترة ما بين ١٩٧٥ و ١٩٨٠، وقال ان هذا العدد قد ارتفع منذ توليه السلطة في عام ١٩٨١ ليصل الآن الى ٣٤ جاسوسا.

وذكر ان عدد الجواسيس في الولايات المتحدة اكبر من اي وقت مضى.

غير انه أضاف ان الحكومة الأمريكية تواجههم بعمليات استخبارية اكثر فعالية.

وأكد ريجان ان بلاده «لن تتردد في تعقب ومحاكمة جواسيس اي دولة لحماية أمنها وانها لن تستثني الدول الصديقة».

وكان ريجان يشير على ما يبدو الى «اسرائيل» حليفته الرئيسية في الشرق الأوسط. وكانت السلطات الفيدرالية الأمريكية قد اعتقلت قبل اكثر من اسبوع احد العاملين الأمريكيين في البحرية الأمريكية بتهمة التجسس لحساب «اسرائيل» ونقل معلومات على قدر كبير من الأهمية الى السفارة الاسرائيلية في واشنطن.

واتهم الرئيس ريجان الاتحاد السوفياتي وكتلة الدول الشرقية «بتنشيط أعمالهم وان نشاطاتهم تشمل الجاسوسية التقليدية واجراءات حاسمة واستخدام شتى الوسائل المتاحة لسرقة الأسرار والتكنولوجيا».

وقال ان الادارة الأمريكية تبذل جهودا مع الجهات المتخصصة لتحسين سبل القضاء على النشاطات التجسسية الأجنبية واجراء اصلاحات في جهاز مكافحة التجسس.

وحذر من انه «ليست هناك حاجة لمحاربة القمع بأن نستخدم نحن الوسائل القمعية». واشار الى انه بدأ في عام ١٩٨١ بمراجعة شاملة للعمليات الاستخبارية. وقال انه بالرغم من ان عدة تحسينات مطلوبة في خدمات مكافحة التجسس إلا ان الولايات المتحدة اظهرت نتائج ملموسة في القبض على الجواسيس.

وأشار الى انه يسعى حاليا الى اتخاذ سلسلة من الاجراءات والتحسينات في هذا الصدد بالتعاون مع الكونجرس الأمريكي.

وقال «ان هذه الاجراءات تتضمن تخفيض حجم الاستخبارات المعادية ضمن حدودنا وتحسين عمليات رصد البرامج المتبادلة وتحسين عمليات الاتصالات الحكومية وتوسيع نطاق قدرات الاستخبارات المضادة خارج الولايات المتحدة وضمان امن السفارات والقواعد الأمريكية في الخارج».

وقال ريجان ان الادارة الامريكية أعطت أولوية قصوى لتحسين قدراتها على رصد ومواجهة الخطر من مخابرات معادية.

وأشار الى انه تم القبض على المشتبه فيهم في الآونة الأخيرة بتهمة التجسس في الولايات المتحدة، وهذا يبين ان عمليات التجسس تزداد وتعرض الأمن القومي للخطر.

والأشخاص الذين اعتقلتهم السلطات الفيدرالية الأمريكية هم المحلل في القوات البحرية الأمريكية جوناثان بولارد وزوجته ان هندرسون بولارد وهما متهمان بالتجسس لحساب «اسرائيل»، والموظف السابق في وكالة الأمن القومي رونالد بيلتون المتهم بالتجسس لحساب الاتحاد السوفياتي، والموظف السابق في وكالة الاستخبارات الأمريكية ووتاي تشين المتهم بالتجسس لحساب الصين.

اضطرابات عنصرية في مدينة امريكية

فيلادلفيا ـ ا ف ب: القى البوليس امس الأول في فيلادلفيا بولاية بنسلفانيا القبض على نحو ثلاثين شخصا بينما كانوا على أهبة الدخول الى احد الاحياء التي فرضت فيها حالة الطوارىء الاسبوع الماضي في أعقاب المظاهرات المعادية التي نظمها سكان الحي البيض ضد اسرتين استقرتا فيه اخيرا احداهما من السود والأخرى من المولدين.

وذكرت احدى محطات الاذاعة المحلية ان المتظاهرين الذين لم يبدوا اية مقاومة للسلطات ينتمون الى منظمة معادية للعنصرية.

وكان ويلسون جودي عمدة المدينة الأسود قد اتخذ يوم ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري قرارا بحظر التجمعات لاكثر من اربعة اشخاص في جانب من جنوب غربي المدينة لمدة ١٥ يوما بسبب المظاهرات المعادية التي نظمها منذ حوالي عشرة ايام بعض السكان ضد هاتين الأسرتين.

السلطات الفرنسية تعتقل مسؤولا في الجيش الأرمني السري

باريس ـ ا ف ب: القي القبض على مونتي ملكونيان مؤسس المنظمة السرية الأرمنية (الجيش السري الأرمني لتحرير ارمينيا ـ الحركة الثورية) يوم الخميس الماضي في باريس وأودع السجن أمس الأول لاتهامه بحيازة اسلحة وجواز سفر مزورا.

وقد اعتقل ملكونيان صباح يوم الخميس الماضي عند الساعة ١١,٣٠ في باريس بميدان اليزيا (بالحي الرابع عشر) من جانب مفتشي جهاز مكافحة التجسس الفرنسي برفقة أرمني آخر عضو في الحركة الوطنية الأرمنية فرع فرنسا.

وذكرت مصادر مطلعة ان ملكونيان جاء الى فرنسا منذ شهر او شهرين. وكان الهدف من زيارته ان يقدم للمحكمة دليل براءة احد اعضاء الحركة الوطنية الارمنية ليفون ميناسيان (٢٩ عاما) عضو المكتب السياسي للحركة الوطنية الأرمنية والذي كان قد اتهم في عملية الهجوم على عربة بريد سكة حديد بالقرب من مارسيليا في ٢٨ يوليو (تموز) ١٩٨٤.

وقد دفع ميناسيان ببطلان التهم المنسوبة اليه مؤكدا انه اثناء حدوث الوقائع الواردة في قرار اتهامه كان يشارك في اجتماع مع مونتي ملكونيان.

وفي ٢٧ اكتوبر (تشرين الثاني) ١٩٨٤ وجه مونتي ملكونيان رسالة هذا المعنى الى مكتب المدعي العام في اكس ان بروفانس وفي ٩ الشهر الماضي طلبت الحركة الوطنية لتحرير ارمينيا من السلطات الفرنسية عدم التعرض لزعيم (الجيش السري الارمني لتحرير ارمينيا ـ الحركة الثورية) كي يتمكن من المجيء الى فرنسا للادلاء بشهادته.

وفي ١٤ مارس (آذار) قرر وكيل النائب العام اخلاء سبيل يناسيان مع عدم اسقاط التهم المنسوبة اليه.

ولقد ظل مونتي ملكونيان يعتبر لسنوات عدة بمثابة «الرجل الثاني» لمنظمة الجيش السري الارمني لتحرير أرمينيا وهي منظمة محظور نشاطها والاكثر تطرفا في النضال الدامي الذي تخوضه مجموعة من الارمن الشبان ينتمون الى الجيل الثالث الذي يسعى للثأر للمذبحة التي وقعت عامي ١٩١٥ و ١٩١٦ والتي راح ضحيتها عشرات الآلاف من مواطنيهم.

غير ان ملكونيان قرر عام ١٩٨٣ بعد سلسلة من حوادث الاعتداء شنتها (اصالا) في فرنسا حيث كان اكثرها دموية الاعتداء الذي شنته في مطار اورلي في ١٥ يوليو (تموز) والذي نجم عنه مقتل ثمانية اشخاص واصابة ٥٥ أخرين قطع شعرة معاوية مع مؤسس (اصالا) أجوب هاجوبيان. وقد ارتأى مونتي ملكونيان ان شن اعتداءات ضد اهداف غير تركية يشكل خرقا للاسس التي قامت عليها استراتيجية منظمة الجيش السري الأرمني لتحرير ارمينيا متهما أجوب أجوبيان بانه «دكتاتور وقاطع طريق» ويعمل لحساب الارهاب الدولي.

رائد الفضاء جيري روس خلال جولته الخارجية امس الاول

رواد الفضاء الامريكيون يستعدون ليوم خارجي آخر

هيوستون ـ ا ف ب: يستعد رواد المكوك اتلانتس للخروج في الفضاء للمرة الثانية بعد ان نجحوا تماما في النصف الأول من مهمتهم باطلاق ثلاثة اقمار تجارية واقامة هياكل معدنية في الفضاء.

ويبدو ان البرنامج العلمي الجاري في جسر الكابينة الأسفل يثير اهتمام العلماء المتجمعين في مركز أبحاث الفضاء بهيوستن.

ومن جهة أخرى توقف صنع الدواء الثوري الذي يساعد من يعانون من فقر الدم على انتاج كرات الدم الحمراء بعد صناعة حوالي اللترمن هذه المادة الهرمونية الجديدة.

وصرح جيمس روز مدير هذا البرنامج الذي تموله شركة مكدونالد دوجلاس لوكالة «فرانس بريس» بأنه مسرور من «عملية الانتاج» التي يقوم بها شارل وولكر المهندس بالشركة.

وسيتيح انتاج هذا الهرمون النقي اجراء تجارب على الأرض كما يمكن تسويقه بعد ثلاث سنوات بواسطة شركة «٣ ـ م» لانتاج الأدوية بعد انتاجه بكميات كبيرة في الفضاء.

وتقوم رائدة الفضاء ماري كليف بالعمل لحساب شركة «٣ ـ م» على متن المكوك اتلانتس في انتاج أربعة ادوية عضوية ذات النقاوة العالية والتي ستستخدم، كما قال كريستوفر بودسيادلي المسؤول عن برنامج الابحاث، في تطبيقات تجارية هامة في مجال البصريات الالكترونية.

أما رائد الفضاء المكسيكي رودولفو نيري فيواصل القيام بتجاربه العلمية العديدة المتعلقة بنمو النباتات وبذور الحبوب. كما يراقب ايضا نمو البكتيريا التي سيزرع عليها بعض الفيروسات.

محادثات اوروبية لتعديل معاهدة روما

لوكسمبورج ـ واس: استأنف وزراء خارجية دول المجموعة الاقتصادية الأوروبية امس محادثاتهم الهادفة لانهاء خلافات دبت بينهم حول الاصلاحات المقترحة على المعاهدة التأسيسية للسوق الأوروبية المشتركة الموقعة في روما عام ١٩٥٧م.

ويسبق هذه الاجتماعات انعقاد القمة الأوروبية التي تبدأ اليوم، والتي تضم رؤساء الدول الاعضاء في المجموعة لاتخاذ قرار حول مقترحات بتعديل المعاهدة الأساسية قبل انضمام البرتغال واسبانيا رسميا للسوق اعتبارا من أول يناير (كانون الثاني) المقبل.

موسكو تتراجع عن «الرضى» بنتائج قمة جنيف وتعاود انتقاداتها لواشنطن حول «حرب النجوم»

موسكو ـ بكين ـ وكالات الانباء: تراجعت مشاعر الرضى التي أعرب عنها الكرملين غداة قمة جنيف ليحل محلها التحليل الموضوعي المتأني لنتائج هذه القمة بعد اسبوع من انتهائها. وهو ما انعكس بوضوح في الصحف الرسمية السوفياتية التي علودت هجومها على الولايات المتحدة.

ورغم ذلك تظل «المحصلة الاجمالية» للقاء القمة «ايجابية»، وهو ما أوضحه السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ميخائيل جورباتشوف عقب انتهاء محادثاته مع الرئيس رونالد ريجان كما يعتبر هذا اللقاء في حد ذاته بالنسبة للكرملين «عامل استقرار» على الصعيد الدولي.

غير ان الرفض الأمريكي للاستجابة للمطالب السوفياتية بالتخلي عن مشروع «حرب النجوم» الذي تأكد في جنيف، أثار استياء الصحف السوفياتية لاسيما ان موسكو جعلت من هذا المطلب شرطا لا بد منه لتحقيق اي تقدم في مجال نزع السلاح.

وفي هذا الاطار أشارت صحيفة «برافدا» أمس الى انه «من المؤسف ان تظل الحكومة الأمريكية رغم اضطرارها الى المناورة فيما يتعلق بمشكلات الحرب والسلام، مصرة على مواصلة سياسة القوة التي تنتهجها ومواصلة جهودها من اجل تحقيق تفوقها العسكري على الاتحاد السوفياتي».

أما صحيفة «النجم الأحمر» الناطقة باسم الجيش السوفياتي والتي كانت اكثر تحفظا في تحليلاتها، فقد أكدت في افتتاحيتها امس انه «من المؤكد تماما ان المجمع العسكري الصناعي والرجعية السياسية في الولايات المتحدة يرغبان في تعطيل اتفاقيات جنيف والحيلولة دون الابطاء في سباق التسلح ومواصلة سياسة المواجهة مع الاتحاد السوفياتي».

وصرح فيتالي كوبيتش أحد كبار المسؤولين عن الدعاية الرسمية للتلفزيون السوفياتي مساء أمس الأول بأنه لم يتحقق «اي تقدم» فيما يتعلق بمبادرة الدفاع الاستراتيجي التي طرحها الرئيس ريجان. وكانت وكالة «تاس» قد هاجمت قبل هذا التصريح بقليل «السلبية الاجرامية» للولايات المتحدة واتهمتها بأنها غير مستعدة لاتخاذ «القرارات الأساسية» التي يطالب بها الكرملين.

وكان جورباتشوف قد جازف بمكانته الشخصية بالذهاب الى جنيف لمقابلة رئيس وصفه يوري اندروبوف الاب الروحي لجورباتشوف نفسه بأنه لا جدوى من التفاوض معه. غير ان الزعيم السوفياتي تمكن من اقرار خطوته هذه على مستوى حلف وارسو وداخل الحكومة السوفياتية والحزب الشيوعي.

من جهة اخرى، قالت الصين ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يبالغان في نتائج اجتماع القمة الذي عقده ريجان وجورباتشوف في جنيف.

وقالت وكالة انباء الصين الجديدة ان العلاقات الأمريكية ـ السوفياتية ربما كانت اكثر استرخاء ونشاطا في الفترة التي اعقبت القمة على الفور «لكن الاسترخاء محدود وهش».

واضافت الوكالة تقول «كل من واشنطن وموسكو تبالغان الآن في النتائج القليلة للقمة. والحنين الى السلام اتجاه رئيسي في العالم. حتى حلفاؤهما يعارضون سباق التسلح ويطالبون بشدة بتخفيف حدة العلاقات بين الشرق والغرب».

وقالت «يبدو ان المواجهة والحوار سيكونان طابع العلاقات بين القوتين العظميين في المستقبل القريب. والمواجهة لن تخرج عن السيطرة ولن يعني الحوار منافسة تتسم بالاسترخاء».

فضيحة مالية ضخمة في باراجواي

أسانسيون ـ ا ف ب: ذكرت مصادر دبلوماسية ومستقلة في أسانسيون ان ثمة فضيحة مصرفية ومالية لم يسبق لها مثيل في تاريخ باراجواي وتتعلق بتهريب ما يقرب من مليار دولار تهدد بتشويه سمعة نظام الجنرال الفريدو ستروسنر الذي يتولى الحكم في البلاد منذ ٣١ عاما.

وتعد هذه الفضيحة التي تعرض بسببها مدير البنك المركزي سيزار روميو أكوستا للملاحقة القانونية الأولى التي تظهر على الملأ منذ سنوات. وكانت احزاب المعارضة والكنيسة الكاثوليكية والصحف المستقلة قد تولت قبلا كشف فضائح مماثلة ولكن دون جدوى.

وتمس هذه الفضيحة ما يربو على ثلاثين من كبار موظفي المؤسسة المصرفية واكثر من ١٥٠ شركة من بينها ١٨ شركة وهمية، وتتمثل رسميا ومؤقتا في تهريب مبلغ يقدر بمليار دولار تقريبا.

وقد حصلت هذه الشركات الوهمية على دولارات بسعر رسمي يقدر بـ ٢٤٠ جاراني لتسديد حسابات وهمية في الخارج وذلك بأذن من مدير البنك المركزي ثم تبيعها في السوق الحرة بألف ومائة جاراني للدولار الواحد. وتقدر الأموال التي تحققت من وراء هذه العملية التهريبية بـ ٦٥ بالمئة من الدين الخارجي الذي تتحمله الباراجواي.

وقد اكتشف سر عملية التهريب شركة سويسرية كان قد طلب منها، رغما عن رأي الشركات المحلية، مراجعة عمليات دخول وخروج العملات من البلاد.





عاصمة الشمال اللبناني تلتقط أنفاسها بين أنقاض النكبة

الأهالي يريدون ضمانة قبل اصلاح ما أفسده الدهر

ابنية لم تعد صالحة للسكن

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

طرابلس بدأت تتنفس الصعداء. فبعد موجة الموت والدمار العاصفة التي شردت اكثر من ربع مليون مواطن، وقلبت مصالحهم وممتلكاتهم المادية رأسا على عقب، عادت حمامة السلام لترفرف في ارجاء عاصمة الشمال داعية النازحين الى العودة والمتضررين الى تقديم الطلبات للحصول على التعويضات الممكنة.

لكن رغم كل الأجواء المريحة، ورغم موجة الارتياح التي تركها «اتفاق دمشق» المتعلق بطرابلس، الا ان اهالي المدينة مازالو يضعون آياديهم على قلوبهم وهم يرددون: «من يضمن الأمن في طرابلس، ومن يستطيع ان يؤكد لنا اذا عدنا اليوم الى منزلنا ان القذائف المجنونة لن تتساقط علينا في اليوم التالي».

هذا الكلام بات شعورا لعله اقرب الى الموقف المدروس والمكتسب عبر تجارب سابقة كثيرة ومريرة. ولا يقوله شخص دون اخر ولا يختلف عليه اثنان. بل يردده الجميع.. وثمة من يعتبره مدخلا الى الوفاق المفقود انطلاقا من مبدأ ان كل «حبة» وفاقية تجمع بين اللبنانيين يجب ان يحولوها الى «قبة».

لكن المواطن العادي في طرابلس لم يعد قادرا على تصديق مثل هذه الاعتبارات. وهو يردد قائلا ان كل ما يسمعه على هذا الصعيد لا يخرج من اطار المظاهر الاستعراضية والفولكلورية التي لا تسمن ولا تغني من جوع.

ويضيف مثل ذلك المواطن (وهو بالتالي جزء من الاكثرية الصامتة التي تستطيع ان تتألم وتعاني الى اقصى الحدود. دون ان تستطيع الكلام والتعبير عن رايها ولو بالحد الأدنى» يضيف المواطن نفسه قائلا: «قبل ان تحصل المحنة الأخيرة التي دمرت طرابلس وشردت ابناءها وقتلت المئات منهم كنا لا نسمع من رجال السياسة ومنهم القيمين على الأمور والشؤون العامة في البلاد الا التصريحات والمواقف التي تبشرنا بالأمان والسلام والاطمئنان، الى درجة ان رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي، وهو ابن طرابلس، ظل يصر على تفاؤله بانفراج الأزمة اللبنانية، وباقتراب حصول الوفاق الوطني الذي ننشده جميعا، حتى في عز الأزمة التي كانت فيها طرابلس تحترق بالقذائف والصواريخ وكافة انواع الأسلحة الفتاكة والمدمرة والقاتلة».

القاموس حافل!

من يزور طرابلس هذه الأيام بعد تضميد جراحها العميقة، او تحديدا المحاولات المبذولة في سبيل تضميدها، باعتبار ان قاموس الأزمة اللبنانية يبقى حافلا بالمفاجآت غير السارة، لا يمكن ان يسمع كلاما غير ذلك الذي يقوله المواطن العادي.. فالحديث عن الوفاق والأمل المنشود باحتمال حدوث مصالحات سياسية تنعكس ايجابيا على الأوضاع الأمنية القائمة يبدو هزيلا وهو يدور فوق انقاض المدينة المدمرة منازلها وابنيتها بنسبة ٤٠ بالمائة على حد تقدير محافظ الشمال السيد اسكندر غبريل الذي يضيف الى ذلك قوله ان نسبة الدمار هذه تشمل الابنية التي اصيبت باضرار شاملة بانهيارها كاملة. الى جانب الابنية التي تعرضت لاضرار طفيفة.

وقيمة هذه الأضرار لم تحدد بعد. وهي لذلك تحتاج الى وقت طويل، والى فرق متخصصة في مسح ما تخلفه الحروب عادة. لكن احد المواطنين يختصر الموضوع قائلا: «لقد اصبحت طرابلس مدينة منكوبة، واصبح اهلها منكوبين».

والواقع ان الشغل الشاغل لابناء المدينة وفاعلياتها على اختلافها بعد المأساة التي حصلت ليس مركزا على البحث عن التعويضات المادية، بقدر البحث عن ضمانة راسخة تثبت الهدوء والأمان. وتمنع تكرار ما حصل.

والطرابلسيون يستشهدون لهذا بدروس عديدة من واقع العديد من المناطق اللبنانية التي شهدت احداثا عنيفة مماثلة نسبيا لما حصل في طرابلس، وحل بها، اذ كانت تعيش هبات باردة وساخنة في وقت واحد. فلا يكون المواطن قد اخذ يتنفس بعد اقرار هدنة او التوصل الى اتفاق لوقف النار الا وتعود الاشتباكات لتتجدد مرة اخرى.

لكن الفاعليات الطرابلسية او المهتمة بشؤون طرابلس تؤكد ان المدينة دخلت هذه المرة مرحلة جديدة وراسخة من السلام بعد ان اعطيت سوريا كل اوراق القوى السياسية فيها من «حركة التوحيد الاسلامية» التي يتزعمها الشيخ سعيد شعبان الى سائر الأحزاب والقوى.

وتجمع تلك الفاعليات على ان تنفيذ «اتفاق دمشق» بشأن عاصمة الشمال قد تم بصورة حازمة دون اي خروقات. ولعل في هذا ظاهرة ايجابية لما تحصل مثلا في «اتفاق دمشق» الخاص بأمن المخيمات في بيروت وضاحيتها الجنوبية. ولا في «اتفاق دمشق» الخاص بأمن بيروت الغربية، حيث كانت الخروقات بين الحين والآخر، ومازالت على حالها نسبيا هي سيدة الموقف.


دمار شامل لف كل شوارع عاصمة الشمال

دعوة من الحص

فالرئيس سليم الحص يدعو ابناء طرابلس والقيمين على الشأن العام فيها الى التروي والتحلي بالصبر والحكمة والتعقل. وهو يقول على هذا الصعيد:

«ما جرى على الساحة الطرابلسية من مآس انسانية ووطنية لا يمكن ان يقره عقل اي مواطن في لبنان. هذه المدينة (طرابلس) الوطنية الشريفة التي تعرضت للحرق والتدمير ومئات الألوف من اهلها الطيبين مشردين بلا معيل ولا مأوى. فمن حقنا ان نتساءل:

أليس هناك وسيلة اخرى للتخاطب غير الحديد والنار؟ لماذا لا يكون حوار فاتفاق؟ واذا تعثر التفاهم مرة فلماذا لا نعاود الكرة من اجل الوصول اليه؟ ولماذا لا يحتفظ الصراع بوجهه السياسي؟ لماذا يكون الاحتكام للسلاح ونحن نعلم سلفا ان العنف لا يحل قضية، ولا يمكن في اي حال ان يحل محل التفاهم، كما نعلم ان حصيلته لا تكون الا على حساب الأبرياء والآمنين في حياتهم وكراماتهم وارزاقهم، فضلا عما ينجم عنه من تعميق للجروح واذكاء للحفائظ واهدارا للموقف الوطني، وما ذلك الا خدمة مجانية لأعداء الوطن والشعب والأمة.

ان المطلوب باستمرار يبقى هو تحكيم العقل واللجوء الى الحوار سواء في طرابلس او في اي منطقة لبنانية اخرى».

اما المفتي الشيخ محمد علي الجوزو فيعلق على الموضوع بقوله:

«الحرب التي دارت في طرابلس كانت كارثة تاريخية في حق العرب والعروبة، وفي حق الوحدة العربية، وفي حق هذه الأمة البائسة المسكينة، فلماذا كان كل ذلك القصف ولماذا كان كل ذلك القتل؟ ولماذا وقفت الأحزاب اليسارية بكل قوتها حول طرابلس لتحاصرها وتدمرها وتشرد اهلها؟ هل اعتبروا ان طرابلس هي اسرائيل ثانية؟ وهل دمروا المدن الاسرائيلية كما دمروا طرابلس؟ واين كانت الوساطات العربية؟ واين كانت اصوات العرب لتصلح ذات البين وتوقف هذه

الفاعليات تجمع: الوضع خرج من «قمقم الاقتتال»

المجازر التي شديننا امام العالم اجمع؟».

واضاف المفتي الجوزو قائلا: «ان تلك المؤامرة التي حيكت ضد امتنا لا يمكن ان تأتي عفو الصدفة وحدها، بل هي مؤامرة كبيرة تستهدف الاسلام في لبنان، وتستهدف المسلمين في لبنان، وتستهدف سوريا والشعب السوري، وتستهدف امتنا العربية كلها فالحروب الجانبية جزء من الخطة التي تدمر قوانا، وتفتت صفوفنا وتمهد الطريق امام العدو لكي يصول ويجول دون ان يعترضه معترض.

ولا يجوز بأي شكل من الأشكال ان نشرع السلاح في ما بيننا، قبل ان ننهي مشكلتنا مع العدو الاسرائيلي، ومع عملائه في الداخل، وكل قتال يجري في طرابلس او في غيرها حرام شرعا، وحرام وطنيا، وحرام عربيا، وحرام انسانيا، ويبدو اننا قد استمرأنا الحرام، واصبح هم المسلم ان يقتل المسلم، وهم العربي ان يقتل العربي.

بينما ينام العدو مستريحا مطمئنا الى ان بندقية عربية واحدة لن تتجه اليه ما دام الأخوة والأشقاء مشغولين بقتل بعضهم بعضا وتدمير بعضهم بعضا.

اننا بأي حال نستغرب تلك «الهجمة الوطنية» على طرابلس. كما نستغرب «الهجمة الوطنية» على بيروت الغربية، نستغرب هذا لان القضية الحقيقية ليست فيما حدث في طرابلس. ولا في بيروت الغربية من فلتان، ولكنها هناك في مواجهة العدو الاسرائيلي وحده، وكل ما عدا هذه المواجهة الحقيقية يسقطنا من حساب التاريخ».


جاؤوا يتفقدون منازلهم ومحلاتهم

تدمير بدون قضية!

ومن جهته يرى نائب طرابلس الدكتور عبد المجيد الرافعي ان ما جرى في هذه المدينة تجاوز حدود الاستنكار والادانة. وبات المطلوب صرخة مدوية من جميع الخيرين الشرفاء، والقوميين والوطنيين في كل مكان.

ويتساءل الرافعي: «من اجل اي قضية دمرت مدينة طرابلس، ولمصلحة من قتل ابناؤها بالمئات. وما هو الانتصار الحقيقي الذي سجله اطراف النزاع في هذه المدينة الصامدة، وهل صحيح ان لا سلام في لبنان الا على جثث ابناء طرابلس، ومن قال ان السلام لا يأتي الا من بين ركام منازلهم التي تهدم فوق رؤوسهم ولا يوجد من يصرخ ولا من يتساءل. اهذا هو المدخل لحل ازمة لبنان؟ ام انه الفعل اللازم والضروري للتحرير والتوحيد».

ويضيف نائب طرابلس قائلا: «الجحيم الذي عاشت فيه طرابلس تواصل لأيام وليال. وكان ثمنا للصراعات المذهبية والطائفية والفئوية. والتي كانت على امتداد سنوات الحرب انجع وسائل المتآمرين على لبنان وشعبه.

تاريخ طرابلس الذي اختصر العمل القومي والوطني والتقدمي في لبنان تحول بفعل التآمر والتمادي به والقهر والتزوير والاضطهاد جثثا في الشوارع، ومذابح متتالية في كل ارجاء المدينة وعلى مداخلها. وترجم الى عملية قتل جماعية هي واحدة من ابشع ما تعرضت له مدن لبنان وقراه، وتدمير شبه كامل للأحياء السكنية من دون استثناء، ويتحول تشريدا في الطرق وعلى الشواطىء لعشرات الآلوف من الطرابلسيين الذين استطاعوا في حينه الافلات من الجحيم من دون مأوى او مسكن، كل ذلك يحصل تحت عنوان اقتراب مواعيد الحل والاستقرار.

والواقع اننا في الوقت الذي طالما كنا نطالب فيه، ونواصل المطالبة بخطة امنية تحفظ لطرابلس وحدتها وامنها واستقرارها، وتعيد اليها وجهها اللبناني في المشرق سياسيا ووطنيا، كنا ندرك ان الحالة غير الطبيعية التي تسود المدينة سوف تبرز بحال تكون اكثر سوءا، وتكون المدينة وابناؤها ضحايا من جديد».

. كتمت الخبر الخطير ونحن في طريقنا للقاء الملك غازي!
. كيف استقبلت الجماهير العراقيّة وفد الشّباب العربيّ؟!



تسجيل وإعداد: خالد محمد باطرفي

في هذه الحلقة والحلقة القادمة يواصل ضيفنا الشيخ عبد الله بلخير سرد احداث ومفارقات زيارة وفد الشباب العربي من طلاب الجامعة الامريكية ببيروت واعضاء جمعية العروة الوثقى بها الى العراق بدعوة من وزارة المعارف العراقية وعلى ضيافة الملك غازي بن فيصل بن الحسين ملك العراق، والمواقف الطريفة، والمعبرة عن المشاعر الدافقة والاواصر الحميمة التي يحملها كل عربي لاخوته أبناء الامة العربية في تلك الايام.

ويروي لنا ابو يعرب كيف كان استقبال الشعب العراقي لحافلات الوفد الثلاث بعد وصولها من بيروت عبر دمشق والصحراء السورية الى الحدود العراقية حتى وصولها بغداد حارا وحافلا.

ويتأنى الشيخ قليلا وهو يحكي لنا الاحداث الدامية التي تصادفت وقوعها في ليلة وصول الوفد الى بغداد، فقد قتل الملك غازي ملك العراق في تلك الليلة، ولم يعلن الخبر الا في الصباح والوفد في طريقه الى البلاط الملكي للتشرف بالسلام على الملك، وكان الطالب عبد الله بلخير هو الوحيد بين أفراد البعثة والوفد المرافق لهم برئاسة مدير وزارة المعارف الدكتور فاضل الجمالي الذي عرف الخبر قبل اعلانه من صديقه الطالب السعودي ببغداد علي فدعق الذي عرفه بدوره من زميله ابن وزير الداخلية العراقي، وتكتم الطالب الشاب عبد الله بلخير بالطبع على الخبر خشية ان لا يكون صحيحا، حتى جاء مرسول عسكري اخبر به الدكتور الجمالي فيما كانت حافلات الوفد على وشك التحرك بالطلاب والمرافقين الى الديوان الملكي، وتحولت فرحة الجميع الى مأساة، وتفجرت شوارع بغداد بالمتظاهرين والجماهير الغاضبة التي كانت تتهم بريطانيا بتدبير هذا الاغتيال.

وكان قد وصل بنا الحديث في الحلقة الماضية الى وصول وفد الشباب العربي من بيروت الى حاضرة الشام دمشق، وفي هذه الحلقة يواصل الشيخ بلخير ما أنقطع من الحديث فيقول:

وصل الوفد الى دمشق قبيل المغرب فهيأت له ثلاث حافلات كبيرة رأى المشرفون على الوفد عندما حضرت الحافلات وتهيأت للانتقال اليها من التاكسيات الصغيرة التي حملتنا من بيروت أن يعقدوا مؤتمرا سريا بينهم يضعون فيه خطة تنظيم الطلبة والطالبات في السيارات الثلاث لان المسافة بين دمشق وبغداد كانت تقتضي السير ليلا ونهارا حتى تقطع بها صحراء ما يسمى ببادية الشام او صحراء سوريا الكبرى، فرأوا ان يضعوا الطالبات وكان عددهن نحو عشرين طالبة في احدى السيارات الثلاث يكون سيرها بين السيارة الاولى والثانية خوف الضياع في ظلمة الليل ورمال الصحراء. فلم تكن الطريق يومئذ بين العاصمة الاموية والعاصمة العباسية مخططة ولا معبدة ولا مسفلتة. والضياع كان لمثل هذه السيارات التي يقطع بها السائقون البراري والقفار في ظلمات الليل وحتى في النهار كان يتكرر كثيرا، وكثيرا ما تنتج عنه الحوادث والكوارث.

وفرقوا الطلاب الاخرين في جداول باسمائهم على السيارتين الاخريين وان يركب الاساتذة متفرقين في السيارات الثلاث وقد فكروا في اجتماعهم الذي لم نعلم به، وكان اجتماعا واقفا على جانب الطريق في خطة السير في همس بينهم حتى لا يستمع الطلاب اليه لان الصراع والمنافسة والاماني كانت تجيش في صدور اعضاء البعثة من الشباب في كيف يكون اركاب زميلاتهم الطالبات وهل سيكون مفرقا في كل سيارة وهذا ما كانوا يعتقدونه، فجاء ترتيب الاساتذة رؤساء الوفد خصوصا الدكتور قسطنطين زريق امد الله في حياته ان تكون السيارة الوسطى كاملة للطالبات، وان يركب بجانب سائقها استاذا اختاروه لوداعته وكبر سنه وهو الاستاذ يوسف صوراتي، وان يكون معه في مؤخرة السيارة الكبيرة الخاصة بالطالبات أحد الطلبة.

وهنا جاء تداول الرأي بين الاساتذه فيمن يكون مختارا من الطلاب اعضاء الوفد مع الطالبات، والصراع على ذلك كان ينتظر ان يكون ساخنا بين اولئك الشباب، فوقع اختيارهم على «عبد الله بلخير» بالاجماع، بعد ان راوا وهم يتبسمون بأن هذه المهمة التي يتطلع اليها هؤلاء الشباب يجب ان لا تكون الا للشاب عبد الله بلخير لان أسباب ترشيحه واختياره متوفرة في رأيهم بأنه «ابن حلال» ومن مكة، فله في ذلك ما يبرر اختيارهم له ونزوله عند حسن ظنهم في ان يحافظ على القطيع، وان يكون مع الاستاذ المشار اليه في المقدمة، مسؤولا عن «حفظ الامن» وسلامة الركاب.

وأنتهى على هذا قرارهم في رسم سير سيارات الوفد في الموكب وكان اعضاء الوفد مبتعدين عنهم يتسمعون اليهم ويتلقطون ما قد يصل من محاورتهم ليروا كيف سيكون موضع زميلاتهم في الليلة الظلماء التي يفتقد فيها البدر، فلما انتهى الاساتذه الى ذلك القرار، لا أزال اتذكر كيف رفع الدكتور زريق صوته مناديا وقد بدأت ظلمة بعد المغرب. (يا شباب.. يا شباب، تفضلوا) فاقبلنا عليه طلابا وطالبات، فقال لنا: خطة السير الآن لقطع العراء خلال هذا الليل حتى نصل الى بغداد بعد مغرب الغد هي: ان يكون الفريق الاول من الشباب في السيارة الاولى وسيكون معهم بجانب السائق الدكتور شارل مالك والاستاذ كنعان الخطيب، وسأكون انا والاستاذ انيس المقدسي بجوار السائق في السيارة الاخرى، وان تتوسط السيارة الثالثة في سيرها بين هاتين السيارتين ويكون فيها جميع الطالبات ويكون الاستاذ يوسف صوراتي بجوار سائقها وان يكون عبد الله بلخير في مؤخرة السيارة، وعلى هذا الترتيب يجب ان يكون السير، وانفجر الشباب صاخبين معترضين يصيحون، ومنهم من يضحك ومنهم من يحتج، ويقول يا دكتور هذا ترتيب غير عادل، لماذا لا تفرق زميلاتنا في السيارات الثلاث، وصاح احد الزملاء لا أزال اتذكر اسمه الاستاذ احمد السبع من قلقيله في فلسطين. وكان ولايزال من اعز اصدقائي يصيح على الدكتور: ولماذا عبد الله بلخير بالذات وليس غيره يكون مع الطالبات؟ فقال لهم وهو يضحك لان عبد الله هو ابو الخير ولن يصدر منه ما يخل بالامن، وهو من مكة، جدير بأن يكون موضع الامانة والرعاية لزميلاتكم الطالبات، كما ان اختيارنا للاستاذ الصوراتي كان مبنيا على مثل هذه العوامل فكلكم يعلم انه استاذ كريم جدير مع عبد الله بلخير بمثل هذه المهمة، والتف حولي الطالبات يبدين سرورهن وفرحهن مهنئات على ان اكون في صحبتهن ومسؤولا عنهن، وزملائي الشباب يمطرونني وابلا من الشتائم وما كنت والله في تلك اللحظة اعلم اختيار رؤساء الوفد لي لمثل هذه المهمة أهو مدح لي، أم قدح فيما لا اريد ان اسميه، وكل ما في الامر أننا قد تواثبنا حينئذ الى السيارات واخذت مقعدي في جو عابق من الصخب والضحك يجيء من سيارتنا متبادلة مع زملائنا الطلاب في السيارتين الاخريين.

وتم انتقال الجميع الى مقاعدهم على هذا الترتيب وصدرت تعليمات الدكتور قسطنطين زريق المشرف على الوفد الى سائقي السيارات ان يكونوا صفا واحدا متباعدا تجنبا لزوابع الاتربة التي ستثيرها مثل هذه السيارات الكبيرة في الصحراء وان يحرص الجميع على تتبع السيارات الثلاث ومراقبة عدم ضياعها وان يكون هذا الحرص منصبا بصفة خاصة على السيارة التي تحمل الطالبات.

رحلة الصحراء !

وهكذا هدرت محركات الحافلات، واشعلت انوارها من الداخل والخارج وكانوا قد فرقوا علينا بطانيات من الصوف وقاية لنا من برد الصحراء في اخر الليل وبعض قوارير الماء والخبز والجبن المشترى من اسواق دمشق والسيارات تطوي بنا البيد طيا.

وقامت المشكلة الاولى في «فردوسي الذهبي» فقد بدأ النزاع والخلاف بين الطالبات على البطانيات وعلى كل واحدة من الطالبات تريد ان تجلس بجانب صاحبتها فلا تقبل الاخرى ان تتزحزح من مقعدها الى المقعد الاخر، وكانت مقاعد الحافلة على عدد من ركب فيها. وبدأ السير وبدأت الاناشيد من سيارات الشباب التي تحف بسيارتنا يقودها الاستاذ كنعان الخطيب بصوته الجهوري يرددون النشيد المعروف يومئذ «موطني موطني»، والنشيد الاخر «نحن الشباب لنا الغد ومجده المخلد، نحن الشباب» فترتفع اصواتهم في الصحراء بين ضحكاتهم وصخبهم ويكون حماسهم مشتعلا كلما لاحظوا ان حافلة الطالبات تستمع اليهم، وتصفق لهم، واخذت الطالبات يصممن على ان اقود نشيدا من هذه الاناشيد التي كنا جميعا ننشدها في اجتماعات العروة الوثقى وفي سهراتها ولقاءاتها واسمارها، فخيبت امالهن في ذلك لاستحيائي وخجلي المتوارث عن الاباء والاجداد.

ويقينا في نحو ساعة كاملة ونحن نستمع من السيارات الاخرى الى صخب جارف واصوات حماسية في اناشيدها ولكن من باب (اسمعي يا جارة).

ومرت علينا نحو ساعتين في ذلك الجو الصاخب ترتفع بنا السيارات وتنخفض في مطبات متوالية ورمال كثيفة تسمع لحركات السيارة فيها انينا وزئيرا وصخبا حتى تعبت الحناجر وخارت القوى استعدادا للنوم، ومال كل رأس على كتف الرأس المجاور، وبقيت اراقب ما كنا فيه حتى نامت الطالبات وبقيت في محلي في مؤخرة السيارة وبقي الاستاذ الصوراتي الجالس بجانب سائق سيارتنا غير نائم (فمن رعى امرا عظيما لم ينم) وكان من حرص الاستاذ الصوراتي على السلامة الا يغمض له عين حتى لا ينعس السائق. وبعد مسيرة نحو عشر ساعات قطعنا فيها اكثر الصحراء بين بغداد ودمشق وصلنا الى اول محطة عراقية في قلب الصحراء وهي محطة «الرطبة» فتوقفت السيارات ولقينا من قائد حاميتها العسكرية الترحيب المنتظر فقد كان منتظرا لوصول الوفد الى هناك وقام النائمون وطلب منا ان نخرج من السيارات لنتناول افطار الضيافة المعد وشرب الشاي والقهوة ففعلنا.

وكان التعب قد ارهق الجميع وكان الغبار قد غطى معالم الزينة من «البودرة والحمرة» فاغبرت الوجنات، وذبلت العيون، وخرج الشبان من سياراتهم يلتفون بزميلاتهم يحفون بهن ويستفسرون عن سلامة الجميع في ضوضاء محببه وضحكات متناثرة، وكان نصيبي منهم ما استجرت منه بالدكتور قسطنطين زريق ان يكفهم عن الالتفاف حولي وتوجيه الاسئلة والمشاغبات الي.

وقضينا ساعة ملئت السيارات فيها بالوقود وانتهينا من مأدبة الافطار وكانت الشمس لاتزال في اول شفقها، ثم ركبنا سياراتنا، وحفل كل مقعد من مقاعد هذه الحافلات بمن كان يجلس فيه الا من استبدل مكانه بمكان اخر فيما لا يخرج عن الاوامر الصارمة لنا من قائدنا الدكتور زريق، وبدأنا رحلة الجزء الآخر من الصحراء حتى قطعناها، ثم استرحنا بعد ذلك ساعات، اضطرت السيارات فيها ان تتريث بنا عندما اشتدت حرارة الظهيرة جة فوق رمال الصحراء ثم وصلنا الى بلدة «الرمادي» بعد مغرب ذلك اليوم الذي تركنا دمشق في مغرب أمسه، ولم نكن نصل الى مداخل هذه القرية حتى داهمتنا جموع صاخبة متماوجه هازجة من رجال وشباب وطالبات يحملون الاعلام وينشدون الاناشيد ويدقون الطبول وكلها ترحيب بهذا الوفد من الشباب العربي القومي، وكانت الهتافات لفلسطين والتحيات لسوريا ولبنان والعراق وللوحدة العربية ملء الحناجر، وكان الظلام قد عم مداخل المدينة وفوجئنا حينئذ من كثرة الزحام بمن رفع عصاه ليدق نوافذ سيارة الطالبات لتحيتهن (على الطريقة العراقية) فتحطم الزجاج وجاءت بعض الشظايا في وجه الطالبة التي كانت خلف زجاج النافذة وعلا الصياح حينئذ وهنا جاء دوري في ان افعل شيئا لان صياح الطالبات من دم الاصابة الذي سال من وجه الطالبة قد جعلها ولولة استغاثة اشترك فيها كل الطالبات من تفجع ودعوات نجدة.

وشققت الطريق بين مقاعد الطالبات الى الطالبة لارى ماذا يجب ان افعل، ولم يكن امام الصخب الذي التف حول السيارة ما يستحسن معه توقف السيارة فقد كان الاستاذ الصوراتي المسؤول الاول فيها وانا المسؤول الثاني يخاطبني من النافذة التي بين السائق وبين الطالبات بأننا لا نستطيع الوقوف بين الجموع والاولى ان تبحثوا عما يصلح الاصابة، فأستعنا ببعض الطالبات واخرجت منديلي الذي كان في جيب سترتي واستطعنا ان نمسح به ماسال، وشققنا ذلك العباب المتلاطم من المستقبلين في هوساتهم (وارجو ان يكون معلوما ان «الهوسة في اللغة الشعبية العراقية هي «الاهزوجة» وليس من باب «الهوس» المعروف في الاقطار العربية الاخرى فلا يغضب علينا من يظن اننا نقصد بها معناها في تلك الاقطار)، ولم يكن هناك امكانية للتوقف للبحث عن دكتور فقد كانت النجاة هي الاحزم والأسلم. وهكذا كان حتى وصلنا الى مداخل بغداد، وبرغم وصولنا في ساعات متأخرة فان الحكومة العراقية، كما هيأت الاستقبالات في «الرمادي» و «الرطبة» قبل ذلك، هيأت الجماهير للاستقبال في بغداد على طول الطريق الممتدة من الجهة الشامية فيها حتى مدرسة «الاعظميه» العليا التي هيأت لنزول اساتذة وأعضاء وفد العروة الوثقى.

استقبال حافل في بغداد

فخضنا الطريق في افواج متماوجة علت اناشيدها وهتافاتها وكان الدكتور زريق قد اهاب بالشباب في السيارات التي يركبونها واهاب بنا ان نرفع عقائرنا بين تلك الجماهير بما نحفظ من أناشيد حماسية اشرت الى بعض كلماتها فيما سبق فكان التجاوب المتلاطم بين ما يصدر من اعضاء للوفد وبين الجماهير المستقبلين صاخبا يدوي دويا يصم الاذان، وقد لقينا في مدخل بغداد مجموعة من ضباط الشرطة الذين يركبون الدراجات النارية صفوا بالسيارات كلها فقد بلغهم ما حصل في «الرمادي» من تزاحم جموع المستقبلين فيها وحصول تلك الاصابة وكان معهم «طبيب» طلع الى السيارة التي كنت فيها ومعه حقيبة الادوية وتوجه الى الطالبة المصابة واخذ يعالجها بما لديه من مطهرات وقطن ثم وضع على موضع الجرح البسيط الذي سال بدم غزير لصقة على هيئة الصليب زادتها في ما رأي الشبان بعد ذلك فتنة وجمالا.

ونزلنا امام مدرسة «الكاظمية» الواقعة بجوار المقابر الملكية ووجدنا الدكتور فاضل الجمالي يحف به عدد كبير من رجالات وزارة المعارف ينتظر الوفد خصوصا ومعه اصدقاؤه وزملاؤه في الريادة العلمية وزمالة التخرج من الجامعة الامريكية الدكتور شارل المالك والدكتور قسطنطين زريق والاستاذ المقدسي، وكان معه على ما اذكر بين اعضاء الترحيب من وزارة المعارف الدكتور الميري «متى عقراوي» وكان بين الطالبات طالبة عراقية اصبحت فيما بعد مربية مشهورة واسمها «سرية الخوجه» وكانت معروفة بنشاطها يوم كانت طالبة في بغداد ثم بعد التحاقها بالجامعة ولهذا كان بين المرحبين عدد من السيدات والمعلمات يستقبلن الطالبات.

يتوقف الشيخ قليلا كانما يلوم نفسه على الاطالة والاسترسال، ثم إذ احثه واشجعه على الاسترسال يقول كـ «المعتذر»!

والكلام المسترسل عن هذه البعثة والزيارة التي قصد بها التقارب بين شباب البلاد العربية بعضهم مع بعض وقد طال الحديث عنها وما بقي منه سيكون على نحو ما تقدم فيما لو اردت ان اكتب ما أتذكر وهو كثير وأسماء اعضاء هذه البعثة التي كنت بين اعضائها وزميلا لها موجودة بين اوراقي وبعيدة عني وكم اتمنى لو كانت بين يدي لأن اكثر اعضائها قد اصبحوا من رجالات البلاد العربية والمعروفين، ومن موظفي الهيئات الاجتماعية والحكومية. ولكني اتذكر من اعضائها غير رؤسائها المشار اليهم فيما سبق ، اتذكر الدكتور خلدون الحصري ابن الاستاذ الشهير ساطع الحصري، والاستاذ احمد السبع، والاستاذ زهير عزت دروزه من فلسطين والاستاذ يوسف شديد، من لبنان والاستاذ زهير العجلاني من سوريا.

ومن الطالبات الآنسات: فاطمة الحسيني ، وسيرين جمال الحسيني من القدس، وليلى البستاني ونادية سلمان، من لبنان، وعائدة الحيدري من العراق، ولا تحضرني بقية الاسماء كما ذكرت.

ووجدنا فور دخولنا في ابهاء تلك المدرسة التي خصصت لنزول البعثة موائد العشاء ممدودة وغرف النوم مهيأة، وكان جو بغداد مقبولا برغم حرارته المشهورة في عاصمة الرشيد، فنمنا نوما عميقا حتى ادركنا الصباح.

وأواصل ما أتذكر أملا ان لا تخونني الذاكرة فان خانتني في ذكر بعض الاسماء فلي من مدى بعدها ما يصفح عنه الكرام. فأذكر اننا قد افقنا في الصباح في نشوة زاخرة من الابتهاج والفرحة والسرور فقد فتحنا نوافذ غرف النوم فور استيقاظنا وتزاحمنا على الاطلال منها الى ما حولنا من هذه الضاحية «الكاظمية» من ضواحي عاصمة المجد والعروبة والاسلام بغدادنا الحبيبة العزيزة الغالية في قلب كل عربي ومسلم.

كأننا لم نصدق اننا تحت ظلال نخيلها، وعلى ضفاف دجلتها وفي رعاية هارونها وامينها ومأمونها، كانت هذه الافكار والاحاسيس والمشاعر تزخر بها جوانحنا منذ لبينا دعوة وزارة المعارف العراقية للقيام بهذه الزيارة، وقد صاحبنا الحنين المنبثق من نياط قلوبنا في كل لحظه من لحظات ايامنا السالفة، حتى اصبحنا في ذلك الصباح ونحن في قلب بغداد، بغداد التي كانت ولاتزال وستظل في قلوبنا وفي قلوب ابناء العروبة والاسلام.

كان يجول بخاطري ونحن في سياراتنا نسير في خضم الجماهير، وارجو ان لا يظن بان في هذه الكلمة شيء من المبالغة، الجماهير كانت تنتظر وصول الوفد الى مداخل بغداد، هازجة منشدة هتافة بالعروبة اولا، والقسم الاعظم كان باستقلال الامة العربية وبوحدتها، وبفلسطين، كان يجول في خاطري احساس عميق ملك كل مشاعري وانا اتذكر واردد بيني وبين نفسي متلفتا من نوافذ السيارة الى احياء بغداد التي تطويها قول الشاعر:

هـذه دارهـم وانـت محـب — مـا بـقـاء الدمـوع في الأمـاق.

وبالفعل فقد سالت دموعي من أماقي، ولهذا فقد بادرنا صباح ذلك اليوم بارتداء ملابسنا وجاءتنا الدعوة بأن طعام الافطار جاهز، في بهو تلك المدرسة في دورها الاول، وان على الجميع ان يسرعوا الى تناول الطعام، فازدحمت القاعة بضوضاء الطلاب وهرجهم، وقد انضم الى القاعة عدد كبير ممن جاء صباحا من رجالات وزارة المعارف العراقية للترحيب بالبعثة والتحدث اليها، او لمصاحبتها في ابتداء تطبيق البرنامج المتفق عليه في زيارتها، التي كانت مقررة لان تكون بضعة اسابيع، وعلى رأس الجميع صديقنا واستاذنا الدكتور محمد فاضل الجمالي امد الله في عمره، فقد كان مديرا عاما في وزارة المعارف لشؤون التربية والعلوم والتوجيه، وقد كان منتدبا لمرافقة البعثة مدة بقائها في العراق، وكان قد اتفق مع رؤساء البعثة فور وصولنا الى المدرسة ببغداد في الليلة الماضية على تفاصيل برامج هذه الزيارة، على ان تبدأ تطبيقها في الساعة التاسعة من صباح ذلك اليوم بزيارة البلاط الملكي في بغداد، واخبر الجميع بان الملك غازي رحمه الله قد تفضل وجدد ذلك الموعد لاستقبالنا للسلام عليه فشاعت الفرحة بين اعضاء البعثة والقى الدكتور فاضل الجمالي كلمة علينا يخبرنا فيها بما اتفق عليه خلال هذه الزيارة وقال انه قد سمح لمن يريد ان يصور زيارتنا لجلالة الملك غازي بان يفعل ذلك، واننا ستتحرك بعد عشر دقائق من مكان اقامتنا وستصاحبنا كوكبة من رجال البوليس وراكبي الدراجات في هذا المشوار..

الخبر المفجع!

وقمت من بين من كنت معهم على مائدة الافطار لأعود الى غرفة نومنا وآخذ معي آلة التصوير من حقيبتي، وسألني من بجواري الى اين، نحن متأهبون للخروج، وقلت لهم: لا بد من ان آخذ آلة التصوير وسأعود بعد دقائق وخرجت من الغرفة مهرولا لأصعد في السلم الى الطابق الاول الذي كنا فيه، وكانت المفاجأة الحبيبة لي عندما القيت نظرة على الرواق الممتد في تلك المدرسة فاذا بصديق العمر زميلي في مدرسة الفلاح وابن حارتي في الشبيكة والهجله بمكة المكرمة وابن صديق والدي السيد علي حسن فدعق مقبلا من اقصى الرواق فقد علم في صباح ذلك اليوم انني بين اعضاء تلك البعثة فاقبل الى يخبو، وبدلا من ان يكون متهلل الاسارير مادا ذراعيه لي ليحضنني اذا بي اراه متجهم الاسارير دامع العين، فلم اكد اقترب منه حتى سالني الى اين؟ فقلت له لآخذ آلة التصوير واللحاق بالبعثة قبل ان يتحركوا الى البلاط الملكي وزيارة الملك غازي والسلام عليه، فصاح بي في صوت جهوري مفاجىء، شل اعصابي وهو يقول لي: لقد قتل الملك غازي منتصف ليلة البارحة، فوقفت واجما بضع ثوان ثم قلت له من اين لك هذا الخبر ونحن الان متهيئون للذهاب للبلاط ومعنا الدكتور فاضل الجمالي الذي جاء قبل ساعة ليصحبنا الى بلاط الملك. فقال هذا الخبر صحيح وقد اخبرني به منذ دقائق زميل من زملائي في كليه الحقوق جاءني مبكرا من بيته وهو يبكي ويقول لي ان والده وكان وزيرا للداخلية ولا اتذكر اسمه قد بات البارحة خارج منزلهم وانه عندما عاد الى البيت كان يبكي واخبر اهله بان الملك غازي قد قتل، وعلمت الزوجه وعلم الاولاد ورأى ذلك الزميل ان يسارع بذلك الخبر الى صديقه وزميله السيد علي فدعق الذي كان يومئذ طالب علم في كلية الكاظمية قبل ان يلتحق بعدها بكلية الحقوق العراقية والتي تخرج منها.

قلت للاستاذ الفدعق، انا لا استطيع ان اصدق ما أسمع ولا استطيع أن اعود الان الى افراد بعثتي واخبرهم بمثل هذا الخبر واتحمل مسؤولية اشاعته ونقله فقد يكون مبالغا فيه او يكون متسرعا في فهم غير صحيح من زميلك الذي نقل اليك الخبر، فقال لي بعد ان جذبني من يدي الى باب مدخل المدرسة وهو يقول لي انظر الى علم المفوضية الالمانية وهو مخنوق على ساريته، فقد بلغها الخبر، واعلنت حدادها برفع العلم مخنوقا على ما ترى قلت له في سرعة ونحن نلتقط انفاسنا، ربما يكون زعيم من زعماء المانيا قد توفى، فقال لي مؤكدا باصرار بأن ما جاء به صحيح، فنفضت يدي من يده وعدت في الحال الى غرفة طعام الافطار المكتظه بجميع اعضاء البعثة وفي صدرها بين رؤسائها الدكتور محمد فاضل الجمالي، والبهجة تغمر القاعة وتشرق من اسارير الاساتذة والطلاب تهيؤا وسرورا بأننا بعد نصف ساعة سنكون في البلاط الملكي بقصر الزهور وسنلتقي هناك بجلالة الملك غازي..

رجعت واجما الى الكرسي الذي كنت اجلس فيه بين رفاقي فسألني احدهم: اين آلة التصوير؟ وقبل ان اجيبه بأنني لم اجدها في حقيبتي لعذر طارىء، قال لي: ما لك ما الذي حصل؟ انك متجهم الاسارير قلت له: لا شيء!، فيظهر اني قد فقدت آلة التصوير فقال لي: بسيطة! سأعطيك بعض الصور التي سألتقطها للذكرى! فقلت له: وهو كذلك! واخذت اتفرس في وجه الدكتور الجمالي غير بعيد منه فوجدته في قمة غبطته وسروره بلقاء زملائه من الاساتذة، وقد صممت على الا يبدر مني اي شيء فيه رائحة ذلك الخبر الذي سمعته من صديقي الاستاذ فدعق. وبعد دقائق تحركت الكراسي تحت من كانوا جالسين عليها في ضجه صاخبة، وقال الدكتور الجمالي: تفضلوا ايها الاخوان واسبقونا الى السيارات فنحن الان في طريقنا لبدء برنامج هذا اليوم.

وقام الجميع وكنت بينهم وانسبنا في البهو المؤدي الى حديقة المدرسة وكانت السيارات الثلاث للبعثة وسيارة كبيرة اخرى من الحكومة العراقية لمن سيصاحبوننا من العراقيين تحف بها مجموعة من البوليس راكبي الدراجات وامامها سيارة صغيرة فيها مكبر للصوت وبها ضابط كبير ليقود الموكب الى البلاط الملكي.

وطلعنا الى السيارات كل الى السيارة التي كان فيها وكنا قد اختلطنا بعد وصولنا بغداد، فلم يبق تمييز بين حافلات الطلاب والطالبات، فجلست بين زملائي في السيارة المتوسطة وانا احمل هما كبيرا لهذا السر الذي اطلعت عليه منذ هنيهة ولم أر اية بادرة من حولنا ولا في الشارع، ولا من المرافقين من رجال الشرطة والبوليس، يدل على ان ما سمعت قد حدث وكنت عند خروجي من المدرسة قد مددت بصري مرة اخرى الى سارية العلم الالماني المنكس على مفوضيته وكنت حريصا حرصا كاملا على ان لا يسمع هذا الخبر احد مني نظرا لخطورته وتخلصا من مسؤولية اشاعته سواء كان صحيحا او غير صحيح، اذ ان الدكتور فاضل الجمالي كما قلت هو المسؤول معنا ولا يمكن مطلقا ان لا يعلم او ان لا يصله الخبر ونحن قد ركبنا السيارات، وكان من حولي من اصحابي الذين رأوني واجما منذ عودتي الى قاعة الطعام واثناء خروجي من المدرسة الى السيارات وخلال الدقائق التي جلسنا فيها على مقاعدنا يلمحون انني غير طبيعي. ولكني كنت كما قلت مهيئا نفسي لكتم هذا السر وان اكون في رصانة طبيعية، عندما انفجر فجأة الخبر الحقيقي على اسماع جميع من كان في السيارة، وأولهم الدكتور فاضل الجمالي.

الحلقة ١٥: الاثنين المقبل

الاوبزرفر

فضيحة التجسس الأمريكي لإسرائيل تكشف النقاب عن وجود منافس للموساد

نشرت صحيفة «الاوبزرفر» تقريرا من روبين لاستيج في القدس حول فضيحة التجسس التي وترت العلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية .

وفي هذا التقرير تقول الصحيفة ان اعتقال احد العاملين في قسم تحليل المعلومات في سلاح البحرية الامريكي بتهمة التجسس لصالح اسرائيل. كشف النقاب عن وجود شبكة مخابرات سرية اسرائيلية تديرها بشكل مستقل مؤسسات حكومية قائمة .

وتعمل هذه الشبكة على حد قول الصحيفة تحت غطاء معهد ابحاث علمي اسرائيلي تابع لوزارة الدفاع . ويقال ان المسؤول عن ادارتها موظف كبير في مكتب رئيس الوزراء . ويذكر هنا ان دبلوماسيين اسرائيليين في الولايات المتحدة كانا يعملان كملحقين علميين استدعيا على عجل الى اسرائيل في الاسبوع الماضي اي بعد اعتقال الجاسوس الاسرائيلي جوناثان بولارد .

وقالت الصحيفة ان معلومات تفصيلية عن الشبكة السرية التي يعتقد بانها تدار دون علم رئيس الوزراء شمعون بيريز اوكبار المسؤولين في جهاز المخابرات «الموساد» قدمت الى سفير الولايات المتحدة في اسرائيل توماس بيكرينج . وكانت الادارة الامريكية قد اعربت عن غضبها ازاء استدعاء الدبلوماسيين الاسرائيليين قبل ان يتسنى لمكتب التحقيق الفيدرالي الامريكي (اف. بي. اي) التحقيق معهما .

وتضيف الصحيفة قائلة ان قضية بولارد تتطور بسرعة الى موقف محرج للحكومة الاسرائيلية التي تثمن العلاقات الوثيقة التي تربطها بادارة الرئيس ريجان . ولكنها اي الحكومة الاسرائيلية بعد ان وعدت في البداية بتعاون كامل مع السلطات الامريكية المعنية ، يبدو انها تتورط اكثر فاكثر في القضية مع ظهور الحقيقة الكاملة .

فعلى حد ما جاء في تقارير صحفية اسرائيلية ، فان الرجل الذي يقف وراء قضية بولارد هو رافئيل ايتان ، وكان قد عين في مكتب رئيس الوزراء في منصب مستشار في شؤون الارهاب من قبل رئيس الوزراء السابق مناحيم بيجن . ويقال ان ايتان وهو رئيس سابق لقسم العمليات في الموساد ، كان الرجل الذي قتل النازي ادولف ايخمان بعدما خطفه العملاء الاسرائيليون في الارجنتين عام ١٩٦٠ .

وقد ترك العمل في الموساد في اواسط السبعينات ليصبح مساعدا لاريل شارون عندما عين مستشارا في الشؤون الامنية لرئيس الوزراء انذاك اسحاق رابين . وانضم الى العاملين في مكتب رئيس الوزراء عام ١٩٧٨ اثناء حكومة بيجن وبقي في عمله منذئذ بالرغم من تعيين بيريز لمستشار جديد في شؤون مكافحة الارهاب فور توليه رئاسة الوزراء .

وابلغ ايتان صحيفة معاريف قوله «ليس لدي ما اقوله في الوقت الحاضر. لقد اثبتت التجارب السابقة ان افضل شيء يفعله رجل المخابرات هو الابتعاد عن وسائل الاعلام ، وبالنسبة للتقارير التي تفيد بانني جندت بولارد فقد تكون تقارير خاطئة» .

ولكن في نيويورك ذكرت احدى محطات الاذاعة ان بولارد نفسه كشف لمكتب التحقيق الفيدرالي النقاب عن اسم ايتان .

ومضت الصحيفة تقول ان الاهتمام الاسرائيلي الرئيسي يتركز الان على تقليل الاضرار التي تلحقها هذه القضية بالعلاقات مع الولايات المتحدة . ولكن اسرائيل تأمل في تحقيق ذلك دون ان تلحق اي اضرار بعمليات مخابراتها ودون ان تضعف امنها .

وتقول بعض التقارير ان مكتب التحقيق الفيدرالي هو الذي ورط اسرائيل في القضية بعد اعتقال بولارد وذلك باجباره على تسمية رجل اتصال ما في السفارة الاسرائيلية ومحاولة اللجوء الى السفارة الاسرائيلية في واشنطن .

وتفيد هذه التقارير ايضا ان مكتب التحقيق الفيدرالي اكتشف عدم وجود ادلة غير اعتراف بولارد المزعوم بانه يعمل لحساب اسرائيل فقام رجاله «بحبك» قصة اتصالاته بالسفارة الاسرائيلية في واشنطن .

وتشير هذه التقارير الى القلق العميق الذي تشعر به اسرائيل ازاء احتمال تطور فضيحة التجسس هذه الى ازمة فعلية بين البلدين . وتتعرض الحكومة الى ضغوط كبيرة من جانب زعماء الجالية اليهودية الامريكية الذين يشعرون بان مركز اسرائيل في الولايات المتحدة تعرض لضربة قوية .

واستطردت الصحيفة قائلة ان تردد الحكومة الواضح في الكشف عما تعلمه عن القضية زاد من التكهنات بان عملية التغطية على القضية مستمرة .

وقالت الصحيفة ان الاسرار التي باعها بولارد لاسرائيل مقابل ما مجموعه ٧٥٠ الف دولار لا تزال غير معروفة . ولكن معظم التقارير تقول ان بولارد متهم ببيع اسرائيل تقييمات الولايات المتحدة للقدرات العسكرية العربية رغم ما يقال عن بيعه للشيفرات السرية التي يستخدمها الاسطول السادس الامريكي .

صنداي تايمز

هل تبدأ دول السوق الاوروبية تطبيق نظام التصويت بالأغلبية ؟

في تقرير من محرر الشؤون الخارجية ستيفين ميليجان ، حول اجتماع زعماء دول السوق الاوروبية المشتركة ، قالت صحيفة الصنداي تايمز ان الارجنتين وبذكاء حذفت كلمة «السيادة» الاستفزازية من القرار الذي فاز بالتصويت في الامم المتحدة في شأن جزر الفولكلاند . ولكن مشكلة السيادة لا يمكن تجاهلها بسهولة في نقاشات مؤتمر قمة زعماء دول السوق الاوروبية المشتركة .

ففي خلال شهر واحد من الآن تنضم اسبانيا والبرتغال الى المجموعة الاوروبية وعندها تتضاعف مشكلة اتفاق جميع الدول الاعضاء على اية مسألة ويصبح احراز اي تقدم شيئا يشبه المستحيل .

واقترحت الصحيفة حلين ممكنين للمشكلة : الحل الاول يقول ان الدول التي تريد التحرك بسرعة يمكنها ان تفعل ذلك بمفردها . فثماني دول من بين الدول العشر الاعضاء الآن ربطت عملاتها بنظام النقد الاوروبي ولكن لمثل هذا الحل عيوبه وتحديدا انه في حال بدء المجموعات المختلفة من البلدان في وضع قوانينها الاقتصادية الخاصة بها ، فان السوق المشتركة وكذلك القانون العام الذي يرتكز عليه سيصبحان عبارة عن لا شيء .

الحل الثاني والافضل هو الاتفاق حول استخدام اسلوب تصويت الاكثرية . وقد بدأت المسز ثاتشر استيعاب منطق هذا الحل . ان عضوية بريطانيا في المجموعة ارتكزت دوما على الاعتقاد بأن لدى بريطانيا فرصة اكبر لكسب الكثير من التصدير الى اسواق مثل سوق الولايات المتحدة . وعلى الرغم ان التعرفات الجمركية بين دول السوق المشتركة ازيلت ، الا ان عددا من الحواجز الجديدة ظهرت في السنوات الاخيرة .

وحسب المعلومات المتوافرة لدى هيئة دول السوق المشتركة ، لم تكن في عام ١٩٦٣ سوى ثمانية حواجز فنية امام التجارة بين دول السوق المشتركة . ولكن مع حلول عام ١٩٨٣ ارتفع عدد هذه الحواجز الى ٣٣٢ حاجزا مما زاد كلفة السلع المتاجر بها بنسبة ٧٪ . وكانت بريطانيا هي الضحية الرئيسية لذلك .

فعلى سبيل المثال لا تستطيع شركات التأمين البريطانية العمل بحرية في اوروبا كما ان عدد «اللوريات» البريطانية التي تستخدم الطرق الاوروبية محدد .

وقالت الصحيفة ان معظم الجهود الرامية الى وضع حد لهذا الهراء باءت بالفشل بسبب صعوبة التوصل الى اجماع بين الدول الاعضاء .

وكان لورد كوكفيلد المفوض البريطاني المسؤول عن هذه المسائل قد تقدم بواحد وستين اقتراحا لازالة هذه الحواجز . ولكن لم يصادق وزراء السوق المشتركة الا على ثمانية فقط . ولكن في حال تطبيق مبدأ التصويت الجماعي يتوقع العاملون مع اللورد كوكفيلد ، المصادقة فورا على ما يزيد عن نصف هذه الاجراءات .

ومضت الصحيفة تقول ان الحكومة البريطانية كانت عازفة عن الاقرار بأن المصالح البريطانية الحقيقية تتطلب اتخاذ القرارات من خلال مزيد من عمليات التصويت القائمة على مبدأ الاغلبية . ولم يساعد الحكومة البريطانية في هذا الشأن انتهاج الصحافة البريطانية لموقف غير مسؤول يتمثل في نشر تقارير مبالغ فيها حول خطط السوق الرامية الى تحقيق الانسجام بين الدول الاعضاء دون ادراك من جانبها بأن وجود توافق حقيقي اكبر يعد امرا ضروريا لمصالح المصدرين البريطانيين .

وجدير بالذكر انه نشرت قبل بضعة سنوات سلسلة من القصص الصحفية حول خطة «مجنونة» ترمي الى تحقيق الانسجام بين الدول الاعضاء حول الاصوات المزعجة لآلات قص العشب . هل هذا الجنون بعينه ؟

الحقيقة لا ، فاصرار المانيا الغربية على آلات قص عشب هادئة الصوت ، هو الذي كان عائقا حقيقيا امام مصدري آلات قص العشب البريطانيين .

ولكن بالرغم مما حصل فان المسز ثاتشر ماتزال مترددة في مسألة تغيير معاهدة روما بالسماح بالمزيد من عمليات تصويت الاغلبية . وتعتقد المسز ثاتشر بأن اتفاقية «جنتلمان» حول تصويت الاغلبية سيتم اقرارها في قمة لوكسمبورج ولكن ذلك لن يحصل لسبب بسيط وهو ان الوزراء الاوروبيين قلما تصرفوا تصرف النبلاء .

ثاتشر

ثورة الطلاب تهز الصين

قالت صحيفة «الاوبزرفر» ان الطلبة الصينيين يزدادون بشكل يبعث الخوف في صفوف زعماء البلد الذين يضغطون عليهم لاتباع سياسة الحزب والتزام الهدوء .

وقد قام الطلبة خلال هذا العام باحتجاجات ضد الزيادة السريعة في الاسعار في المدن ومؤشرات احياء التشدد ضد اليابانيين وهناك قلق من ان بعض الطلبة ينشطون باسم خصوم «سياسة الانفتاح» الخارجية لدينج اكساوبينج .

وقالت الصحيفة ان مجلس الدول عقد يوم الخميس الماضي اجتماعا فوق العادة لرابطة شباب الحزب «الشيوعي» الحاكم وهي الاداة للسيطرة على الطلبة ، من اجل بحث المشكلة .

وخلال الاسبوع الماضي قام مسؤولو الحزب بالقاء الخطابات في اجتماعات في الجامعات حثوا فيها الطلبة والشباب على تأييد مشاريع دينج الرامية الى تحديث الصين وتغريبها، كما حاولوا اقناع المستمعين اليهم بان ازدياد الاسعار يعكس الازدهار المتزايد في البلاد .

اتجاهات الصحف العالمية

لعل من اهم التقارير التي تصدرت الصفحات الاولى للصحف البريطانية هو ما نشرته صحيفة « الصنداي تايمز بعنوان « الخاطفون يستخدمون بلجراد كقاعدة لهم » . وفي هذا التقرير تقول الصحيفة ان عملية الاختطاف التي انتهت بمقتل ٥٩ شخصا في مالطا بدأت في يوجوسلافيا . حيث ان بعض الذين شاركوا في عملية الاختطاف الى اثينا من العصمة اليوغسلافية بلجراد . وهذا ما يعزز الاعتقادات السائدة بأن يوغسلافيا اصبحت قاعدة للمتطرفين العرب .

وتعتقد مصادر الشرطة اليونانية ان عمر علي مرزوقي الناجي الوحيد من عملية الاختطاف والمحتجز لدى السلطات المالطية . وصل اثينا من بلجراد للانضمام الى باقي افراد المجموعة . وقد وصل مرزوقي الذي كان يستخدم جواز سفر تونسيا مزيفا . اثينا يوم الاربعاء الذي سبق عملية الاختطاف حيث امضى ثلاث ليال في احد المنازل الآمنة التي تحتفظ فيها المجموعات المتطرفة في المصايف اليونانية القريبة من مطار اثينا .

وقالت الصحيفة ان الطريقة التي تم فيها نقل الاسلحة الى الطائرة ماتزال مجهولة . ولكن مصادر عليمة وخبراء ملاحة قالوا ان الاسلحة وصلت على متن احد خطوط الطيران التابعة لاحد الدول العربية التي نقلت شركاء مرزوقي الى اثينا . وقد سلمت اليهم داخل ارض المطار بعد انتهائهم من عملية التفتيش . غير ان امكانية تهريب الاسلحة الى داخل الطائرة ، في مطار القاهرة اي قبل توجهها الى اثينا تظل امكانية قائمة .

ومضت الصحيفة تقول ان علاقة عملية اختطاف الطائرة بيوغسلافيا هي آخر سلسلة الاحداث التي تدل على ان هذا البلد اصبح يستخدم كقاعدة من قبل المتطرفين العرب .

ومن التقارير الرئيسية الأخرى تقرير نشرته صحيفة « الأوبزرفر » تحت عنوان « اتفاق امني لضرب الجيش الجمهوري الايرلندي . وفيه تقول الصحيفة ان اتفاقية امنية ذات ابعاد كبيرة تهدف الى ضرب الجيش الجمهوري الايرلندي سيجري المصادقة عيها في اول اجتماع للمؤتمر الحكومي الانجلو ايرلندي المزمع عقده في بلفاست في الأسبوع المقبل .

وقالت الصحيفة ان تحسن الانتقالات بين قوات الشرطة في شمال وجنوب ايرلندة ، والتبادل السريع في المعلومات بين امكانية استخدام « الخطوط الهاتفية الساخنة » وزيادة التنسيق في استراتيجية مكافحة الارهاب ستكون بنودا رئيسية في جدول اعمال الاجتماع .

ومضت الصحيفة تقول ان رئيس شرطة ايرلندة الشمالية جون هيرمون ورئيس الشرطة الايرلندية في الجنوب مستر لاي رين سيعقدان محادثات تمهيدية خلال الأسبوع الحالي ليؤكد رسميا انتهاء الخلافات بينهما .

صنداي تلجراف : حرية الاختيار

جميع المقالات الافتتاحية التي كتبتها الصحف البريطانية مقالات تدور حول قضايا محلية غير ان اهمها افتتاحية صحيفة « الصنداي تلجراف » تحت عنوان « حرية الاختيار » .

وتقول الصحيفة فيها ان المسز مارجريت ثاتشر رئيس وزراء بريطانيا غاضبة « وغضبها مبرر » من الفرنسيين بسبب تجاهلهم للنداء الذي وجهته اليهم وناشدتهم فيه بعدم التصويت ضد بريطانيا في الأمم المتحدة بشأن مشكلة الفولكلاند .

وقالت الصحيفة ان فرنسا لم ترفض اتخاذ موقف حيادي فحسب بل انها بدلا من ان تضم صوتها الى الدول الاحدى والاربعين التي امتنعت عن التصويت حول مشروع قرار يعود بريطانيا والارجنتين للبدء في التفاوض، اصبحت واحدة من الدول التي صوتت مع مشروع القرار الارجنتيني .

ان هذا ليس بموقف غريب بالنسبة للمسز ثاتشر اذ ان فرنسا كما هو معروف تضع المصالح الفرنسية فوق اية مصلحة اخرى . فلقد صوتت فرنسا الى جانب مشروع القرار الارجنتيني لنفس السبب الذي دفعها الى الخروج عن صف دول مجموعة السوق بشأن مقاطعة جنوب افريقيا ، من اجل كسب الشعبية والنفوذ في العالم الثالث .

وقالت الصحيفة مما لا شك فيه ان ما ستلفت المسز ثاتشر انتباه الرئيس الفرنسي ميتران الى المبدأ الاساسي الذي يحكم تعاملاتنا مع جزر الفولكلاند الا وهو مبدأ تقرير المصير . ان مطلب الحرية الذي تسعى بريطانيا ايضا لتطبيقه في مناطق نزاع اخرى مثل ايرلندة الشمالية وجبل طارق ، يجعل من مشروع القرار الارجنتيني في الامم المتحدة سخرية .

ان معظم الدول الافرو آسيوية التي تجاهلت هذا المبدأ في الاسبوع الماضي ، تدين في استقلالها الى حقيقة ان رغبات شعوبها هي التي اقنعت قوى الاستعمار بالانسحاب والتراجع .

وهناك ايضا تناقض بين مبدأ الحرية وبين معاملة فرنسا للجزر المتناثرة التي تمتلكها . ففي هذه الجزر ، تقوم فرنسا بتجريب اسلحتها النووية ضد رغبات ليس السكان المحليين بل منطقة جنوب المحيط الهادي باسرها . كما انه القي القبض على العملاء الفرنسيين متلبسين في نيوزيلاندة بجريمة محاولة تعطيل نشاطات الاجتماع لحركة السلام الاخضر مما اسفر عن مقتل احد الاشخاص .

وخلصت الصحيفة الى القول ان حجم القضية البريطانية في الامم المتحدة كان في الاسبوع الماضي اكبر من الحجم الذي يشير اليه مؤيدوها .



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران { هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله

مدراء التحرير
جورج عيسى — يوسف فاضل
كبير المراسلين : عماد الدين أديب
المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد غراب

ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

International Offices — المكاتب في العالم

UK — Main Office - London — Arab Press House 184 High Holborn London WC1V 7AP Tel. 01-831 8181 Telex 889272 AHABNS G
Saudi Arabia Offices — Telex 404397 ARBUS SJ — Riyadh Office — Alkhobar Office
EGYPT — Cairo Office
تونس TUNISIA — مكتب تونس
الخليج Gulf Regional Bureau — البحرين ـ المنامة ـ Bahrain Tower Building — Manama Bahrain — Tel 232328 P.O.Box 20534 — Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS BN
السودان — مكتب السودان Khartoum Office — Tel 71707 71782 - 71732
المغرب MOROCCO — مكتب الرباط Rabat Office — ١٣ شارع ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني ـ رقم ٥ و٦ — Tel. 66100 - 67130 - 67339
الولايات المتحدة USA — Houston Office — 2100 West Loop South, Suite 1525 Houston, Texas 77027 Tel (713) 9610245 Telex 897 063
Washington Office — 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington, D.C. 20004 Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR Bassam El-Khazen
PRINTED AT

الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Publications Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

التكامل الأردني ـ السوري

الطبيعي هو أن يسافر السوري إلى الأردن وأن يسافر الأردني إلى سوريا وأن تتدفق البضائع والسلع والمنتجات في الاتجاهين. غير الطبيعي كان حصول نقيض ذلك على إمتداد سنوات ضاعت فيها الفرص المشتركة.

الطبيعي كذلك أن يتطبق هذا الوصف على الوضع بين سوريا والعراق أو بين اية دولتين عربيتين اخريين. النقطة الأكثر أهمية في المسألة هي أن العلاقات البشرية ـ الأهلية ـ المجتمعية بين المواطنين العرب هي علاقة أساسية وأن هذه تستوجب فرزاً لها عن اية خلافات في وجهات النظر السياسية بين المسؤولين الحكوميين.

دمشق وعمان تعودان الآن إلى احياء أعمال اللجان ذات الاختصاصات الاقتصادية والثقافية والتربوية وغيرها، وهذا منحى ينال الاستحسان والتأييد إلى الحد الأقصى لأنه يصب في خانة تقوية الروابط البشرية والمجتمعية وتنسيق التعاملات الادارية.

المخططات المشتركة التي جرى وضعها في منتصف السبعينات كانت في ذاتها قفزة توعية في مجالات التعاملات الحكومية التي تصب مباشرة في ترسيخ التعاملات الأهلية. العودة الآن إلى طرحها، من شأنها ان تقوي اللحمة بين الأردنيين والسوريين.

وبقدر ما يتقوى التعامل الأهلي بين الطرفين تتقوى المناعات والضمانات بأن تصبح هي الغالبة على كل شيء والقادرة على إزالة أي سوء تفاهم على الصعيد السياسي.

وأمام الطرفين فرصة جيدة للتعويض على كل ما فات.

القمة الأوروبية الغربية

اليوم تبدأ في لوكسمبورغ قمة مجموعة الدول الأوروبية الغربية، وهي القمة الدورية التي تعقد كل ستة أشهر في الدولة التي تمارس دورها لستة أشهر في رئاسة المجلس الوزاري لدول المجموعة.

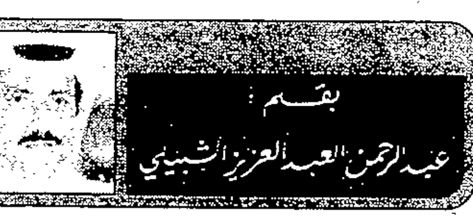
واقعيا فان هذه هي القمة العشرية الأخيرة إذ اعتبارا من مطلع العام ١٩٨٦ ستصبح اسبانيا والبرتغال عضوين في المجموعة وعندئذ تصبح القمة اثنتي عشرية.

الموضوع الاساسي في هذه القمة هو محاولة الاتفاق على تعديل الميثاق الذي يسمى «معاهدة روما» ومن زاوية البحث في أن تصبح القرارات جماعية أو بالاكثرية. مثل هذه المسألة قد تبدو ضرورية لبعض دول المجموعة عند الانتقال إلى المسائل النقدية والضريبية المشتركة أو عند الخوض في اتخاذ القرارات السياسية ذات الطابع الشمولي للدول الاعضاء في أوروبا الغربية.

إذا كانت الزيارة التي قام بها إلى لندن مستشار المانيا الغربية أواخر الاسبوع الماضي، ضمن اللقاء الدوري بينه وبين رئيسة حكومة بريطانيا كل ستة اشهر، هي مقياس لاية افتراضات حول ما يجري اليوم وغداً في لوكسمبورغ، فالراهن ان لندن وبون غير متفاهمتين على مسألة القرارات الجماعية أو بالاكثرية. هذا قد يعني المزيد من التأجيل في الحسم بهذه المسألة وربما المزيد من طرحها للمناقشة ضمن البرلمان الأوروبي الغربي في استراسبورغ.

وحتى اشعار آخر ليس هنالك ما يفيد أن قمة لوكسمبورغ ستتطرق إلى اية قضايا غير أوروبية، ما خلا ما يتعلق بتأثير قمة جنيف السوفياتية ـ الأميركية على الوضع الامني العام في اوروبا.

الجدران الأولى .. والجدران الأخرى ؟




بقلم : عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي

«الجدران الأخرى» هو الاسم الذي اختاره المستر هارولد سوندرز لكتابه عن قضية العرب الأولى قضية فلسطين ، حيث رافق بحكم منصبه في الادارة الأمريكية مراحل العديد من المشاورات والمفاوضات والأبحاث المكثفة للبحث عن حلول لما أسموه بقضية «الشرق الاوسط» .

ومن خلال ما تابعته شخصيا من مقالات مترجمة عن ذلك الكتاب وإن لم تستكمل حلقاته بعد ، فقد تكون لدي شعور بأن هارولد سوندرز ، كان من أكثر الامريكيين محاولة لبذل جهد شخصي لفهم أبعاد «المشكلة» على الجانبين العربي والاسرائيلي ، ولو ضمن هذه المرحلة التي أتابعها الآن .

ولست أعني بهذا القول قناعتي وموافقتي على كل وجهات نظره الشخصية أو وجهات النظر الأخرى التي يحاول التعبير عنها من خلال اشتراكه الفعلي في كل الذي جرى منذ تولي هنري كيسنجر مهامه كمستشار للأمن القومي ، ثم كوزير للخارجية الأمريكية ، ولكونه أول يهودي صهيوني يتولى مثل هذين المنصبين الخطيرين في أقوى دولة في العالم لها مصالحها وارتباطاتها وصداقاتها في منطقتنا العربية .

تلك المنطقة التي أستهدفت لتصبح مدار ومحور مصالح دول غربية وشرقية ، اتفقت على غير تخطيط مسبق في كثير من الأحيان ، وبتخطيط مسبق في أحيان أخرى على تقاسم النفوذ فيها والمصالح وعلى اخضاعها في مراحل سابقة وحاضرة لتكون «موضع قدم» لما عرف في عام ١٩٤٨ «بدولة اسرائيل» تلك التي كان قيامها هدفا للجميع لتحقيق مصالح مختلفة من وراء قيامها ثم دعمها بعد ذلك وفق تطور تلك المصالح ووفق تعاظم الصراع العالمي عليها .

في وقت يجب أن نعترف فيه بكل التواضع أن أهل المنطقة جميعهم لم يكونوا على قدرة من تصور المستقبل بالقدر الذي يسمح لهم بالرؤية الواضحة سياسيا وعسكريا ، وإن كانوا عاطفيا وقوميا ودينيا يبذلون جهودا مشتتة للحيلولة دون وقوع ما قد وقع .

ولكنهم للحق والحقيقة لم يكونوا يومذاك يملكون القدرة المادية والسياسية التي تمكنهم حتى لو أدركوا بعض الحقائق من عمل أي شيء يجعلهم يحولون دون وقوعه ، ولن نذهب حول هذه النقطة بالذات بأبعد من ذلك ، لأن اصدار الأحكام القاطعة ضمن واقع اليوم ومقاييسه لا يجوز إلباسه بالقوة على عهود مضى عليها قرابة ٧٠ عاما حتى الآن .

ما قصدته من العنوان

وعندما اخترت لهذا المقال عنوان «الجدران الأولى والجدران الأخرى» فإنما رغبت في لفت نظر المستر هارولد سوندرز ومن يسعى مثله للحديث عن وقائع اليوم إلى أن «الجدران الأخرى» التي جعلها أساس بحثه وارجع إليها عمق المشكلة فيما فهمه داخل «الجسم الاسرائيلي» النفسي والسياسي والديني والتاريخي ، ومقارنة ذلك ايضا بالوجه المقابل لدى الفلسطينيين خاصة والعرب عامة ، إنما انطلق من نقطة اعتبرها هي الأساس .

وهذه النقطة بالذات هي «أن اسرائيل حقيقة موجودة وانها لأسباب كثيرة مرشحة للبقاء كحق وواقع ومنطق ، تسنده القوة المادية والتعلق العاطفي للاجيال اليهودية الجديدة التي لم تعد تتصور ولن تقبل غير دولة لاسرائيل مسيطرة على كامل الأرض الفلسطينية وفارضة بالقوة أيضا ما يجعلها تشعر بالأمن والاستمرار فيما هي فيه وفيما حولها وبالشكل الذي ترى هي فيه ذلك كافيا» .

ولست هنا ألوم أو أنتقد المستر هارولد سوندرز في تحليله وفيما تابعه وشارك فيه بل وفيما يكون ـ ربما ـ قد تقبله كواقع من خلال مظهر الحياة من حوله .

ولكنني فيما احاوله اليوم عندما أعلق على هذه الحلقات التي تنشرها صحيفة العرب الأولى «الشرق الاوسط» أو حتى مجرد التحدث عنها ، إنما أسعى إلى القول للمستر هارولد سوندرز ولغيره من كل أولئك الرجال الذين أسهموا بالاشتراك المباشر للاطلاع والنقاش ووضع الصياغات ودراسة ردود الأفعال على الجانبين العربي والاسرائيلي ورافقوا استقبال النتائج على مجمل ما أجهدوا أنفسهم مع دولهم فيه ، إن تلك «الجدران الأخرى» التي جعلوها محور تفكيرهم ومنطلقهم ، كانت هي في الحقيقة الجهة المعاكسة تماما للطريق الذي كان يجب سلوكه ودراسته لهذه المشكلة الأخلاقية والتاريخية والسياسية والانسانية التي لاتزال وستبقى مشكلة مستحيلة الحل دون تغيير الاتجاه إلى الوجهة الصحيحة .

انطلقوا من الخطأ

ولست ألوم او أنتقد المستر هارولد سوندرز ولا أي رجل غيره في الادارة الأمريكية أو حتى في أوروبا ، فهم جميعا في هذه المرحلة التاريخية الحاضرة انما انطلقوا أساسا من الخطأ ، ولا أقول أن ذلك كان خيارا لهم وانما هكذا وجدوا أنفسهم ضمن هذه الدائرة ، تلك الدائرة التي أوجدتها ظروف عديدة في كل تلك المجتمعات (وهذا حديث يطول شرحه فيما اذا حاولنا وصف صياغة القرارات السياسية وما يسمى بالمصالح القومية لدولة مثل الولايات المتحدة الامريكية بالذات) . ولكن يهمني هنا أن أعطي مثالا جديدا وصادقا وصحيحا للاتجاه الذي يمكن التحاور معه للوصول إلى الحقيقة ، ذلكم هو الموقف الانساني الأخلاقي والسياسي الوطني الذي عبر عنه السنيور بتينو كراكسي رئيس وزراء ايطاليا أخيرا خلال نقاش جرى في البرلمان الايطالي والذي اكد فيه «أن من حق الشعب الفلسطيني أن يحمل البندقية لتحرير أرضه واقامة دولته الحرة ، وهذا شيء يختلف عن الارهاب» .

هذه النظرة للقضية لو انها توفرت للادارة الأمريكية أو البريطانية أو غيرهما بشكل أخلاقي لأمكن بكل السهولة الوصول إلى حلول سلمية سياسيا ، ولو على الأقل في المرحلة المنظورة الآن : ولكن المشكلة والمعضلة الكبرى هي أن أقوى قوة في العالم مثل الولايات المتحدة الأمريكية هي بكل أسف من أفقر الدول الغربية أخلاقيا بالمفهوم الانساني السياسي وربما لم يكن يهمنا ما يجب أن تكون عليه دولة مثل الولايات المتحدة من أخلاق سياسية لولا ارتباطها العضوي القديم والجديد بالقضية العربية الفلسطينية ، وتأثيرها المباشر والمستمر بتغذية الكيان الصهيوني المزروع فوق الأرض العربية الفلسطينية ، وهو أمر بكل الأسف ساهمت في قيامه وتأييده والسعي اليه كل الادارات الأمريكية منذ عهد الرئيس ولسون .

وهذا ما ورد نصه بكل الوضوح في البيان الأمريكي الصادر تحت رقم ٤٩٩ بتاريخ ١٩٣٨/١٠/١٤ والموجه للصحافة العالمية يومذاك ، وهو البيان الذي أثار غضب عظيم العرب والمسلمين آنذاك عبد العزيز آل سعود الذي وجه خطابا للرئيس فرانكلين روزفلت بتاريخ ٢٩ نوفمبر ١٩٣٨ ، وتلقى ردا عليه من روزفلت بتاريخ ١٩٣٩/١/٩ ورد فيه فقرة هذا نصها «ان اهتمام الشعب الأمريكي بفلسطين يرتكز على عدة اعتبارات ، منها ما هو ذو صبغة روحية ، ومنها ما هو ناشيء عن الحقوق التي نالتها الولايات المتحدة في فلسطين من الاتفاقية الأمريكية ـ البريطانية الخاصة بالانتداب في فلسطين المؤرخة في ٣ ديسمبر ١٩٢٤» .

ولست هنا في سرد جميع المكاتبات الرسمية التي وجهها عظيم العرب عبد العزيز إلى رؤساء الولايات المتحدة وبريطانيا ، ولكنني رغبت فقط في أن أثبت للمستر هارولد سوندرز ولجميع من يحتلون مناصب التوجيه السياسي في الولايات المتحدة اليوم وغداً وبعد غد ، أن كلمة «الجدران الأخرى» كان يجب أن تكون خلفيتها ومنطلقاتها أولا وقبل كل شيء هي كلمة «الجدران الأولى» .

ذلك أن الجدران الأولى ، هي الأساس . فالشعب الفلسطيني هو صاحب الأرض تاريخيا ودينيا وانسانيا وسياسيا وعاطفيا ، فكيف يصبح اليوم هو المرفوض حتى من مجرد الاشتراك في النقاش حول هذه الأرض ، ويكون من المنطق السياسي البريطاني والأمريكي أن يصبح للبولندي والسوفييتي والأمريكي المجرم الحاخام كاهانا المولود في حي بروكلن في نيويورك حق الكلام والبقاء في فلسطين .

أيها المسترد هارولد سوندرز أود أن أشكرك على جهودك في محاولة لعبة التوازن على السلك الممدود بين عمارة (الأمباير ستيت) في الولايات المتحدة وبين (جبل المكبر) في القدس وأهنئك على محاولة التعمق في الفكر الصهيوني وجذوره ، ومجرد لمس الجرح العربي الفلسطيني فقط . ولسوف أبذل جهدي رغم مرضي الشديد هذه الأيام لأتابع ما تكتب ويكتب غيرك . ولسوف أحاول بكل جهدي أن أعبر عن حقائق أمتي وأرجوك أن لا تعتبر ما يطفو على السطح الآن في منطقتنا وكأنه الحقيقة التي تقام على مربعاتها صورة المستقبل ، ذلك أن صورة المستقبل تختلف حتما وبكل الثقة أقولها عما تشاهدونه اليوم عبر أقماركم الصناعية ، ولنا حديث .

جنيف والشرق الأوسط



بقلم : اللورد كارادون

اعطى اتفاق جنيف بحق املا وثقة جديدين للعالم . فقد تغيرت دلائل مستقبل العلاقات الدولية تغيرا تاما . فمن الأمور ذات الاهمية القصوى الآن بالنسبة الى الدولتين العظميين كلتيهما ، ومما يعني ريجان وجورباتشوف كليهما جدا ، اظهار ان العداوات والنزاعات القديمة لن تظل عائقا يسد طريق السلام .

فكيف سيؤثر هذا التغيير الدراماتيكي والتاريخي على ما يحتمل ان يكون اخطر النزاعات القومية الحالية في العالم وهو الصراع العربي ـ الاسرائيلي ؟ في امكاننا ان نأمل ان تكون جنيف بوابة الهرب من العداء والعنف الى ميادين جديدة للتفاهم والتعاون .

ولا أحد يستطيع ان يتصور ان الهرب في الشرق الاوسط سيكون سهلا .

صحيح ان جهودا كثيرة بذلت في الماضي للعثور على حل . وقد امكن تصور شرق اوسط يسوده السلام مع كون الفلسطينيين احرارا في وطن خاص بهم ، وكون الاسرائيليين آمنين ، ومع عمل الدول المحيطة بهم ، وهي الاردن ومصر وسوريا معا بصورة مشتركة للمحافظة على تعاون قيم جداً .

ونستطيع بالاضافة الى ذلك ان نعيد الى الاذهان القرار الاجماعي الذي اصدره مجلس الامن الدولي عام ١٩٦٧ عندما دعا جميع اعضاء المجلس ، بمن فيهم الامريكيون والروس ، الى انسحاب للقوات الاسرائيلية من الاراضي التي احتلت في صراع ١٩٦٧ . وكان مثل هذا الانسحاب سيفتح السبيل نحو الوطن الفلسطيني والأمن الاسرائيلي ، وقد جرى تأكيد قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ مرات كثيرة في السنوات اللاحقة من جانب جميع اولئك الذين صوتوا بالموافقة عليه ، بما فيهم الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة .

وهكذا ، فانه يوجد اساس بالفعل ، وصيغة موجودة لاتفاق امريكي روسي ولتأييد دولي عام . يضاف الى هذا انه اصبح من غير الممكن الآن ، بعد المقترحات التي تمت الموافقة عليها بتلك الحماسة في جنيف ، ان يرفض اي من الاتحاد السوفياتي او الولايات المتحدة العمل احدهما مع الآخر لترويج خطة عملية لوضع مبادىء متفق عليها من قبل موضع التنفيذ .

مجلس الامن مركز للتفاوض

وليست المسألة تقرير ما يجب الاتفاق عليه بقدر ما هي مسألة تقرير كيفية التفاوض على اتفاق نهائي . وقد عرض اقتراح خاص بمؤتمر عالمي .

وجهة نظري الخاصة هي ان مجلس الامن الدولي هو افضل مركز للتفاوض ، وربما يؤدي الى مؤتمر عالمي .

ويمكن لمجلس الأمن ان يجتمع فورا من دون تأخير . ويمكنه ان يستمع الى جميع المعنيين بمن فيهم الاسرائيليون والفلسطينيون ، ويمكنه ان يستمع الى اي اقتراح ، ويمكنه ان يجري مفاوضات مع كل المعنيين بمن فيهم الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي من دون تحديد للوقت .

ويستطيع ان يحدد ويقدم الوسائل اللازمة لوضع القرارات الدولية موضع التنفيذ .

أين يمكن ان يوجد اي اعتراض على اقتراح احالة المشكلة بسرعة الى مجلس الامن الدولي ؟

يمكن ان يثار اعتراض من جناح ليكود في الحكومة الاسرائيلية والذي يعارض انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة ويعارض المشاركة السوفياتية في المفاوضات . ومن المرجح ان يبرز اعتراض اسرائيلي قوي بصورة خاصة على الانسحاب من القدس الشرقية ، ولكن لا يمكن ان يوافق اي مسلم ابدا على ترك الأماكن الاسلامية والمسيحية المقدسة تحت سيادة اسرائيلية مفروضة بالقوة .

حسن النية لا يكفي

وهكذا ، فان من الممكن ان العقبات لاتزال كأداء ، مع انه دار حديث عن قرار سوفياتي بالسماح لمزيد من اليهود الروس بالذهاب الى اسرائيل والحصول بذلك على موافقة اسرائيلية .

ان حسن النوايا الذي تم التأكيد عليه في جنيف بقوة وبصدق ـ حسب ثقتي ـ لا يوفر بالضرورة حلولا . وعلى أي حال ، يجب ان تكون تسوية السلام قائمة على استنتاجات متفق عليها دوليا من دون نقض (فيتو) من اي من الجانبين . ولا يمكن بعد الآن ان يكون هناك اي ايحاء بأن المشاركة السوفياتية غير مقبولة . وينبغي على الولايات المتحدة ان تظهر الآن انها تؤمن بالتفاوض على سلام عادل ودائم في مجلس الأمن ـ سلام يمكن ان ينعم به الجميع .

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس
الفجر	٥,١٩	٥,٢٤	٤,٥٦	٤,٥٦	٥,٠٢	٤,٣٨	٥,٤٢	٥,٤٣	٥,٣٣	٤,٤١	٤,٣٣	٥,١٢	٥,٠٠	٥,١٧	٦,٣٣	٥,٠٧	٥,٤٠	٥,٥٤	٦,٣٥
الشروق	٦,٤٣	٦,٤٩	٦,٣١	٦,٢١	٦,٣٤	٦,٠٨	٧,١٠	٧,١٤	٦,٥٣	٦,٠٩	٦,٠٣	٦,٣٢	٦,١٠	٦,٤٧	٨,١٠	٦,٣٦	٧,٢٢	٧,٤٤	٨,٢٣
الظهر	١٢,١٠	١٢,١١	١١,٣٠	١١,٤٢	١١,٤٤	١١,٣٤	١٢,٢٢	١٢,١٦	١٢,١٨	١١,٢٨	١١,٢٦	١١,٥٩	١٢,٠٢	١١,٥٨	١٢,٥٥	١١,٣٧	١٢,١٦	١١,٥١	١٢,٤٤
العصر	٣,١٦	٣,١٣	٢,١٨	٢,٤٤	٢,٣٥	٢,٥٦	٣,٠٠	٢,٤٥	٣,٢١	٢,٢٥	٢,٢٨	٣,٠٤	٣,٠٢	٢,٢٩	٣,٢٠	٢,١٧	٢,٤٩	١,٣٨	[illegible]
المغرب	٥,٣٩	٥,٣٤	٤,٣٨	٥,٠٥	٤,٥٥	٥,٢١	٥,٢٤	٥,٠٥	٥,٣٥	٤,٤٦	٤,٤٥	٥,٢٣	٥,٣٥	٤,٥٩	٥,٣٩	٤,٣٧	٥,٠٨	٣,٥٧	[illegible]
العشاء	٧,٠٩	٧,٠٤	٥,٥٨	٦,٣٥	٦,٠٧	٦,٣٠	٦,٥٢	٦,٢٥	٧,٠٥	٦,١٦	٦,١٥	٦,٤٨	٦,٣٥	٦,١٩	٧,١١	٦,٠١	٦,٣٦	٥,٤١	٦,٤٠

	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٤٠	٦,٣٤	٦,٤٣	٦,١٢	٥,٣٧	٦,٠٣	٦,١٤	٥,٥٦	٦,١٧	٦,٢٠	٥,١٣	٦,٣٧	٦,٠٦	٥,٢٤	٥,٣٤	٥,٢٠	٥,٣٦	٥,٤١
الشروق	[illegible]	٨,٢٣	٨,١٨	٧,٥٨	٧,٢٤	٧,٥٥	٨,٠٣	٧,٤٣	٨,١٨	٨,١٥	٦,٤٠	٨,٢٨	٧,٥٩	٧,٠١	٧,٠٨	٦,٥٩	٦,٥٩	٧,٢٥
الظهر	١٢,٠١	١٢,٣٤	١,٠٦	١٢,٢٦	١١,٤٩	١١,٥٨	١٢,١٦	١٢,٠٥	١١,٣٩	١٢,٠١	١١,٤٤	١٢,٣٢	١٢,١٧	١١,٤٧	١١,٥٩	١١,٤٢	١٢,١٢	١١,٥٧
العصر	[illegible]	٢,٢٣	٣,٢٢	٢,٣١	١,٤٦	١,٤٠	٢,٠٩	٢,١٥	١٢,٤٥	١,٢٧	٢,٢٧	٢,١٤	٢,٢٠	٢,١٢	٢,٣٠	٢,٠٣	٣,٠٤	٢,٠٧
المغرب	[illegible]	٤,٤٣	٥,٥١	٤,٥٤	٤,٠٥	٣,٤٩	٤,٢٨	٤,٢٥	٢,٥٨	٣,٤٥	٤,٤٦	٤,٣٣	٤,٤٠	٤,٣٢	٤,٤٩	٤,٢٣	٥,٢٤	٤,٢٦
العشاء	[illegible]	٦,٢٩	٧,٢٢	٦,٣٣	٥,٤٦	٥,٤٤	٦,١١	٦,٠٥	٤,٥٢	٥,٣٤	٦,٠٩	٦,١٨	٦,٢٠	٦,٠٣	٦,١٨	٥,٥٦	٦,٤٣	٦,٠٥

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

تأبير النخل وموقف الرسول؟

ما يؤسف له كثيرا ان بعض العلماء عندما يريدون ان يتجوزوا في مسألة من المسائل التي تطرح عليهم للاستفتاء يحتجون دائما بموقف الرسول صلى الله عليه وسلم في مسألة تأبير النخل. ويرون أن امور الدنيا وقضاياها متروكة لنا، نقول فيها كيف نشاء، مادام الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «انتم اعلم بأمور دنياكم» !!

وقد احتج بقضية تأبير النخل عالم سوري، قبل نحو عشر سنوات، واستدل بها على أن الرسول يخطىء في أمور الدنيا دون امور الدين، وكتبت ردا مفصلا عليه يومذاك.

وكرر الموقف عالم مصري، واستدل بموقف الرسول من قضية التأبير على جواز الخطأ عليه في أمور الدنيا..

والرسول عليه الصلاة والسلام عندما أشار الى ترك الزراع تأبير نخلهم، إنما اراد منهم التوكل على الله، كما أراد أن ينبههم إلى أن الله عز وجل ـ بقضائه وقدره ـ هو الفعال المؤثر في الانتاج وعدم الانتاج. وهو موقف أشبه بموقفه تجاه من كان يعزل من أصحابه عن نسائهم.. فقد نبههم الى أن الله لو أراد ان تحمل نساؤهم ـ مع عزلهم ـ لحملن وأنجبن.

وليس في ذلك خطأ يتهم به الرسول صلى الله عليه وسلم، لأن النخل لم يثمر عندما ترك الزراع تأبيره، فذلك قدر الله وقضاؤه، وليدع الرسول الناس يختارون ما يرون لأمور دنياهم.

وقد أثبتت الدراسات الزراعية أخيرا أن كثيرا من المزروعات لا تحتاج الى تأبير ـ اي تلقيح ـ لأنها تلقح بواسطة ما تنقله اليها الرياح في غدوها ورواحها.

فليس اذن في موقف الرسول صلى الله عليه وسلم من تأبير النخل حجة او دليل على جواز الخطأ عليه في أمور الدنيا دون أمور الدين. لأننا إذا أجزنا ذلك سيقول ضعاف الايمان: ما الذي يمنع خطأه في أمور الدين ما دام قد أخطأ في أمور الدنيا، وما هي العلامة الفارقة لنا كبشر كي نميز بين خطئه هنا وصوابه هناك؟

وفي رأينا أن قضية التأبير، وموقفه صلى الله عليه وسلم من الأعمى، ومن أسرى بدر، وأمثالها ليست خطأ، وانما هي خلاف الأولى، وهي دليل على عدم علمه للغيب، ولذلك لم يعلم بمراد الله من معاملة الأسرى، ومراده عز وجل من استقبال الأعمى.. ولو علم لحقق ما أراده الله.

والقرآن صريح في وصف الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه: «لا ينطق عن الهوى» فكل أقواله وأفعاله صواب وحكمة. ولو تأملنا أخذ الرسول صلى الله عليه وسلم برأي أبي بكر في فداء الأسرى لوجدناه صوابا. وهو ما تتعامل به الجيوش المحاربة، ولكن الله أراد من نبيه أن يثخن في الأرض، والا يقبل الفداء، والرسول لم يعلم بمراد الله في ذلك. وكذلك موقفه من الأعمى كان صوابا لأنه اشتغل بدعوة كبار القوم وسادتهم الى الاسلام، ولكن الله كان يريد منه ان يهتم بالأعمى اكثر من اهتمامه بالسادة والكبراء، والرسول لم يعلم بمراد الله في ذلك.

والحكمة أو العبرة من هذه المواقف الربانية النبوية، ان نسلم نحن المؤمنين بالله ورسله بأن مراد الله عز وجل أعظم وأحكم وأبعد مما نتصوره نحن، بل حتى مما يتصوره رسله وانبياؤه المصطفون.

ولولا أن المجال لا يتسع لضرب الأمثلة لذكرت مواقف مماثلة للأنبياء السابقين، صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين.

القلق مرض العصر... كيف يعالجه القرآن؟

الحلقة الأولى

بقلم: د. زهير أحمد السباعي

القلق واحد من ابرز الامراض النفسية شيوعا. والقرآن الكريم يتناوله باسلوب شامل فيه الوقاية والعلاج.

ما هو القلق؟ تقول العرب: الق الشيء: حركه في مكانه. واقلق القوم السيوف: حركوها في اغمادها. والقلق إذن هو الحركة والاضطراب، وهو عكس الطمأنينة التي اشار اليها القرآن الكريم في الحديث عن النفس المطمئنة.

«يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية» (الفجر ٢٧ ـ ٢٨).

ينتج القلق إما عن خوف من المستقبل وتوقع لشيء ما، أو عن صراع داخل النفس بين نوازعها والقيود التي تحول دون هذه النوازع، ويزيد القلق عن الخوف بأن الخوف ينتهي عادة بانتهاء بواعثه، ولكن القلق يدور بالانسان في حلقة مفرغة. إذا ما انتهى سبب من أسبابه برز سبب آخر له كنبت شيطاني. القلق قد يكون انفعالا طارئا مؤقتا نعرفه جميعا، أو عشناه في فترات من حياتنا. أو هو قلق مزمن يلاحق الانسان ساعات او اياما، تطول أو تقصر. يعاوده الفينة بعد الأخرى. هذا القلق المزمن هو الذي نتصدى له في هذا البحث.

ما هي اسباب القلق؟

لا يولد الخوف او القلق مع الانسان، ولكن قد يولد مع المرء استعداد وراثي للانفعالات العصبية. ويبرز هذا الاستعداد إذا ما تهيأت له الأسباب البيئية، أسباب قد تكمن جذورها في محيط العائلة أو المدرسة أو العمل.

فمن اهم اسباب القلق: البيت الذي يسوده الشقاق أو سوء التفاهم أو إهمال الابوين لاطفالهما، والمجتمع الذي يركز قيمه على التفوق المادي، والصراع من أجل البقاء، ومطامح الانسان وآماله عندما تتعدى قدراته، ورغبات الانسان عندما تصطرع مع الفضيلة والاخلاق والضمير.

في بلادنا العربية ليس لدينا إحصاء دقيق عن الامراض النفسية ومدى انتشارها، اما في امريكا فالاحصاء يقول ان ٨٥٪ من المرضى الذين يترددون على الاطباء يعانون في نفس الوقت من مشاكل نفسية، وعلى راسها القلق. وأن نحو عشرة في المائة من الشعب الامريكي يترددون على عيادات الامراض النفسية، وأن نحوا من ٤٠٪ من الأسرة في المستشفيات مخصصة للامراض النفسية والعصبية والعقلية. وفي مجتمعنا العربي اصبحنا معرضين للغزو الفكري والثقافي الغربي، ومن هنا فإن أسباب القلق في المجتمعات الغربية ليست عنا ببعيد.

ما هي اعراض القلق؟

القلق حالة نفسية تتصف بالتوتر والخوف والتوقع، سواء كان ذلك حيال امور محدودة او غامضة. قد يكون هذا الانفعال عارضا، وهو ما يعرفه كل الناس كما يعرفون لحظات الحزن والألم والأسى، ثم ينقضي هذا الاحساس بانقضاء أسبابه. وقد يكون مزمنا وهو المشكلة التي نحن بصددها.

الاعراض العامة للقلق هي الاحساس بالانقباض وعدم الطمأنينة، والتفكير الملح، واضطراب النوم. وقد ينعكس هذا الاضطراب النفسي على الجسم فتبرد الاطراف، ويتصبب العرق، ويخفق القلب، وتتقلص المعدة، ويرهق الجسم وتتعطل القدرة على الانتاج. وقد يهرب الانسان الى احلام اليقظة كعلاج مؤقت.

وقد يصل الامر اذا استفحل الى عصاب القلق (Anxiety Neurosis) ويتمثل في الوسواس (Obsession) وهو الخضوع لفكرة ملحة مثل فكرة الموت او المرض، أو المخاوف المرضية (Phobias)، مثل الخوف من الارتفاع او الغرف الضيقة، أو العصاب القهري (Compulsive Neurosis) مثل غسل اليدين المبالغ فيه. وعصاب القلق مرض يعاني منه نحو خمسة في المائة من افراد المجتمع الامريكي.

وقد يتعرض مريض القلق لأزمات حادة (Acute Anxiety Attack) قد تستمر دقائق أو ساعات، وتنعكس أكثر ما تنعكس على الجهاز الدوري الدموي فيشعر المريض بالالم في الصدر، ويتهدج التنفس، وتضطرب نبضات القلب.

وإذا أزمن القلق واشتد قد يؤدي الى بعض الامراض النفسية والجسدية مثل قرحة المعدة، وارتفاع ضغط الدم، والبول السكري، والربو، واكزيما الجلد.

العلاج الطبي الحديث للقلق

تتلخص وسائل المدرسة الطبية والنفسية الحديثة لعلاج القلق بما يلي:

ـ معرفة السبب وراء القلق وتناول هذا السبب بموضوعية. والوصول الى السبب او الاسباب، التي قد تعود الى مرحلة الطفولة، يتم عن طريق الاستقراء الذاتي، أو التأمل أو التحليل النفسي او العلاج الجماعي.



ـ الاسترخاء.

ـ العلاج الطبي بالادوية المهدئة.

ـ وهناك الوان أخرى من العلاج المهني، وهو أن يشغل المريض بالعمل عن التفكير في مشكلته، او التنويم المغناطيسي.

لا احد ينكر ان علاج القلق بالوسائل الطبية والنفسية الحديثة يجدي في بعض الحالات ولا يجدي في بعضها الآخر. والمشكلة لازالت قائمة، بل إنها تتسع وتزداد. والعلاج الذي تقدمه المدرسة الطبية والنفسية الحديثة في اغلبه علاج للحالة وليس علاجا للجذور.

من منا لم يقرأ كتاب ديل كارنيجي «دع القلق وإبدأ الحياة». (How to stop worrying and start living) يعطينا ديل كارنيجي في كتابه وصفات جاهزة لمحاربة القلق. فهو يقول لنا «لا تعبر الجسر قبل ان تصله» بمعنى «لا تقلق للشيء قبل حدوثه» ولا تبك على اللبن المراق بمعنى «ما فات مات»، ولا تشتر الصفارة بأكثر من ثمنها أي «لا تعط للامور اهمية اكبر مما تستحق» ويقول كذلك: أغلق الابواب على الماضي والمستقبل وعش في حدود يومك.

وينقل الينا من قصيدة للشاعر الروماني هوراس:

ما أسعد الرجل.. ما أسعده وحده

ذلك الذي يسمي اليوم يومه..

والذي يقول وقد أحس الثقة في نفسه.

يا أيها الغد.. كن ماشئت.

فقد عشت اليوم لليوم.. لاغده ولا امسه...

وهو ينقل الينا صورا من الحياة لأناس عاشوا مثقلين بهمومهم من جراء القلق، في حين انه «يجب أن يعيش الانسان قرير العين الى ان تغرب الشمس، وهذا هو كل ما تبغيه منا الحياة»!

ومع هذا فالصراع لازال قائما، والفردية والوحدة، والتفكك العائلي، وعدم الاتصال بالله، والخوف الغامض من المستقبل جميعها تسيطر على الانسان.

المدرسة الحديثة في الطب وعلم النفس لا تقدم لنا حلا جذريا للمشكلة وانما تقدم لنا علاجا للأعراض. اما الاسباب فتضرب جذورها في الاعماق. ومن هنا أصبح القلق مرض العصر، وكل عصر إلا ما رحم ربك.

القرآن يقي من القلق ويعالجه

والآن تعالوا معا نتأمل في كتاب الله الكريم، ونتعرف على الطرق التي يتناول بها القرآن القلق واسبابه ونتائجه وعلاجه وكيف أنه يجمع بين الوقاية والعلاج.

اسباب القلق كما قلنا كثيرة اهمها:

١ ـ التوجس وتوقع السوء حيال اشياء معروفة او مبهمة.

٢ ـ الصراع بين نوازع الانسان من جهة والقيود التي تحول دون هذه النوازع.

وهناك اسباب عامة تكمن وراء هذين السببين، منها التفكك العائلي، والفردية والوحدة، والانحلال الخلقي، والاغراق في المادة. وقبل هذا كله الافتقار إلى الصلة بالله سبحانه وتعالى. والقرآن الكريم يتناول هذه العوامل جميعا طورا بالوقاية وطورا بالعلاج.

أ ـ الوقاية: نبدأ تأملنا في كتاب الله الكريم من مفهومين اساسيين أولهما أن حياتنا بكل ما فيها وما حولها متصلة بالله سبحانه وتعالى.

ثانيهما ان الدين الاسلامي منهج حياة لا يقتصر على أداء الشعائر وانما يحدد مسالك حياتنا ودروبها، وعلاقاتنا ومعاملاتنا. من هذا المنطلق نجد ان القرآن الكريم يهدينا الى الوسائل السليمة لاتقاء القلق، ويفرش لنا ارضا صلبة نقف عليها بثبات وطمأنينة، لو تدبرناه وعقلناه «افلا يتدبرون القرآن أم على قلوب اقفالها» (سورة محمد ٢٤).

السبب الاول من أسباب القلق هو الخوف والتوجس:

لماذا يخاف المؤمن، ومم يخاف طالما ان كل شيء بيد الله؟

على المؤمن أن يتخذ من الاسباب ما يقيه غوائل الجوع والفقر والمرض. يعطي الاسباب حقها ثم يترك الامر بيد الله. ولا يعيش خائفا يترقب. فالرزق اولا وقبل كل شيء بيد الله. «وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم وهو السميع العليم» (العنكبوت ٦٠). «وفي السماء رزقكم وما توعدون» (الذاريات ٢٢). «ولا تقتلوا اولادكم خشية إملاق، نحن نرزقهم واياكم» (الاسراء٣١). «فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف» (قريش ٣ ـ ٤).

هل يخشى الانسان مصائب الحياة؟ فليتق إذن أسبابها ما استطاع، ثم ليترك الباقي على الله وليطرح عنه اثقال الخوف.

«ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها، إن ذلك على الله يسير» (الحديد٢٢). «وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو، وإن يردك بخير فلا راد لفضله، يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم» (يونس ١٠٧). «هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة، ثم من علقة، ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم، ثم لتكونوا شيوخا، ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا اجلا مسمى ولعلكم تعقلون. هو الذي يحيي ويميت فإذا قضى امرا فإنما يقول له: كن، فيكون» (غافر ٦٧ـ٦٨).

هل يخشى المرض؟ عليه إذن أن يأخذ بأسباب الوقاية والعلاج في حدود استطاعته كبشر. والباقي على الله. «وإذا مرضت فهو يشفين، والذي يميتني ثم يحيين» (الشعراء ٨٠ ـ ٨١). «وهو الذي ذرأكم في الأرض وإليه تحشرون. وهو الذي يحيي ويميت وله اختلاف الليل والنهار افلا تعقلون» (المؤمنون ٧٩ ـ ٨٠).

ومن بعد هذا كله فإن مقدرات الكون بيده جلت قدرته. «قل لمن الأرض ومن فيها إن كنتم تعلمون؟ سيقولون: لله قل افلا تذكرون» (المؤمنون ٨٤ ـ ٨٥).

هذا لا يعني التواكل وإنما يعني أن يعقل المؤمن ناقته ثم يتوكل على الله: «ولله غيب السموات والأرض وإليه يرجع الأمر كله، فاعبده وتوكل عليه. وما ربك بغافل عما تعملون» (هود ١٢٣). «ومن يتوكل على الله فهو حسبه». (الطلاق ٣).

يعاني الانسان المعاصر من الفردية والوحدة. وهما مدعاة للتركيز على الذات، ومن ثم القلق.

يروي برتراند راسل أنه عندما كان في مقتبل عمره كان تعيسا الى حد أن فكرة الانتحار كانت تراوده، وبعد ان تقدم به العمر اصبح اكثر سعادة ورضاء. والسبب انه كان في مطلع شبابه أميل الى الاهتمام بنفسه، ثم مع تقدم العمر اصبح اهتمامه اكثر بالحياة والناس.

هذه تجربة إنسان فرد. فتعالوا نتأمل دعوى الاسلام الى التآلف والتعاطف والتراحم والمحبة والعطاء، وكلها دعامات أساسية للصحة النفسية. لو اننا احسنا تطبيقها لأصبحنا اكثر اتصالا بالحياة، ولأصبحت لنا غايات كبرى تغنينا من الاستغراق في الذات، ومن المضي في دائرة مغلقة هي دائرة الأنا.

ويقول ربنا سبحانه وتعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته إخوانا» (آل عمران ١٠٣). «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض» (التوبة٧١). «إنما المؤمنون إخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون» (الحجرات ١٠). «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» (المائدة ٢).

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى». ويقول عليه السلام: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا» كما يقول النبي عليه السلام: «كل المسلم على المسلم حرام، دمه وعرضه وماله».

ويعلمنا القرآن الكريم ان النجاح المادي للحياة ليس هو كل شيء، ولا ينبغي ان يكون كل شيء. وإنما هناك جوانب اخرى على الانسان أن يحققها ليكتمل له النجاح. ثم إن المال قد يكون فتنة ومن ثم يجب أن يكون هناك حدود لطلبه فإذا ما تجاوزناها انقلب الميزان.

«يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله، ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون» (المنافقون ٩). «المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا» (الكهف ٤٦). «وما الحياة الدنيا إلا لعب ولهو، وللدار الآخرة خير للذين يتقون. افلا تعقلون؟» (الانعام ٣٢). «إنما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم» (التغابن ١٥).

السبب الثاني من أسباب القلق هو الصراع داخل النفس بين رغباتها من جهة وبين القيود التي تحد من هذه الرغبات. وهي قيود من المفاهيم الدينية والاجتماعية ومن وازع الضمير.

والقرآن يربي المسلم على أن الحق يعلو ولا يعلى عليه. «وأتيناك بالحق وإنا لصادقون». (الحجر ٦٤). «قل يا أيها الناس قد جاءكم الحق من ربكم» (يونس ١٠٨).

والدين الاسلامي يوضح لنا أن الحلال بين والحرام بين، وأن لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

وبعد كل هذا، نقرأ في كتاب الله تعالى «إن هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم» (الاسراء ٩).

كل انسان معرض من حين لآخر لنوازع النفس واهوائها يصارعها وتصارعه ذلك من طبيعة البشر، ولكنه صراع مؤقت يعود بعده الانسان الى طمأنينة النفس واستقرارها. فهو كمؤمن يقف على ارض ثابتة طالما اتبع هدى الله. اما إذا حاد عن طريق الله، طريق الهدى، عندها يلتقي وجها لوجه بالحيرة والضياع والقلق. فالطريق المستقيم هو: «فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله». (الروم ٣٠). والانحراف عنه انحراف عن الفطرة يورث الهم والقلق.

هذا عن أسلوب القرآن في الوقاية من القلق والأمراض النفسية، أما العلاج فنتركه للحلقة الثانية.

دعاء اليوم

اللهم اجعلني من اهل الحق الذين يعملون له، ويدعون بدعوته، وينصرونه، لا يخافون فيه لومة لائم. اللهم انصرنا بالحق وانصر الحق بنا يارب العالمين.

الرياضة السعودية

بروشتش يبدأ عمله رسميًا مع الاهلي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من منصور البدر:

بدأ بروشتش اول من امس رسميا عمله كمدرب لفريق كرة القدم الاول بالنادي الاهلي السعودي خلفا للمدرب البرازيلي تيلي سانتانا الذي الغي عقده اثر العروض السيئة للفريق، ومن المقرر ان تكون مباراة الاهلي عصر هذا اليوم مع فريق نادي الشباب اول مباراة يلعبها الفريق تحت اشرافه.

كان بروشتش قد ادى بحديث لـ «الشرق الاوسط» فور تسلمه مهام تدريب الفريق.. ذكر فيه ان قبوله «القيام بهذه المهمة وسط ظروف الأهلي الحرجة حاليا في مسابقة الدوري يعود الى سمعة الأهلي ومكانته الكبيرة والتنظيم الدوري يعود الى سمعة الاهلي ومكانته الكبيرة والتنظيم المريح بالنادي.. الذي دفعه الى القبول دون مجرد التفكير».

واضاف انه لم يناقش مع الأهلي تفاصيل العقد، او مستقبل عمله مع الفريق لأنه يركز حاليا «على التعرف عن كثب على امكانيات اللاعبين التي تستلزم مراقبة مكثفة طيلة الاسابيع الاربعة المقبلة» حتى يتسنى له وضع التشكيلة المناسبة، وتصوراته لمستقبل الفريق الاول خاصة، وكرة القدم بالنادي بشكل عام، مشيرا الى ان جهوده ستتركز على الاعداد لكل مباراة على حدة.. دون ان يضع برنامجا عاما لحصر هذه الجهود في اهداف محددة وقال «ان هناك امورا عديدة سأتحدث بشأنها مع الاهلاويين هذا الاسبوع» ودعا جمهور الأهلي الى الانتظار قليلا.. واعرب عن امله وعن توقعه بتحسن مستوى اداء الفريق ونتائجه بعد فترة.

كرة السلة الخليجية

أحد السعودي يهزم القادسية الكويتي

الدوحة ـ «الشرق الاوسط» :

فاز فريق نادي احد لكرة السلة على فريق نادي القادسية الكويتي ٨٨ ـ ٧٢ في المباراة التي اجريت امس في الدوحة عاصمة قطر، ليتصدر بذلك الترتيب في بطولة الأندية الخليجية السابعة لكرة السلة.

احد يتصدر الآن بـ ٦ نقاط من ٣ مباريات دون اي خسارة بينما اصبح رصيد القادسية الكويتي ٣ نقاط من مباراتين.

الفروسية السعودية

برعاية ولي العهد يقام سباق كأس المؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبد العزيز

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
من صالح الحمادي :

برعاية الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي ورئيس الحرس الوطني ورئيس نادي الفروسية يقيم نادي الفروسية السعودي حفله الثاني عشر للموسم الشتوي على كأس المؤتمر العالمي عن تاريخ الكلك عبد العزيز ال سعود.

ومن المقرر ان يحضر الحفل اعضاء المؤتمر وعدد من الأمراء ورجالات الدولة من مدنيين وعسكريين.

الشوط الخامس ضمن برنامج سباق الخيول العربية على (الجائزة الكبرى) كأس المؤتمر العالمي للملك عبد العزيز مع جائزة مالية مقدارها مائة الف ريال خصص لخيول الدرجة الثالثة لمسافة ٢٠٠٠ متر وسجل فيه ١٨ جواداً هي :

«اسماء» و «الورد» الامير محمد بن سعود الكبير.

و «صعب» للأمير سعود بن محمد بن عبد العزيز و «المنصورية» للأمير مساعد بن سعود بن عبد العزيز.

و «العاصي» للأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز.

و «سليمان» للأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز.

و «سياف» للأمير فيصل بن عبد العزيز و «وردة» للأمير يزيد بن سعود بن عبد العزيز.

و «الناصرية» للأمير سيف الدين بن سعود بن عبد العزيز.

و «حسام» للأمير عبدالعزيز بن عبد الله بن عبد العزيز.

و «ضحى» للأمير طلال بن بدر بن عبد العزيز.

و «نشوى» للأمير خالد بن عبد الرحمن العبد الله.

و «فتاة ابها» لعايض بن صقر بن فرحان و «ميسان» لنزار أنور ابو الجدايل.

و «نفاس» لطارق شمس الدين الفاسي و «زنجبيل» لهلال بن شنبر الشيباني.

و «اماني» لكامل عادل ابو خلف.

و «سنا اللولو» لسلمان بن فيحان المنديل.

الترشيحات تشير الى ان المنافسة ستنحصر بين «العاصي» و «سلمان» و «سياف» و «ضحى» و «حسام» اذا ما دخل جهاز الانطلاق.

اما بقية البرنامج فستكون كالتالي :

الشوط الأول : على جائزة الدرعية للخيول المبتدئة لمسافة ١٠٠٠ متر ومقدار الجائزة تسعة آلاف ريال وسجل فيه ١٨ جواداً.

الشوط الثاني : للخيول المبتدئة ايضا على جائزة روضة مهنا ومقدارها تسعة آلاف ريال ايضا وسجل فيه ١٣ جوادا والسباق لمسافة ١٦٠٠ متر.

الشوط الثالث : على جائزة السليمية ومقدارها ١١ الف ريال ومسافة السباق ١٦٠٠ متر وخصص لخيول الدرجة الثالثة وسجل فيه ١٤ جواداً ابرزها «سراب» و «الخالدية» و «تحدي» و «ولع».

الشوط الرابع :

خصص لخيول الدرجة الثانية على جائزة الطرقية ومقدارها ١٢ الف ريال وسجل عشرة جياد فقط للتنافس لمسافة ١٦٠٠ متر ابرزها «قطر الندى» و «وديع» و «المهند».

الشوط السادس :

آخر سباقات اليوم على جائزة تربة ومقدارها ١٥ الف ريال وسجل فيه سبعة جياد فقط من ابرز جياد الدرجة الأولى وهي : «سبعان» و «ستافية» و «بنت العاصي» و «مغيضة» و «نادرة» و «شرطه و «رامي». اما مسافة السباق فهي ٢٠٠٠م.

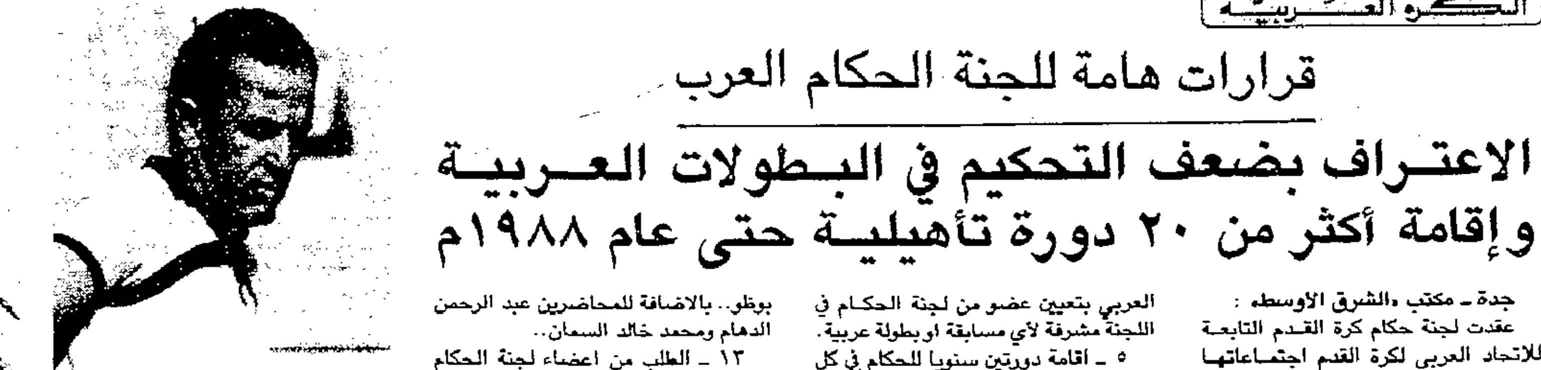
«خفاقة» تكسب السيارة

فازت فرس عساف بن مطلق العساف «خفاقة» بالسيارة التي قدمها الامير سعود بن محمد بن عبد العزيز (بويك ٨٦) متفوقة بذلك على الجياد التي شاركت في السباق المفتوح لمسافة ١٦٠٠ متر الذي قطعته بزمن رائع ١,٤٢ دقيقة وبفارق طولين عن «مها» لسلطان بن فيحان المنديل.

الكرة العربية

قرارات هامة للجنة الحكام العرب

الاعتراف بضعف التحكيم في البطولات العربية وإقامة أكثر من ٢٠ دورة تأهيلية حتى عام ١٩٨٨م



فاروق بوظو
(رئيس اللجنة)

عبد الرحمن الدهام
(نائب رئيس اللجنة)

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

عقدت لجنة حكام كرة القدم التابعة للاتحاد العربي لكرة القدم اجتماعاتها يومي اول من أمس وأمس بمدينة الطائف برئاسة العميد فاروق بوظو رئيس اللجنة وحضور نائب الرئيس عبد الرحمن الدهام ومقرر اللجنة محمد خالد السمان واعضائها ابراهيم الدوي وبدر الدين محجوب ومصطفى كامل محمود ونوري عباس.. وتغيب عن الاجتماع محمد بن علي كما حضر الاجتماع وليد كردي الامين العام المساعد للاتحاد العربي لكرة القدم.

«الشرق الاوسط» التقت في جدة برئيس لجنة الحكام العميد فاروق بوظو الذي شكر الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي لكرة القدم لاستضافته اجتماعات اللجنة وتوجيهه بضرورة دراسة واقع التحكيم دراسة مستفيضة لرفع مستواه الذي هو دفع كبير للنهوض بكرة القدم العربية.

وقدم رئيس لجنة الحكام استعراضا شاملا لأبرز قرارات اجتماع اللجنة وقد وصفها بأنها قرارات تاريخية في مسيرة الكرة العربية وتتلخص في ما يلي :ـ

١ ـ توجيه اللوم للاتحادات العربية والأعضاء لعدم اختيارها افضل حكامها للدورات والمسابقات العربية وعدم التزامها بارسال اسماء ٣ حكام لاختيار افضلهم..

٢ ـ الاعتراف بهبوط مستوى التحكيم في مسابقة الألعاب السادسة بالمغرب ومسابقة كأس فلسطين بالجزائر.

٣ ـ المطالبة بتعديل لوائح مسابقات الاتحاد العربي لكرة القدم بما يكفل للجنة الحكام اختيار حكام المباريات سواء من الدول المشاركة في الدورات او غيرها.

٤ ـ توجيه اللجنة التنفيذية للاتحاد العربي بتعيين عضو من لجنة الحكام في اللجنة مشرفة لأي مسابقة او بطولة عربية.

٥ ـ اقامة دورتين سنويا للحكام في كل بلد عربي للحكام الدوليين وحكام الدرجة الأولى.

٦ ـ تصنيف الحكام العرب المصنفين للدولية وتقسيمهم لثلاث مجموعات حسب مستوياتهم.

٧ ـ عقد دورة سنوية لحكام (النخبة) العرب من المستوى الأول وترشيح افضلهم للدورات الدولية ودورات الاتحاد الأوروبي وتأمين مشاركتهم في هذه الدورات..

٨ ـ تكليف السادة فاروق بوظو ومصطفى كامل محمود ومحمد خالد السمان باعداد شريط فيديو من واقع مباريات المسابقات العربية والقارية والدولية وانتقاء لقطات سلبية وايجابية والتعليق عليها وتوزيع الأشرطة للاتحادات العربية الأعضاء.

٩ ـ توجيه الاتحادات والأعضاء باصدار نشرات خاصة حول التعديلات والحالات الخاصة وتعميم هذه النشرات على الحكام ولجنتهم بالاتحاد العربي.

١٠ ـ الموافقة على محضر اجتماع اللجنة السابقة والمصادقة على قراراته وطبع القرارات وتوزيعها.

١١ ـ تحديد موعد جديد لدورة الاساتذة المحاضرين التي كان من المقرر اقامتها في السعودية خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) الجاري.. لكي تقام خلال شهر ابريل (نيسان) عام ١٩٨٦م في الرياض.. ابان تصفيات المجموعة الثانية لكأس الأندية العربية.

١٢ ـ تعيين محاضري دورة الاساتذة المحاضرين وهم المحاضرين الدوليين ستانلي ليفر ومصطفى كامل محمود وفاروق بوظو.. بالاضافة للمحاضرين عبد الرحمن الدهام ومحمد خالد السمان..

١٣ ـ الطلب من اعضاء لجنة الحكام كتابة مقالات حول التحكيم لنشرها في مجلة الاتحاد العربي لكرة القدم.

١٤ ـ الطلب من لجنة الحكام بالاتحاد السعودي لكرة القدم تأمين مستلزمات الحكام العرب من وسائل ايضاح وكتيبات وخلافه وتزويد الامانة العامة للاتحاد العربي بما يردها من نشرات.

١٥ ـ الطلب من الاتحادات الاعضاء ترشيح افضل الحكام الذين يتمتعون بلياقة بدنية عالية للدورات والمسابقات مع رفض واعادة الحكام الذين لا تتوافر فيهم الشروط المطلوبة.

١٦ ـ اصدار جدول تقييم كامل للحكام العرب المشاركين في مسابقات كأس العرب بالطائف والالعاب السادسة بالمغرب وكأس فلسطين بالجزائر وتصفيات كأس الأندية العربية بجدة وتوزيع هذا التعميم للاتحادات العربية الاعضاء.

١٧ ـ اعداد وطباعة قانون كرة القدم وكلمة رئيس الاتحاد العربي وكلمة رئيس لجنة الحكام وبيان اسماء أعضاء اللجنة التنفيذية ولجنة الحكام للاتحاد العربي واسئلة واجوبة حول التحكيم.. وتوزيع الكتيب للاتحادات العربية وجميع الحكام العرب..

١٨ ـ تكليف عضو اللجنة ابراهيم الدوي بمعاونة نوري عباس بالاشراف على حكام نهائي كأس الاندية العربية في بغداد واعتماد حكام المباريات وهم جواد عاشور (الكويت) ومحمد عبد الرضا (البحرين) وحسن الملا (قطر) ومعتصم محمد الحسن (السودان) وعبد الله الناصر (السعودية) ومحمد عبد الوالي المسرح (اليمن الديمقراطي) والرشيد بن خوجة (تونس) وعادل صالح (الأردن).

١٩ ـ تسمية مرشحي لجنة الحكام العرب لعضوية لجنة الحكام بدورة الخليج الثامنة في البحرين وهم العميد فاروق بوظو وبدر الدين محجوب وتكليفهم بعمل دورة صقل لحكام الدوري قبل بدايتها ورفع تقرير عن حكامها.

٢٠ ـ الموافقة على اعتماد دورة الصقل للحكام ودعوة حكمين على الاكثر سنويا من الآن وحتى عام ١٩٨٨م للمشاركة في دورة الصقل التي تقيمها لجنة الحكام للاتحاد السعودي لكرة القدم ولجنة الحكام للاتحاد البحريني لكرة القدم وذلك اعتبارا من العام المقبل.

٢١ ـ اقامة دورة لصقل الحكام العرب بمدينة دمشق تحت ضيافة الاتحاد السوري لكرة القدم في شهر سبتمبر (ايلول) من العام ١٩٨٦م.

٢٢ ـ وضع شروط محددة لاختيار الحكام المشاركين في هذه الدورات بأن لا تقل درجته عن الأولى وان لا يشارك في اكثر من دورة لفتح مجال لأكبر عدد من الحكام.

٢٣ ـ اعتماد برنامج دورات الصقل المعمول به في الاتحاد السعودي لكرة القدم وتعميمه على جميع دورات الصقل العربية.

٣٤ ـ تعيين حكام مباريات كأس الأندية العربية (المجموعة الثانية) في الرياض من الآتية اسماؤهم :ـ الناصر عبد العال (المغرب)، وقيس العبد الله (سوريا) وصلاح محمد كريم (العراق)، ومحمد الملا (قطر) عبد الغفار العلوي (البحرين) واختيار نوري عباس مشرفاً.

٢٥ ـ تعيين حكام مباريات كأس الأندية العربية (المجموعة الثالثة) في الجزائر وهم :ـ حامد حمدان (عمان) وعيسى الجساس (الكويت) وحمد الحميميدي (السعودية) وعبد الكريم ابو عياش (الاردن) وصالح آدم (السودان) واختيار عبد الرحمن الدهام مشرفاً.

٢٦ ـ تعيين حكام مباريات كأس الأندية العربية (المجموعة الرابعة) في سوريا وهم : محمد ستهوب (اليمن الشمالية) ومحمد السوادي (ليبيا) ومحمد حنظل (الجزائر) وعلي بن ناصر (تونس) واختيار مصطفى كامل محمود مشرفاً.

٢٧ ـ وضع برنامج جديد للدورات الخاصة بالحكام التي ستقام قبل المسابقات العربية الرسمية.

٢٨ ـ الموافقة على عقد الاجتماع المقبل للجنة الحكام في شهر اغسطس (أب) عام ١٩٨٦م بمدينة دمشق.

الرياضة المصرية

قبل اللقاء الفاصل في نهائي كأس كؤوس افريقيا لكرة القدم

الجوهري مدرب الأهلي المصري يتحدث لـ الشرق الاوسط عن خطط وامكانيات ليفنتيس النيجيري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

تغادر بعثة النادي الأهلي لكرة القدم القاهرة يوم الاربعاء المقبل في طريقها الى نيجيريا لمقابلة فريق ليفنتيس حامل كأس نيجيريا في مباراة الاياب بالدور النهائي لبطولة كأس حاملي كؤوس افريقيا التي ستجري يوم ٨ ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

يغادر الفريق القاهرة وفي جعبته هدفان نظيفان هما حصيلة المباراة الاولى التي اجريت بين الفريقين في القاهرة يوم الجمعة ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ويحدوه امل كبير بالاحتفاظ بالكأس للمرة الثانية على التوالي.

لا شك ان الجهاز الفني وعلى رأسه «الكابتن» محمود الجوهري مدرب الفريق يضع في اعتباره انه لا بد من الخروج من المباراة المقبلة بنتيجة تضمن له الفوز بالكأس وهي اما التعادل باي نتيجة او حتى الهزيمة ـ في اسوا الظروف ـ بشرط الا يكون فارق الاهداف اكثر من هدفين .. وهو في الوقت نفسه يضع في حسبانه ضرورة البعد عن وضع نفسه في موقف التحكيم امام ركلات الجزاء الترجيحية.

في هذا الصدد يقول «الكابتن» الجوهري في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط»: اننا في المباراة المقبلة سوف نركز على الاتزان في الدفاع والهجوم ولا نلعب بطريقة دفاعية او هجومية دائمة وانما بالطريقتين معا والموازنة بينهما.

ويضيف «الكابتن» الجوهري «القوة الهجومية لدينا تتركز في عدد من اللاعبين وعلى رأسهم الخطيب ومصطفى عبده وطاهر ابو زيد وزكريا ناصف وعلاء ميهوب ولكل منهم دوره المحدد في المباراة المقبلة. وايضا بالنسبة لخطي الدفاع والوسط .. واعتقد ان نتيجة المباراة الاولى بالقاهرة تعطينا الفرصة الكاملة لتنفيذ الخطة اللازمة للوصول الى الفوز بالبطولة ان شاء الله».

ويقول الجوهري ردا على سؤال حول السبب في ضياع العديد من الفرص من لاعبي الاهلي في مباراة القاهرة وعما اذا كان الحال سيستمر كذلك هناك في نيجيريا «ان السبب هو تحمل اللاعبين الشديد للمسؤولية وشعورهم بعبء المباراة وخاصة انهم يلعبون على ارضهم ووسط جمهورهم في لقاء هام للكرة المصرية وللاهلي بصفة خاصة .. اذ انه اللقاء الدولي الاخير على مستوى القاهرة وافريقيا هذا العام .. ومن هنا جاءت العصبية الشديدة في التسديد وخوف اللاعب من التصرف وحده في الكرة وتمريرها الى زميل له يرى انه الافضل منه في التسديد فتضيع الكرة .. او ترتطم بالعارضة او تجد لاعبا منافسا .. وهكذا».

ويضيف الجوهري: «ان لعبة كرة القدم كلعبة جماعية تتدخل فيها عوامل نفسية كثيرة مما ينتج عنها معاندة الحظ واهتزاز اعصاب افراد الفريق كلما مر الوقت دون احراز اهداف. وهذا واضح بعد احراز الهدفين واطمئنان اللاعبين .. نجد ان لاعبي الاهلي لعبوا بعد ذلك باعصاب ثابتة وكانت تمريراتهم جيدة ومحكمة وتحركاتهم سريعة وواعية داخل الملعب .. وهذه هي كرة القدم .. شد واهتزاز اعصاب وتوتر للاعبين وفرص ضائعة ولا يحكمها فريق ما في الملعب مهما كان مستواه .. والمثال على ذلك فوز الاهلي ٣/٢ على منتخب بلجيكا احد اقوى فرق اوروبا».

مجدي عبد الغني

ويقول الجوهري موضحا سبب اشراك الخطيب في مباراة القاهرة رغم اصابته «ان الخطيب يعتبر قائد الفريق وعقله المفكر .. وهو بلا شك قوة ضاربة في الفريق الى جانب ان حالة الاصابة عنده ومعالجتها اثناء المباراة كانت تسمح له بالاشتراك ليقود الفريق .. ولكن انهالت علينا الاتهامات بعد المباراة بسبب اشراك الخطيب وهو مصاب .. وردي على هذا ان جماهير الكرة المصرية تعودت ان ترى الخطيب يسجل الأهداف وهو لسوء الحظ في هذه المباراة لم يسجل اهدافا وانما تسبب في اتاحة العديد من الفرص لزملائه بسبب تحركاته المتقنة في الوسط وامام مرمى الخصم».

ويضيف الجوهري «الامر كان مشابها بالنسبة لمجدي عبد الغني عند بداية المباراة في مركز الظهير الرابع ـ الليبرو ـ وان ذلك خطأ ..» فاود ان اوضح هنا .. انه ليست هذه هي المباراة الأولى التي يلعب فيها مجدي عبد الغني في هذا المركز .. ثم انه بدأ التحرك للامام بالفعل بعد عشر دقائق فقط من بداية المباراة وذلك بناء على موقف وخط سير المباراة ... فاذا احتاج الموقف الى ضرورة تقدمه كنا نجده يتقدم واذا لم يحتج ذلك كنا نجده يلعب في مركزه وهذا ما حدث بالفعل .. وانا اضع مجدي عبد الغني بالذات في هذا المركز لمجهوده الوافر خلال المباراة».

«... وهناك نقطة اخرى أود ان اوضحها .. وهي ان الكرات العالية بالطبع لا تثمر مع مثل هذا الفريق لطول قامات لاعبيه واجادتهم قطع الكرات العالية بالرأس وخاصة في حالة ثبات الدفاع او الكرات الطولية التي يكون الدفاع معها في وضع يمكنه من اقتناصها .. ولكن هناك ضرورة لمثل هذه التمريرات العالية في اوقات معينة وهي التمريرات خلف خط الدفاع او التمريرات السريعة المفاجئة وهذا ما نؤكد عليه في تدريباتنا الآن .. فنحن نفذنا القسم الاول من خطة التدريب التي بدأت بعد المباراة مباشرة وانحصرت في الاعداد البدني للاعبين وتجهيز المصابين وهم محمود الخطيب ومحمود صالح وحمدي ابو راضي للحاق بزملائهم في التدريبات. هذا بالنسبة للقسم الاول من استعدادات الفريق التدريبية اما القسم الثاني فيستمر حتى سفر البعثة الى نيجيريا وتقتصر على التأكيد على خطط اللعب للوصول الى انسب تشكيل للفريق في المباراة المقبلة».

وعن رأيه ووجهة نظره عن فريق ليفنتيس .. قال الجوهري: «في رأيي .. انه فريق جيد يملك خطوطا قوية ويتميز لاعبوه بالقوة البدنية الى جانب المهارات العالية .. ثم انه من الواضح انه من الفرق التي والت صعودها باستمرار في نيجيريا من مصاف الدرجة الثانية الى الدرجة الاولى ثم الوصول الى نهائي كأس كؤوس افريقيا فهو اشبه «بالحصان البري» ان صح التعبير في جراءته واقدامه.. ثم ان خطوطه الثلاثة تتحرك باتقان .. فخط الهجوم يمتاز بالمهارات والسرعة الى جانب ان الجناحين يساعدان خط الدفاع في اداء واجبهم الدفاعي .. وخط الوسط يتميز بتحركاته السريعة هجوما ودفاعا فهو خط وسط دفاعي هجومي في الوقت نفسه وهناك الظهير الأيمن الذي يبدأ هجمات الفريق باستمرار وظهير الوسط يمتاز بضربات الرأس ومن خلفهم جميعا حارس مرمى جيد جداء».

وينهي الجوهري كلامه قائلا: «ان كل هذه الامور درست جيدا ووضعنا لها الخطط اللازمة ووضعنا في حسابنا ايضا انه لا سبيل امام الفريق النيجيري الا الهجوم وان شاء الله سوف نقدم مباراة جيدة واتمنى ان يظهر فريق الأهلي في المباراة المقبلة بالمستوى المطلوب الذي يرضي جماهيره».



فريق الاهلي

الجوهري

رياضة ذهنية

افقيا

١ ـ قارىء الأخبار ـ مريض.
٢ ـ حرف جر (معكوسة) ـ على ظهر الجمل.
٣ ـ رفض ـ للتمني.
٤ ـ ممثلة مصرية ـ غير ناضج.
٥ ـ جواب (معكوسة) ـ مقاعد.
٦ ـ واجه ـ من الفراعنة.
٧ ـ نهر ايطالي (معكوسة) ـ ترجي.
٨ ـ ندم ـ مقاطعة (معكوسة).
٩ ـ قوي ـ شارب.

عموديا

١ ـ مرتب ـ قد.
٢ ـ عاصمة اوروبية.
٣ ـ اكلة هندية (معكوسة) ـ حرف جر.
٤ ـ من الأقارب ـ مرتفع (معكوسة).
٥ ـ مضغ ـ جدها في (جهة).
٦ ـ ممثلة مصرية.
٧ ـ طعام ـ مشروب ساخن (معكوسة).
٨ ـ من أعضاء الجسم ـ من الطيور ـ اداة نصب
٩ ـ جراح قلب مصري شهير.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ف	ة	و	ز	ي	ع	ة	ر	ذ
٢	ي	ل	ر	ق	ا	ج	ه	ع	م
٣	ت	ط	خ	ش	و	ص	ر	ي	ص
٤	ج	ة	س	ت	ض	ن	د	م	ا
٥	ا	ز	ا	و	ج	م	ل	ج	ي
٦	ر	ي	ب	م	ي	ا	ن	ا	ف
٧	ت	م	ص	ف	ب	س	م	ف	ه
٨	س	ق	ع	ق	ر	ف	ر	ط	ن
٩	ر	ض	ا	ط	م	و	ج	ا	د

سويسرا طموح نجم
مصايف خلف هند
صقر طرز صهر
ذعر عاش ضعف
اقبال محافظ يد
تجار ضمن اب
توجه ميزة

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

مطربة عربية — هلسنكي

رسالة الامارات الرياضية

برنامج اعداد منتخب الامارات لكأس الخليج يناقش بعد غد

دبي ـ «الشرق الاوسط»:

تعقد لجنة المنتخبات باتحاد كرة القدم في الامارات العربية المتحدة اجتماعا يوم بعد غد (الاربعاء) لمناقشة الترتيبات النهائية لاعداد منتخب الامارات لكرة القدم بكأس الخليج الثامنة التي ستقام بالبحرين خلال شهر مارس (آذار) المقبل، والذي سيبدأ بمعسكر داخلي يبدأ يوم ١٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦م المنتخب سيتوجه بعد ذلك الى البرازيل لاقامة معسكر هناك يستمر ٤٠ يوما يلعب خلاله عدة مباريات مع بعض الفرق البرازيلية. وسيعلن كارلوس البرتو مدرب المنتخب اسماء لاعبي الفريق يوم ١٥ ديسمبر (كانون الاول) الجاري، ويتوقع ان يستدعى عدد من اللاعبين الجدد الذين برزوا في مباريات الدوري لهذا الموسم.

النصر ينفرد بالصدارة

● انفرد فريق نادي النصر بصدارة الدوري الاماراتي العام لكرة القدم، لدى انتهاء الدور الأول منه برصيد ١٧ نقطة اي انه لم يفقد غير نقطة واحدة نتيجة تعادله مع الخليج.

الوصل احتل المركز الثاني برصيد ١٥ نقطة.. والشارقة جاء في المركز الثالث بـ ١٤ نقطة.. وستبدأ مباريات الدور الثاني من الدوري في نهاية الأسبوع الجاري.

رسالة قطر الرياضية

الريان يقابل السد اليوم في مستهل القسم الثاني بالدوري

الدوحة ـ «الشرق الاوسط»

تستأنف في الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم مباريات القسم الثاني من الدوري القطري العام لكرة القدم للدرجة الاولى.. فيلتقي فريقا الريان والسد باستاد خليفة.. وفريقا الاهلي وقطر باستاد النادي الاهلي وذلك بعد توقف اسبوعين استراحت خلالهما الفرق عقب انتهاء مباريات القسم الاول.

المنتخب القطري لكرة القدم لعب في فترة الاستراحة مباراتين تجريبيتين الاولى مع المنتخب السوري واسفرت عن التعادل السلبي والثانية مع المنتخب العماني فاز فيها بثلاثة اهداف مقابل لا شيء.

وبنظرة تحليلية على مباريات الدور الاول يمكن القول ان فريق الريان هو افضل الفرق اذ جمع ١٢ نقطة من ٧ مباريات بعد ان فاز في ست مباريات وخسر واحدة امام التعاون وبرز من لاعبيه منصور مفتاح هداف الدوري وقد احرز بمفرده ١٢ هدفا.. وقدم الريان عروضا قوية وسجل في المباريات اكثر من ٢٠ هدفا الامر الذي اهله لكسب ترشيحات الاوساط الرياضية للفوز ببطولة الدوري.

اما السد فما زال وضعه غامضا حتى الان.. اذ خسر امام الريان والعربي وخسر نقطة امام كل من الاتحاد والوكرة والاهلي ولم يحقق الفوز سوى على فريقي التعاون وقطر ليصبح رصيده ٧ نقاط فقط.. والسد في حالته هذه يثير تساؤلات عديدة لاسيما وانه فاز بمسابقة «كأس الامير» قبل الدوري العام..

فريق النادي الاهلي بدأ الموسم بداية متواضعة.. اذ تعادل مع قطر في اولى مبارياته ثم خسر امام الريان، وتعادل مع السد ولكن الفريق استيقظ بعد ذلك ليفوز في جميع مبارياته التالية ليصبح رصيده ١٠ نقاط ويحتل المركز الثاني.

فريق قطر احتل المركز قبل الاخير اما فريق النادي العربي وهو من الفرق القوية فقد رفع رصيده الى ١٠ نقاط بعد مباريات فاز فيها على الاتحاد ٢/١ والوكرة ٢/صفر وقطر ٣/١ وخسر امام الريان ١/٢ وامام الاهلي صفر/١ ثم عاد ليفوز على التعاون ٢/صفر وعلى السد ١/صفر.

ويمكن القول عموما ان مباريات الدوري العام ظهرت بمستوى جيد وبرز كل من اللاعبين منصور مفتاح ومحمد السويدي (الريان) وعيسى احمد وحسن سبيله (الاهلي) ومبارك عنبر وخالد سلمان (السد) وابراهيم خلفان وخميس دهام (العربي) اما باقي الفرق وهي التعاون والوكرة وقطر والاتحاد فهي تلعب لتحسين المراكز فقط.

رسالة الكويت الرياضية

اتحاد الكرة الكويتي يعيد تشكيل اللجان ويبحث استئناف الدوري

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:

ترأس العميد عبد العزيز المخلد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم اجتماعا مساء امس جرى فيه استعراض شامل لكل لوائح الاتحاد الفنية والمالية والمواضيع التي لم تنجز في عهد المجلس السابق كما بحث الاتحاد الجديد اعادة تشكيل لجان والحكام والمسابقات والتدريب وتدارس امور التحكيم واحتمالات امتناع بعض الحكام عن ادارة المباريات. واستعرض كيفية استئناف جميع مسابقات الاتحاد خلال الاسبوع المقبل.

وسيعلن خالد الحربان امين السر العام القرارات التي اتخذت بشأن استئناف النشاط وموقف الحكام من التعاون مع الاتحاد الجديد.

وكان ٥٠ حكما قد تضامنوا فيما بينهم للاضراب عن ادارة المباريات وسيتحدد موقفهم اليوم (الاثنين) بصفة نهائية بعد او وزع عليهم الاتحاد الجديد استمارات يوضح فيها كل حكم موقفه.

من ناحية اخرى قدم المخلد استقالته رسميا من رئاسة نادي القادسية لعدم جواز الجمع بين رئاستي القادسية والاتحاد.

اجتماع مفتوح للجنة الاولمبية

● عقدت اللجنة الاولمبية الكويتية اجتماعا لها مساء اول من أمس برئاسة الشيخ فهد الاحمد قبل مغادرته الى الدوحة استعرضت فيه ردود فعل القرار الوزاري، ووضع الاتحاد المعين لاتحاد كرة القدم، وقرارات ابقاء الاجتماع مفتوحا حتى استكمال دراسة الموقف.

الشيخ فهد الاحمد

الرقم يمثل الكويت في اللجان الاولمبية الخليجية

● غادر الكويت ظهر امس الى البحرين عبد العزيز الرقم امين السر المساعد للجنة الاولمبية الكويتية لحضور اجتماع اللجنة الفنية للجان الأولمبية لدول مجلس التعاون الخليجي وينضم لوفد الكويت الذي سيحضر اجتماعات اللجان للمجلس الأولمبي الاسيوي بعد غد «الاربعاء» في المنامة.

الشرق الأوسط

السياج

تكافؤ وانتماء!

تكافؤ الفرص كيف يتحقق بمعنى أن كل فرد في أي مجتمع لا بد أن يتوصل الى فرصته الحقيقية !

لكن قبل الوصول الى هذه الحالة من التساؤل، هل الفرد نفسه لا بد أن ينتظر إلى أن تأتيه الفرصة؟ أم لا بد أن يترصد ويتصيد ويبحث ويتعقب؟ ما مفهوم تكافؤ الفرص ؟ وإذا كان هناك كفاءات عالية في مجتمع ما لم تستخدم في مكانها المناسب او ربما لم تأتها الفرص لتطفو على سطح الأحداث ليكون عطاؤها ملموسا.

وما هي الطريقة إذن لتفجير مكامن الابداع ! والعطاء لدى الفرد. أيسعى أم يسعى إليه، هل الانسان المعطي للوطن من جهده وعمره باخلاص تذهب الفرص اليه ! هناك من لديه الحس الوطني العميق والقدرة على تنظير الكثير من القضايا الخاصة بوطنه لكن كيف يكون استنبات هذا الحس لدى الفرد في المجتمع الصغير والكبير.. العائلة والوطن !

أحب قابيل وهابيل إمراة ولأن احدهما لم يفهم معنى الحق الطبيعي للآخر بالعيش فتك أحدهما بالآخر. واحتار كيف يواري سوءته. الحق الطبيعي للانسان بأن يعيش في وطنه وان يمارس وطنيته باخلاص. لكن كيف تكون القدرة على تلمس إحساسه بالانتماء للارض ؟

وبالرغم ان الانتماء للأرض شيء فطري لدى الانسان لكن اروع ما بهذا الانتماء هو انه حب مشاع للأرض لبقعة معينة. فتكفل له القرون الفرصة القادرة من خلالها على التعبير عن هذا الانتماء بالحب والعمل فهو تكافؤ في الحب لئلا يكون الوطن جسر هروب وغربة وتشرد إلى مواطن أخرى، في أراض مبعثرة.

وان تحب معناه ان تخلص لحبك وتسترسل في البحث عن عمليات منتجة لاستمرار هذا الحب. لكن ممارسة مع الحب والعطاءات الصادقة هي الشيء المؤدي إلى الاغتراب ليس بالجسد بل بالروح. فلا بد من الافراج عن الحب من معتقلاته وإعطائه القدرة على ان يتجسد ويتحرك وينمو، بأشجاره الوارقة ليكون ظلها ظليلا وان يكون مناخ العطاء قادرا على احتواء كل منتم للوطن، بحيث يكون العطاء شاملا.

ووطننا العربي الكبير بأمس الحاجة إلى الصدق والحب.

ولعل من أروع صفات العربي التي يراها البعض عيبا فينا هي التطرف في عواطفنا ولكن هذا ...

● من قضايا المسرح العربي (٥)

الشعر العمودي والمسرحية العصرية

بقلم: د./عبد القادر القط

أشار الشاعر عزيز أباظة وهو يتحدث عن العوائق التي تعترض سبيل الشاعر حين يكتب مسرحية عصرية في الشعر التقليدي، الى الفرق الكبير بين لغة الخطاب ولغة الشعر في الوطن العربي، وأوضح أن هذا الفرق في اللغات الاوروبية يقل الى حد يبيح للشاعر الغربي أن يدير الحوار بين شخصيات عصرية دون حرج كبير.

والحق اننا لا بد ان نضيف الى ذلك عائقا اكثر شأنا هو الفرق بين طبيعة الشعر العربي نفسه وطبيعة الشعر الاوروبي. وقد أشرت من قبل الى قيمة جوهرية من قيم الشعر العربي ظلت معيارا أساسيا للتمييز بين جيد الشعر ورديئه، هي ما أطلق عليه النقاد احيانا «الرصانة» او الجزالة، او متانة النسج، او حسن السبك، وكلها صفات تدل على بناء العبارة الشعرية على الفاظ مختارة في نسق من الايقاع الخاص يميزها تماما عن النثر. فاذا اختل هذا البناء واقتربت طبيعة البنية الشعرية من طبيعة العبارة النثرية رمي الشعر بما اصطلح على تسميته بالركاكة.

ولم يكن الشاعر العربي مطالبا في أكثر الاحوال ـ في شكل القصيدة ـ ان يقترب كثيرا من لغة الحديث الا في بعض ألوان خاصة من الشعر كالفكاهة والاخوانيات وبعض ألوان خاصة من الهجاء. أما الشعر الاوروبي فان مفهوم «المعجم الشعري» فيه وطبيعة وزنه المرن، وتمرسه منذ البداية بألوان كثيرة من الحوار في غير الشكل المسرحي، كل ذلك أعفاه من معيار الرصانة والجزالة في الشعر العربي وأتاح له ان يخلط بين أساليب مختلفة المستوى من التعبير. ومع ان عزيز أباظة يقول في مقدمة مسرحيته إنه لضرورة الموضوع العصري قد استخدم ألفاظا وأساليب ما كان ليستخدمها في المسرحية التاريخية، فان مثل هذه الألفاظ تظل شيئا متناثرا غير ملحوظ في ثنايا الأسلوب الرصين الذي يغلب على حوار المسرحية، ويحرص الشاعر أن يؤكد للقارىء في بعض «هوامشه» أنها ـ برغم عاميتها ـ عربية سليمة، كما في قوله على لسان «فاطمة» إحدى شخصيات المسرحية :

«من بيت عمك جاءت
احسان منذ قليل
لم تلقني.. كنت عند
الدهليز اطوي غسيلي
فاستعلمت عن مكاني
من مريم وخليل»

فقد حرص الشاعر ان ينبه القارىء الى ان «الدهليز والغسيل» كلمتان عربيتان. على انه لا شك ان بناء العبارة في هذه الأبيات يقوم على «بساطة» مقصودة تعبر عن طبيعة الحديث عند الخادم فاطمة، وإن كانت ضرورة القافية وإكمال البيت بصورته العمودية قد دفعا فاطمة الا تكتفي بالاستعلام من مريم وحدها فاستعلمت كذلك من خليل !

ولعل من مظاهر «التسامح في المعجم الشعري العربي تخفيف الهمزة عن قصد في كلمتي «عجائب» و «غرائب» على لسان فاطمة مرة أخرى وهي تحاور «اقبال» :

إقبال :
لئن دهاني غيابه
لقد كواني اقترابه
فاطمة :
لئن دهاك غيابه
لقد كواك اقترابه ؟
إقبال : نعم
فاطمة : وكيف ؟
إقبال : دعيني.. لن تفهميني
فاطمة : عجايب !
هل اصبح الحب علما
فيه ذكي وخايب !

على ان انماط الشعر التقليدي في التشبيهات والمجازات ما تلبث ان تغلب قصد الشاعر فتقول فاطمة خالطة الحديث اليومي بالتشبيه الشعري التجريدي :

«إحسان يا ست جاءت
من بيت عمك تجري
قالت : قطعت طريقي
لكم.. كخطرة فكره»

وتقول إقبال في مطلع المشهد الأول ـ وهي فتاة جميلة في الثامنة عشرة ـ تحلم بقدوم خطيبها عدنان :

«اقبل حبيب الصغر
اقبل كرى الظماء
اقبل كعود البصر
بعد انقطاع الرجاء»

ومع ان نجوى النفس من الوسائل المسرحية المشروعة ـ وبخاصة في المسرح الشعري ـ فان الشاعر لا يلجأ اليها في الأغلب الا عند احتدام الصراع في نفس الشخصية واستحالة الافضاء بمكنون خواطرها للآخرين. ولا تطول النجوى في المسرحية الناجحة حتى تبلغ حد القصيدة كما رأى كثير من النقاد في بعض مسرحيات شوقي. لكن عزيز أباظة ينطق «مهيب» وكان يحب ربة البيت وزوجة صديقه في صباه ولم يقدر لحبه ان يبلغ مداه بالزواج، بنجوى طويلة تتخذ شكل قصيدة تقليدية ـ لا من حيث طولها فحسب ـ بل في بناء عبارتها وايقاعها ومعجمها وصورها وقافيتها المطردة :

«اي اعصار بنفسي هدرا ؟
اي بركان براس انفجرا ؟
هل عباب اليم في صدري ارتمى
صاخبا مرتفعا منحدرا ؟
او كامثال المدى قاطعة
ذكر تزحم فيه الذكرا
عدت والظن بنفسي هاجس
ان ما شب بقلبي فترا
كان ان برح بي لاعجه
عرض الياس له فانزجرا»

وتمضي النجوى على هذا النحو في ثمانية عشر بيتا، ويلتقي «مهيب» الحبيب القديم بوداد في مشهد يذكر القارىء بلقاء قيس وليلى، في حي ليلى بعد أن تزوجت، ويطول تعبير مهيب عن عواطفه في تشبيهات نمطية مألوفة في الشعر العربي، وينسى المؤلف ما كان قد قصد اليه من «تنازل» عن توتر الشعر العربي العمودي ورصانته وانماطه، ومحالة التوفيق بين الشعر والموضوع العصري، فيقول مهيب :

«فديتك يا اخت عود الأراك
سقاه الندى فانتشى وانثنى
ويا اخت صفو ليالي الوصال
بعثن الهوى، وطوين العنا
ويا اخت نور الريق شافهت
مراشفه قبلات السنى
...
إذا ثار بي الوجد كفكفته
وقلت: أبى العرف ان يعلنا
وحولك مجتمع ظالم
فاطرق لشرعته مذعنا»

ويجري الحوار بين مهيب ووداد على هذا النحو من التعبير الكلاسيكي دون حرج من الشاعر او التفات الى المفارقة بين طبيعة الشخصيتين وبيئتهما العصرية، معتمدا على انه قد اختار ذلك الموضوع العاطفي القديم وذلك الصراع المطلق المألوف بين الحب والفرد، والتقاليد والمجتمع. وهو صراع يدور في صدور المحبين دون ان يكون له اتصال حقيقي بالواقع :

وداد (في أسف) تقول : من العقل ؟
«يا للهوان ! هوان غرامي الذي يستعر !
إذا حكمت في القلوب العقول
فذاك دليل الهوى المحتضر»
مهيب :
ظلمت هواي.. فمن أجله
رأيت اصطناع النهى والحذر
هواك هوائي وزادي ومائي
وعهد دمائي وذخر العمر
لديك انتشت حبوات الصبا
وفيك اغتلت زفرات الكبر
لقد لغط الناس في امرنا..»
وداد : إذن بت ما بيننا لا مفر
الى آخر الحوار الطويل.

وهكذا تجنب الشاعر باختياره للموضوع والشخصيات ضرورة التوفيق الحقيقي بين الشعر والواقع العصري، كما تجنب ذلك شوقي ببناء مسرحيته «الست هدى» على الموقف الثابت المجرد الذي يتخذ فيه الحوار في الأغلب صورة السرد والحكاية.

● القاهرة

ورقة صغيرة من دفتر عشق قديم

شعر: أحمد عائل فقيه



(١)

أف.. لها من أغنيات
أف.. لها من أمسيات

نقشت على كفي.. حروف الحزن..
والتحفت تغني
رحلت مع الأيام، وانهارت رفات
هذا هو البحر الجميل

هذا هو الليل الطويل
سهر، وأشواق، وآت.

(٢)

يا أنت.. صحراء الضياع
يا صمت.. يا خفق الشراع
صوتي تلعثم من جنوني
خطوي.. تعرج من أنيني
ضاعت الخطوات.. في قبو التياع

(٣)

ماذا ؟ وكيف !؟ وتصمتين
وهذه كلماتي الحبلى..
تنوء مع السنين
وهذه كتبي وأوراقي..
تنوح وتستكين
لم يبق من عمري واشواقي
سوى العمر السجين
لم يبق من قلبي.. وأعماقي
سوى الوجد الدفين.

● جيزان

تعريب العرب (٣)

بقلم: د. عبد الله محمد الغذامي

ما نحتاجه هو تربية الذوق العربي لدينا، ولن نكون (أمة) متميزة إلا إذا أصبح لنا ذوق حضاري ننمو به أفرادا وأمة وننميه بجهدنا وإبداعنا.

فالذوق هو أبرز مستويات الاكتساب الانساني، وكل الحصيلة الثقافية والمعرفية إن لم تتحول إلى مسلك حياتي فهي إذا مجرد تراكم كمي فقط لا تقدم للمرء شيئا فما بالك أن تقدمه أو ترفع منه وهي مجرد ترهل غير فاعل. ولا بد من ترجمة المعرفة إلى نهج حياة ونهج تفكير يتجلى في خطابنا مثلما يبرز على حركتنا في الشارع وطريقة انتقائنا لمعزوفة موسيقية أو طبق طعام. والبشر كل البشر منذ كانوا وهم يأكلون حتى يملؤوا بطونهم، ولكن المأكل يختلف باختلاف قدرة الآكل على الانتقاء الصحيح بشروط الضرورية، وكل فعاليات الحياة هي كذلك : عملية انتقاء صحيح واع، أو انتقاء عشوائي، وكل ذلك يخضع لمدى إفادة الفاعل من خبرته الحضارية معرفة ومسلكا. والمتحضر هو من أتقن مهارة الانتقاء. وهذه هي وظيفة (الذوق) ومن هنا فإن الذوق مهارة حضارية ترتفع بمقدار ارتفاع استفادتنا كبشر من مكتسباتنا الانسانية. ولا بد من تربية الذوق على مستوى الجمهور لترتفع حياتنا مع هذه التربية، كما أنه لا بد من معرفة نوعية هذا الارتقاء المطلوب لكيلا تكون حركة النمو الاجتماعي عشوائية.. وهذا ما هو حادث اليوم في مجتمعاتنا العربية حيث تتباين المستويات الثقافية تباينا يبلغ اقصى درجات التناقض في نوعيته مثلما يبلغ أقصى درجات التفاوت في مستوياته مما جعل عندنا فئات ربما تنسبها إلى فرنسا وأمريكا اكثر مما ننسبها إلى (العربية) وبجانبها طبقات لا تعلم عن العصر إلا إشاعات كأنها الأساطير.

ومن هنا صار دور المثقف العربي مزدوجا لا يكفي فيه إثراء فكرنا المعاصر وإنما يحتاج إلى تبني منهجية فكرية واضحة له ولأمته لكي يكون الاثراء دافعا لترسيخها وبناء هرمها داخل المجتمع ومن دون ذلك تكون العشوائية التي ينقض بعض فكرها ما بناه سابقه. ولا ينشأ فينا تكامل معرفي يربي أذواقنا ويهذب أدوات الاختيار فينا. إذ لا يكفي أبدا أن نعرف، ولكن من المهم أن نستفيد مما عرفنا وألا يكون ما عرفناه هادما لما قد بنينا فينتقض علينا البناء ونصبح (كالمنبت الذي لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى) كما هي حالنا اليوم.

(وللحديث بقية)

● جدة

الحداثة: الحداثيون والحداثة الأخرى (٢)

عز الدين المناصرة

لقد ولدت ثنائية «العروبة ـ الاسلام». وثنائية : الموروث العربي ـ الموروث اليوناني. وثنائية : الرموز العربية ـ الرموز الاسلامية. لكن الصراع في داخل حركة الشعر الحديث ـ الأكثر انتشارا يدور حول : ثنائية العروبة ـ الماركسية. وثنائية : الرموز اليونانية والمسيحية في مقابل الرموز العربية. إذ كان الشعراء القوميون يبحثون عن بعد عالمي لشعرهم فوجدوه في «الوجودية» في مقابل الشعراء اليساريين الذين وجدوا بعدهم العالمي في الواقعية الاشتراكية. أما الشعراء في الاتجاه الثالث فقد رأوا في شعر إليوت وسان جون بيرس والتقنية الاوروبية بعدا عالميا لشعرهم. ولكن لم تكن الحدود فاصلة واضحة. فقد حدثت عدة انتقالات في شعر شاعر واحد (صلاح عبد الصبور مثلا : واقعية اشتراكية ـ رموز مسيحية ويونانية ـ وجودية ـ صوفية اسلامية ـ إليوتية).

ولهذا نجد أن مراجع نصوص الرواد واضحة، بل كانوا آنذاك يحبون ان يصفهم النقاد بمراجعهم الاجنبية :

١ ـ نزار قباني ـ جاك بريفير. ٢ ـ بدر شاكر السياب : كيتس ـ شيللي ـ إليوت ـ اديث ستويل. ٣ ـ نازك الملائكة : كيتس ـ شيللي ـ ووردزورث. ٤ ـ عبد الوهاب البياتي : ناظم حكمت ـ ماياكوفسكي ـ نيرودا ـ أراغون ـ إيلوار. ٥ ـ خليل حاوي : إليوت. ٦ ـ صلاح عبد الصبور : إليوت.

وفي أوائل الستينات ظهر ديوان «أغاني مهيار الدمشقي» لأدونيس. وكان قد صدر له في الخمسينات ديوان عادي، ثم التصق اسم أدونيس بالفرنسي سان جون بيرس. وحتى عام ١٩٦٥ اشتهر أدونيس على أنه شاعر «مهيار الدمشقي» وأحد شعراء مجلة شعر وواضع منتخبات من الشعر العربي القديم. ولكنه ايضا لم يكن بعيدا عن السياسة فقد ارتبط شعره لدى النقاد ـ سلبا في مصر وإيجابا في بلاد الشام ـ بعضويته للحزب السوري القومي، ويبدو أن هذا الانتماء هو ما كان يميزه عن باقي شعراء مجلة شعر. أما بلند الحيدري فلم يرتبط اسمه بالسياسة بل بالمنحى الوجودي في شعره وببعض النقاشات حول ديوانه «خفقة طين» ومسألة الريادة.

لقد كان المرجع الأجنبي للحيدري هو : الشعر الرومانتيكي الانجليزي.

أما عبد المعطي حجازي فقد اشتهر أولا ـ كشاعر شاب في النصف الثاني من الخمسينات ـ بديوانه «مدينة بلا قلب» وكان الحوار يدور حول لغته الشعرية ...

... أو قصيدتين. وارتبط اسمه بالرموز المسيحية، وكان مرجعه الأجنبي هو: إزرا باوند وروبرت فروست وإليوت (الشعر الانجلو ـ امريكي).

أما الماغوط وأنسي الحاج فقد عرفا في اول الستينات كشاعرين شابين يكتبان «قصيدة النثر» المرفوضة آنذاك من كل الاتجاهات ـ ما عدا ـ مجلة شعر، ومرجعهما الأجنبي ...

مقلدين لشعارات شعرية أوروبية شرقية ولثقافة الواقعية الاشتراكية. لقد طرحت أسئلة غير صحيحة وأجيب عليها بسذاجة أحيانا. وطرحت : الواقعية الاشتراكية (الاتحاد السوفياتي) في مقابل الوجودية (فرنسا). كما طرحت : مجلة شعر في مقابل مجلة الآداب. وخلقت ثنائية «الشعر ـ الجمهور» وثنائية : الالتزام ـ العدمية. وثنائية الثقافة الانجلو ـ امريكية في مقابل ـ الثقافة الاشتراكية. وقد تجلى ذلك في الشعر المنشور في «الآداب» و «شعر»، وظهر شعراء ازدواجيون :

سعدي يوسف مثلا كان ينشر في «شعر» ولم يكن معروفا قبل عام ١٩٦٣ إلا في العراق، ثم بدأ ينشر في «الآداب» وعرف كشاعر تفاصيل مرجعه الأجنبي هو شعر غارسيا لوركا. وحتى عام ١٩٦٧ كان الشعراء الاكثر إثارة هم : عبد الوهاب البياتي ـ ادونيس ـ بدر شاكر السياب ـ صلاح عبد الصبور. وبدأ في أول الستينات ظهور جيل شعري شاب، أصبح معروفا في منتصف الستينات في «الآداب» و «شعر» وقد كنت من أبناء هذا الجيل، وأتذكر منهم « فايز خضور وممدوح عدوان من سوريا ومحمد عفيفي مطر ـ محمد ابراهيم ابو سنة ـ كمال عمار من مصر وتلاهما أمل دنقل.

(لقد عرف ـ أمل دنقل ـ خارج مصر عام ١٩٦٨ على وجه التحديد، وكان عفيفي مطر وابو سنة اكثر شهرة منه قبل هذا التاريخ). وكان عفيفي مطر متأثرا بمجلة «شعر» اللبنانية، ...

ورغم ان ـ معين بسيسو ـ من شعراء الخمسينات، إلا انه اشتهر بعد عام ١٩٦٥ بديوانه «فلسطين في القلب». وفي تلك الفترة كانت هناك مجموعات من الشعراء العرب من العراق وسوريا ولبنان وفلسطين، إلا انهم لم يواصلوا الكتابة. وافضل مثل على ذلك هو الشاعر الفلسطيني ـ فواز عيد، الذي كان قد وجه إليه الانتباه في منتصف الستينات او قبلها بقليل بديوانه «في شمسي دوار».. لكن هذا الشاعر توقف سنوات طويلة بعد ١٩٦٧، وعاد إلينا في الثمانينات شاعرا عاديا.

لقد شعرت أن ـ الشعر الحديث ـ قد انتصر على الشعر التقليدي عام ١٩٦٦ على وجه التحديد، عندما بدأ الاعتراف بهذا الشعر الحديث يأخذ شكلا رسميا. وقد كان لشعراء الستينات دور في المعركة. وفي هذا العام على وجه التحديد «اكتشف» شعر المقاومة في الجليل الفلسطيني، وفي هذا العام بدأ القول بأن «شعرا فلسطينيا» جديدا في المنفى وفي الضفة الغربية يختلف عن «شعر المخيمات». ونشرت لأول مرة اشعار لمحمود درويش ـ سميح القاسم ـ توفيق زياد، في مجلة «الأفق الجديد» المقدسية ـ قبل ظهور كتاب غسان كنفاني ـ وقد نشر هذه الأشعار في هذه المجلة ـ التي كنت مراسلها في القاهرة ـ الصحفي ابراهيم أبو ناب عام ١٩٦٦ لأول مرة.

لقد ساهم ـ الحوار المقلوب على رأسه ـ بين مجلتي «شعر» و «الآداب» في النصف الأول من الستينات.. في اختلاط مفاهيم : علاقة الشعر بالواقع ومفهوم الحداثة والتكريس والتأسيس والتجاوز والتخطي. ...

● فلسطين

● الحديث ذو شجون

العسكر يكتبون للأطفال!

● راضي صدوق

في (إسرائيل) ظاهرة لعلها تحدث لأول مرة في التاريخ. وهي، لهذا السبب على الأقل، تستحق أن تكون موضوع دراسة وتحليل.

فأكثر العسكريين، بعد أن يستريحوا من عناء الجيش والسلاح والدم، يتفرغون لكتابة القصص.. للأطفال !

تصوروا، مثلا، رجالا رضعوا شهوة العدوان والبطش وسفك الدماء مع حليب الطفولة، أمثال مردخاي غور وديفيد اليعازر، وغيرهما ممن تعاقبوا على قيادة الجيش الصهيوني، وخاضوا سلسلة من الحروب العدوانية الدموية، يكتبون قصصا للأطفال الأبرياء !

ماذا يمكن ان يكتب مثل هؤلاء، سوى أن يزرعوا الحقد والعدوانية في نفوس أبناء الجيل اليهودي الجديد ؟ وماذا لديهم ليقدموه للأطفال غير ذكريات القتل والتدمير المخزونة في أعماقهم، كأنها أشباح الغيلان ؟

إن المجتمع الاسرائيلي، بطبيعة تكوينه ونظامه واتجاهاته، مجتمع «اسبارطي» كل ما فيه ومن فيه يتجه لتقديس القتال وتكريس فكرة الحرب من أجل ما يسمونه «استمرار البقاء والوجود» وهو في الحقيقة من أجل التوسع والعدوان الذي لن ينتهي إلا بانتهاء الأطماع الصهيونية اللامحدودة.

إن «التركيبة» العسكرية الصهيونية الفاشية التي تتحكم باليهود اليوم، ترتكب أبشع جريمة عرفتها الانسانية في تاريخها الطويل، ليس بحق العرب هذه المرة، ولكن بحق الأجيال اليهودية الطالعة، عندما يتولى «العسكريون الفاشيون» مهمة تأليف القصص للأطفال اليهود !

ومن قراءة بعض هذه القصص المنشورة، يتبين أنها تركز على فكرة أن البطل هو الذي يبرع باستعمال السلاح، ويقاتل «الأعداء العرب» وينتصر عليهم، بالاضافة إلى أنها في تفصيلاتها تزرع الحقد الأسود في النفوس الطفلة البريئة ضد كل ما هو عربي وتلهمهم أنهم ينتمون الى عرق متفوق على الجميع.

إننا نشفق على أطفال الأجيال اليهودية الطالعة من هؤلاء العساكر المعقدين الذين يكتبون لهم الحكايات والأقاصيص الحاقدة السوداء.. لأنهم يربونهم من اليوم ليكونوا قتلة وسفاحين في الغد، مع أنهم أحوج إلى من يغرس في نفوسهم المحبة والتسامي والشعور بأخوة الانسان لأخيه الانسان، ليستطيعوا في المستقبل أن يتعايشوا مع مجتمعهم الانساني، وبخاصة مع العرب الذين لا يضمرون لهم أي عداء أو كراهية بصفتهم يهودا.. فهم جميعا ـ العرب واليهود ـ ينتمون الى العرق السامي، بالاضافة الى انهم من أهل الديانات السماوية. وأي عداء أو خصومة قائمة حاضرا بين الطرفين، إنما هي من صنع الحركة الصهيونية والقوى الاستعمارية الدولية التي تتخذ من اليهود مادة ووسيلة لتحقيق أهدافها ومصالحها الاستعمارية في منطقة الشرق الأوسط.

إننا باسم الطفولة البريئة، ندين هؤلاء الذين يغرسون في الأطفال اليهود، مشاعر الحقد والكراهية والبغضاء، لأن الحقد نار تحرق صاحبها وتثير الحرائق حولها. علموهم المحبة والإخاء والتسامح، حتى تجنبوهم ويلات المستقبل ومآسيه.

● الأردن

من عيون الشعر

نهار.. دجى الليل!

شعر: الحسين بن الضحاك

وجوه!

● خالد باطرفي/جدة



رسالة اليوم

من: عزيز أبو خلف
جامعة البترول والمعادن ـ الظهران

رأي صريح في الترجمة والتعريب

ادى التطور الهائل في العلوم عند الغرب الى إيهام الكثيرين بأن هذا هو سبب نهضتهم، وانه حتى ننهض مثلهم لا بد لنا من اخذ ما انجزوه قضاً وقضيضاً. وما درى هؤلاء ان النهضة لا يمكن لها ان تتم دون افكار اساسية عن الحياة. أي دون عقيدة عقلية تنبثق عنها أنظمة لمعالجة امور الحياة. فقبل ان يكون التطور المشهود في العلوم عند الغرب. فقد سبقه تحديد واضح لامور الحياة عندهم تمثل في النظام الرأسمالي في الاقتصاد والنظام الديمقراطي في الحكم وأدى ذلك الى إحداث النهضة عندهم. ومماثله في ذلك ما كان من النظام الشيوعي. ولن نذهب بعيداً فلم تتطور العلوم والمكتشفات عند المسلمين إلا بعد ان اعتنقوا الاسلام عقيدة ونظاماً ورسخت في نفوسهم، ونراهم بعد ذلك فتحت امامهم ابواب العلوم وبزوا فيها ونشروها والفوا فيها وكان ما كان من نهضتهم إلا انها نهضة صحيحة موافقة للفطرة وتؤدي الى السعادة.

ان الامور بغير هذا لا تكون. واذا اردنا نقل ما انجزه الغرب فلا بد ان نخضعه للعقيدة الاسلامية اذا كان من المعارف الثقافية فنأخذ ما وافقها وننبذ ما ناقضها. ام العلوم التجريبية فهي عالمية لا تختص بعقيدة، إلا انه لا بد ان تكون نتائجها متفقة مع العقيدة، واذا ناقضتها ترفض.

وعلى هذا فالاطلاع على ما انجزه الغرب وغيره بالترجمة والتعريب لا بد فيه من خطوات منسقة واضحة المعالم. ولا بد فيه من بذل الجهود اللازمة له ليتحقق له سيره المطلوب.

ان المدقق في ما ترجم وعرب من العلوم يلحظ فيه غياب التنسيق والاتفاق. فلا يوجد إجماع ولا حتى مجرد اتفاق على المصطلحات عامة ولا على الرموز؛ فكتب تستخدم الاحرف العربية للرموز الكيميائية مثلا وأخرى تستخدم الاجنبية وأخرى تعبر عن الوحدات والابعاد برموز لا تجدها في كتب أخرى. لذلك تتولد الحيرة والتيه في قراءة هذه الكتب. واذا قرأت مصطلحا في كتاب تجد غيره في كتاب اخر. ويلاحظ على هذه الحركة ضعف ويأس في إيجاد المقابل العربي، لذلك يلجأ الى نقل المصطلح الاجنبي كما هو. واذا التزم بالترجمة العربية كمقرر دراسي فانه ستوجد الصعوبات الجمة في الاستزادة، ذلك ان المراجع المتعلقة بالموضوع لازالت على حالها لم تترجم. لذلك سيحصر الطالب فيما ترجمه له ونكون ضيقنا عليه بدل التوسيع.

والحاصل ان الترجمة والتعريب لا بد ان يلتزم فيها بخطوط واضحة المعالم. ولهذا فانني أرى ما يلي:

اولاـ التدرج المرحلي في الترجمة.

ثانياـ الاتفاق العام على المصطلحات والرموز ومحاولة توحيدها.

ثالثاـ بذل الجهود المكثفة لترجمة المراجع والمصادر الهامة للعلوم وما يستجد فيها حتى تكون سنداً لما يترجم كمقرر دراسي وخاصة لطلبة الجامعات.

رابعاـ ضرورة موافقة اللغة العربية في قواعدها والالتزام بذلك والابتعاد عن الغموض والتعقيد ونقل المصطلح كما هو.

وقصدي من ذلك هو البدء في المرحلة الحالية مستخدمين الرموز الاجنبية للعناصر ونظم الوحدات الى ان يتم اتفاق عام شامل عليها ثم ننتقل الى هذا الذي اتفق عليه. اذ ان الابقاء على استخدام الاحرف الاجنبية في العناصر ونظم الوحدات سيسهل على الطلبة في رجوعهم الى المصادر الاجنبية لريثما يتم الاتفاق على المقابل العربي وتعميمه في الاوساط العلمية.

ولا بد من بذل الجهد لايجاد المقابل العربي أولا وهذا ليس صعبا البتة الا على البعيدين عن لغتهم الام. فإن حصل العجز التام يؤخذ المصطلح الاجنبي. ولكن لا بد له ايضا ان يوافق قواعد اللغه العربية والا اوقعنا في إشكالات كثيرة. والامثلة على ذلك كثيرة، فان كلمة (thermodynamics) مثلا ترجمت على (الديناميكا الحرارية) وهذا يبدو سهلا الا اننا اذا اردنا ان ننسب الى هذا العلم فسنلحظ صعوبة التعامل، فالمشتغل بهذا العلم يسمى بالانجليزية (thermodynamist) فماذا نسميه بالعربية؟ الديناميكي الحراري ومثال اخر خاصية هذا العلم يقال لها (thermodynamic property) فستكون بالعربية بناء على ذلك الخاصية الحرارية، وترجمها بعضهم بقوله خاصية ثرمو دايناميكية. فلعلكم تلاحظون الصعوبة في التعامل مع مثل هذا التعريب. وأصل المصطلح الاجنبي مأخوذ من كلمتين احداهما الحرارة والاخرى الحركة فدل بذلك على مقصود وهو الفعل الحركي للحرارة. وكان يمكن لنا اتباع اسلوب النحت، فنقول مثلا الدينمة الحرارية او الديحرارة او الديحرة وهكذا، وبالتالي نجعل اللفظ موازياً لما عندنا من اللغة ويسهل علينا التعامل معه. ومثال اخر من نفس العلم السابق، فقد ترجمت كلمة (adiabatic) على اديباتيكي، اديباتي كاظم ولعلكم تلحظون غرابة اللفظين الاولين عن لغتنا. وواقع هذا المصطلح يدل على النظام الذي لا يصرف الحرارة الى الخارج فلا يسمح بالاتصال الحراري مع غيره، وهو قريب بذلك من معنى الشح. فكان يمكن ان نقول نظام شحيح وعملية شحيحة او ان نأخذ بالكظم وهو عدم الاخراج.

من إنتاج القراء:
بريشة القارىء: منصور احمد مهدي البخاري

أقصوصة الوجه الآخر

ذلك الوجه المعفر بالصلصال..
والياقوت!؟
يزدان للمرآة بطلاسم الزمن الرديء
فتسمل ـ عيناه ـ مخالب
كابوس أعمى.
حين يلوح في ثنايا الافق المضيء؟
شتان اغتيال الشمس.. بمزلاج صديء!
فيناديك بمضض اللهفة..
كي تطمري رأسي المحموم
بشرارة بركان الشوق!
في ثلوج عينيك الهدباء.
وتكبرين في حدقاتي؟
كلما راقبت اغتسالك في بحور
المدى..
حيث يساورني الخوف من الطريق!

ـ٢ـ

ينساب من الوجه ضياء..
ليتنفس ـ القلب ـ الصعداء.
إذ تسافر اصداء خفقي الثكلى؟
مع عبوة الريح الى محيط الانتظار.
وقد دلف الاسى؟
حتى يندمل ذلك الجرح الدفين.
فور حلول ضفيرة حب جديد في حبل مشنقتي.

ـ٣ـ

لم تشب شعيرات احزاني
المزركشة..
إلا بمقدار احتراق هذا (الشباب) المدمن.
بشعلة الانفتاح على ترنيمة ـ البلبل ـ الغجري!
وقد اسهد الترنيم جفن شرودي.
إلى الأمد الطويل..
إلى ما وراء مسافات ـ علقة ـ الملل.
حيثما حكى انيس وحدتي
اقصوصة الوجه المنبوذ. بين شموع الانفجار!!

الشاوي شفيق
المغرب

الانسان والحياة:

الايمان.. بين العقل والقلب

هناك حيث تتكاثف الغيوم في لجة الافق الموغل في التنائي تسبح الانظار لتستشف غموض المستقبل المدرج في سجل الغيب وتشرئب الاعناق كاغصان مورقة جردها الخريف من اخضرارها الزاهي.. هكذا الانسان دائما يصل إلى مفترق الطرق ليقيس خطواته القادمة بالاستناد إلى تجارب الآخرين ممن سبقوه وحقائق العلم التي ساعد في اثباتها. فهو يعشق البحث عن المجهول ويتوق إلى استكشافه وسبر اغواره ولو كانت سحيقة ولاسيما في مرحلة الشباب التي تتوهج بالنشاط وتتألق بروح التحفز والحماس مما يدفعهم للمغامرة والتغلغل في أعماق الحقائق ومحاولة الوصول إلى مفاتيح أسرار الحياة.

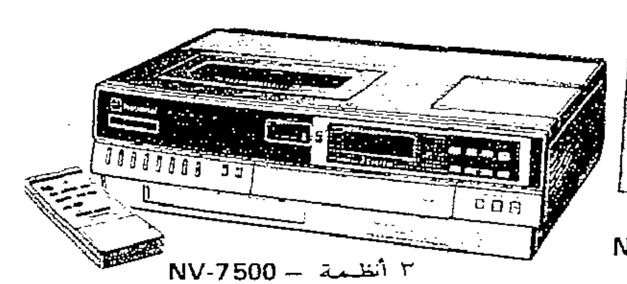
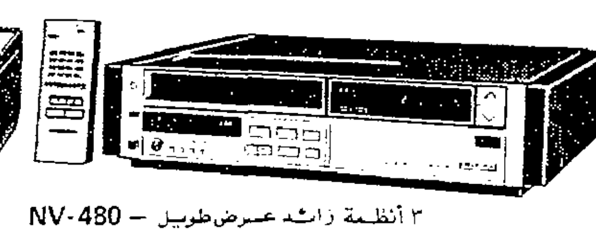
وربما ظل الانسان يعدو وراء احد هذه المفاتيح حتى نهاية عمره ثم يفاجأ بعد فوات الأوان بان ما كان يسبح في لجة استجلاء غموضه ما هو إلا محض سراب لأن العقل البشري له طاقة محدودة ليس من مصلحته أن يحاول اجتيازها ولو حاول الانسان تخطي قدراته وأنكر جبروت الطبيعة والمشيئة الآلهية المسيرة لقوانينها، فاما أن يفقد عقله في غمرة تفكيره العقيم واما أن يفقد ايمانه بخالق الكون وينحدر تحت وطأة البلبلة والتشتت إلى حوة الشرك او يسقط في بؤرة الالحاد والضياع.. امران احلاهما مر. فلا ينبغي أن ننساق في تيار الانحراف الفكري واذعان العقل لوساوس الشيطان فليس مهما أن نخترق مساحة المستحيل ونركب عباب الصعاب ونجوب صحارى الوهم لنفتش عن المجهول، ولكن المهم أن نؤمن بقدرة الله عز وجل على إبداع الخلق وتنسيق الكون على هذه الصورة التي تسرلها العين ويتوه في عظمتها العقل ليزداد إيمانا ويستوثق يقينا.

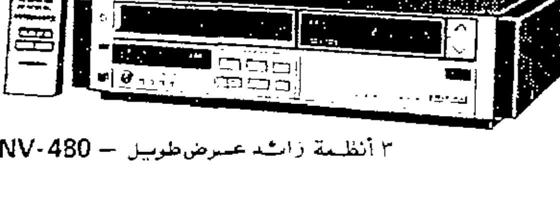
فالحياة هلامية المظهر زئبقية الحقائق تنوء بأعبائها كواهل الناس وترى العقلاء لا يأبهون بسطوة بهارجها ولا يغرهم رونق زخارفها لأن هذا الطلاء الذي تصبغ به الحياة وجهها كثيراً ما يتلاشى في زحام عراكهم معها.

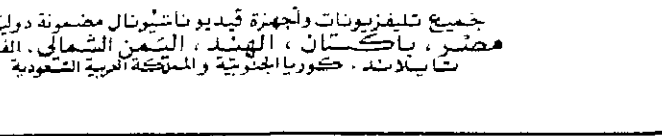
فالمؤمن هو من استجمع شجاعته وخاض معركة الحياة دون ان يضل طريقه إلى بر الامان، اما الكافر الذي صال وجال في ميدانها بلا وازع من إيمان او رادع من ضمير اخلاقي فعاقبته عقاب من الله وعذاب شديد في الآخرة. فلنتخير مواقع اقدامنا ولنسر على نهج الخلفاء الراشدين ونهتدي بسنة نبينا الامين صلى الله عليه وسلم، فسيحاسب كل انسان على ما جنت يداه وما دبر عقله من مكائد واهدر سلوكه من قيم ومبادىء حساباً عسيراً وسيثاب كل انسان اقام صرح العدل أو رفع راية التوحيد وطبق الشريعة في حياته وساعد في نشر مبادىء الخير والسلام.

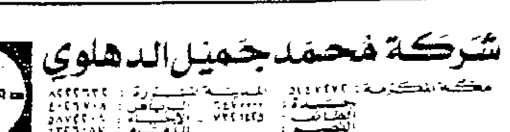
فلنتعاون على ارساء دعائم السلام وتتويج الأقوال بفضائل الأعمال حتى نفرح بنهضة أوطاننا ونسير في موكب الحضارة المهيب.

علياء محمد عبد الحميد
مكة المكرمة







ظلال

● رجال يتحولون الى نساء .. ونساء «يتقلبن» الى رجال !!

ولكن الملاحظة المثيرة ، تقول : ان عدد النساء اللواتي ينقلبن الى رجال .. اكثر من عدد الرجال الذين يتحولون الى نساء !

فهل للعلم ، وللطب .. رأي في هذه الظاهرة ؟!

لا بد أن يكون هناك رأي ، وتحليل .

وفي الغرب ... يشكون من «الفتيان» الذين يتشبهون بالفتيات !

ولكن .. هذه الشكوى لم تعد «ظاهرة» بقدر ما هي نتيجة لتخلخل التربة الاجتماعية !

وقيل عن ظاهرة «التحول» من الانوثة الى الذكورة ، وبالعكس : ان الرجل الذي يتحول الى انثى .. يعتبر تلك كارثة ، وخصوصا في دائرة هذا «الشرق »!

وقيل ايضا عن هذا «التحول» ... ان فيه تذكيرا بالمزاح - غير الجاد - حينما كان يقول الرجل وهو متعب : «آه يا أمي .. ليتك جبتيني بنت» !

أما الانثى التي تنقلب الى رجل .. فان كانت من اللواتي يطالبن بالمساواة بالرجل ، فلا شك انها ستفرح ، وسترى انها تناولت الموضوع «من قصيره !» كما يقولون !

لكنها اذا كانت «انثى» بحق ، وتعتز بمميزاتها ، وبدورها ، وبطبيعتها .. فسيرهقها الالم ، خاصة اذا كانت تفاخر بأنوثتها ، او بملاحتها ، ولها اساليب في «تطويع» الرجل .. فمن سيطوعه بعد ذلك ؟!

●●●

ولا أود أن استطرد في هذا «التخريم» ، ولكني اعود الى خبر قديم ، نشرته إحدى المجلات البريطانية ، يقول :

- «اصدر قاض انجليزي حكما زعزع به حياة ٢٨٠٠ شخص في مختلف انحاء العالم .

وكان الحكم يقضي .. باعتبار بحار سابق في البحرية البريطانية ، اسمه «ايريل اشلي» رجلا .. رغم انه اجريت له عملية ، حولته الى امرأة منذ اعوام ، وأن زواجه - بعد تحوله الى امرأة - من رجل آخر ... يعتبر غير قانوني »!

كيف .. ولماذا ؟!

استطردت تلك المجلة في التفاصيل ، فقالت :

- «ان هذا الحكم .. ينطبق على ٢٨٠٠ شخص ، كانوا قبل اجراء عملية تغيير الجنس : رجالا ، ويعيشون بعد اجراء العملية كنساء في عدد من دول العالم .. لكن الأغلبية تعيش في بريطانيا ، وامريكا ، وكندا ، والمانيا ، وايطاليا ، وفرنسا .. وعدد الذين (اللواتي بعد ذلك) تزوجن رجالا ، بعد اجراء العملية ، يزيد على ٤٠٠ من هؤلاء »!!

●●●

ولهذا الغرض .. فقد ظهر بعد ذلك طبيب فرنسي ، اسمه : «بورو» وأقام مستشفى خاصا في مدينة «الدار البيضاء» المغربية !

ومن الحكايات التي تروى بعد مباشرة هذا الطبيب لعمليات تحويل كثيرة :

- ان «ملاكما!» عرض عليه اجراء عملية تحويله الى امرأة ، لكنه امتنع .. وقال :

- «انا لا احمل اية ملامح نسائية»!

وكأنه كان يقول لهم : عيب .. انا ملاكم !

لكن المأساة حقا .. هي في قصة البحار البريطاني الذي تحول الى امرأة منذ سنوات ، وصار اسمه (اسمها) : ايريل اشلي، ولها وجه جميل ، وجسد ناعم ، وتزوجت رجلا اسمه : «آرثر كوربت» ، وعاشت معه فترة ليست قصيرة .. ثم خرج «آرثر» يصرخ قائلا :

- لا أستطيع ان اتخيل ان زوجتي كانت رجلا (!!).

وهذه الفكرة وحدها .. جعلته يطلق «ايريل اشلي» .. التي استمرت بعد ذلك «انثى» مكتملة ، وقالت بملء فمها هذه الكلمات المتلاصقة ، والمستغيثة :

- «يا ناس.. يا عالم.. يا أيها الرجال : انا لست حيوانا خرافيا .. انا انسانة من لحم ودم .. انا امرأة .. لا يمكن ان اكون شيئا آخر .. انا لست امرأة صناعية، بل حقيقية ، والطب صنع الكثير.. ولكن مهما كانت عظمة الجراحة، فلا تستطيع ان تصنع امرأة مثلي »!!

●●●

وخلف هذه الكلمات المغتاظة .. تقف اتعس «انثى» في العالم .. كانت رجلا !!

وهذه مشكلتها فقط ، او هي مأساتها .. وخلفها - ايضا - تقف مجموعة من الرجال ، كانوا نساء ، ومجموعة من النساء «كن» رجالا !

والحكاية - كما يقولون - «وسعت» جدا ، وتحولت الى ظاهرة مربكة ومفزعة .. والى «هيصة » طبية .. والى عقلية القضاء البريطاني الذي مازال يتمتع بملامح القرون الوسطى !

يا أمان الخائفين !!

●●●

● آخر الكلام :

- «العينيك تاني ، وخطر ..
يفرش الضوء على التل : القمر ؟
ضاحكا للغصن .. مرتاحا الى ضفة النهر..
رفيقا بالحجر»!!

عبد الله الجفري



نضال الأشقر في لقاء مع الشرق الأوسط :
مسرحيتنا الجديدة مستمدة من تراثنا العريق

لندن - «الشرق الأوسط» : من عبد الوهاب ولي :

ما ان التقيت نضال الاشقر، في لندن، حتى تساءلت بحيرة، ما سر هذا البلد العجيب.. لبنان ؟ من أين يستمد كل هذه الحيوية والجدة، وهو ممزق، وكاد الدم المسفوح من اقتتال الاخوة ان يغطي اشجار الأرز ويحول مياه الينابيع الرائقة الى لون الموت ؟

ومع استمرارنا في الحديث، ادركت انه لولا انفس من امثالها، من الفنانين، والمبدعين، او بتعبير اشمل، لولا الفن المنبعث من ارض لبنان، لكان هذا البلد، وبعد اكثر من عقد من الزمن في الاقتتال والتدمير، ليس اكثر من خارطة من تلك الخرائط القديمة التي تنتظر التغيير.

الفنانة نضال الأشقر في العاصمة البريطانية منذ عشرة ايام، حيث ستقدم مع فرقة «الفنانين العرب» مسرحية «الف حكاية وحكاية من سوق عكاظ» غدا (الثلاثاء) في صالة البرت هول.

وهي جاءت وفرقة الفنانين العرب، لعرض المسرحية هنا، بدعوة من جمعية المرأة العربية بلندن، وسيعود ريع العرض لصندوق اطفال لبنان. «وأعتقد ان هذا أقل ما نفعله من اجل لبنان في الوقت الحاضر» كما تقول نضال.

المرة الأولى

وتقول ايضا ان الاستقبال الذي لقيته هي واعضاء الفرقة من السفراء العرب المسؤولين عن الهيئات والمؤسسات العربية في لندن وحماسهم لفكرة عرض المسرحية هنا، لا يمكن وصفه. «فهذه هي المرة الأولى التي تحضر الى لندن فرقة عربية مختلطة مكونة من فنانين من سبع دول عربية. فكل سفارة عربية تشعر ان الفرقة هي فرقتها. وهذا اجمل ما في هذه الفرقة، وأمل ان تتكرر مثل هذه الفعاليات. فالمهم هو حضور نشاطات ثقافية عربية في لندن».

قراءة حديثة للتراث

عن مسرحية «الف حكاية وحكاية من سوق عكاظ»، تقول نضال الأشقر : «يمكن القول ان موضوع هذه المسرحية هو قراءة حديثة للتراث. وقد اخترنا التراث ليكون موضوعا للمسرحية، لأنه تراث جميل. ولا اعتقد ان احدا من الكتاب العرب له قدرة الكتابة والتصوير مثل الجاحظ. فلماذا لا نجعل من مقتطفات هذا التراث موضوعا ؟ ففي اوروبا يبحثون بنهم عن نصوص قديمة، فها هو المخرج البريطاني القدير بيتر بروك يتناول نصوصا هندية قديمة. وآخر يتناول اساطير صينية او يابانية. بينما الأساطير نشأت في بلادنا، في بلاد ما بين النهرين. وهل هناك اسطورة في روعة وبداعة اسطورة جلجامش. ثم ماذا عن الاساطير البابلية الأخرى والآشورية والاكدية.. لماذا لا نتناول مواضيع من تراثنا العريق بينما يتسابق العالم عليه ؟

موضوع المسرحية، مختارات من كتابات الجاحظ وقد قمنا بعملية مونتاج او كولاج لهذه النصوص المختارة. وقدمنا الأحداث بأسلوب معاصر، مزيج من الشعر والأغاني الشعبية من اقطار عربية مختلفة.

وحاولنا قدر الامكان ان نخفف كاهل النصوص من التعقيد والبلاغة، وأن نقدمه بشكل مبسط ومسل. جعلنا من النصوص التراثية بالونات ملونة خفيفة وطائرة. باختصار حاولنا ان ننبش هذا التراث من باطن الكتب القديمة وننتشله من هناك، ثم نحببه للناس من خلال تقديمه بهذا الاسلوب. ولا بد من القول انه خلال قراءتنا لهذا التراث عثرنا على ثراء لا يتصوره العقل في النصوص. وانا اتساءل الآن، اين ذهبت المخيلة العربية التي ابدعت هذه الكتابات ؟

لقد استعملنا في هذه المسرحية الوانا مختلفة من النصوص : الشعر، الفرجة، الحكواتي، الغناء، الأمثال وبعض النصوص القديمة والحديثة. وفي اعتقادي ان الهدف من المسرح هو التسلية والتثقيف، وهذا ما حاولناه في هذه المسرحية».

وعن سؤال فيما اذا كانت المسرحية استعراضية. قالت نضال : «كلا.. انها ليست استعراضية بالرغم من انها تحوي نصوصا غنائية، فالأغنية هنا هي جزء من الحدث. وكأنها موسيقى للمشهد. وهي ليست منفصلة عن الحدث، بل هي مؤثر درامي. لقد استعمل بريشت هذه الطريقة كثيرا. الاغنية في هذه المسرحية هي لخدمة النص والحركة اعتقد ان هذه المسرحية لها شكل جديد ومبتكر. لقد عملنا انا ومخرج المسرحية الطيب الصديقي، على تقطيع المشاهد الكتابية ولصقها كي تصل الى الشكل الحالي للمسرحية. وبالرغم من ان الطيب الصديقي انجز مسرحيات تراثية عديدة سابقا، لكن عمله في هذه المسرحية جديد ومبتكر. وفي اعتقادي أن جميع الذين كتبوا مسرحيات في العالم العربي، كتبوها على الطريقة الأوروبية. بينما العمل المسرحي الحقيقي لا يكتب الا على خشبة المسرح ومع الفرقة.

حماسة شديدة

وتتحدث نضال عن العروض السابقة للمسرحية وتقول انها استقبلت بحماس كبير حين عرضت لأول مرة في مهرجان جرش بعمان، ثم في مهرجان قرطاج بتونس، وعرضت في القيروان ايضا وفي الدار البيضاء والرباط، ثم في العراق.

نضال الأشقر

عرب و عجم

● منح الملك فهد بن عبد العزيز ، اللواء هاشم بن محمد عبد الرحمن مدير عام الدفاع المدني السعودي وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الثالثة تقديرا لجهوده المتميزة في مجال عمله .

●●●

● جامعة البترول والمعادن في الظهران تنظم مساء غد الثلاثاء محاضرة بعنوان «الحضارة الغربية وموقفنا منها» يلقيها رئيس جامعة الخليج العربي في البحرين الدكتور محمود محمد سفر وذلك بقاعة المحاضرات العامة بالجامعة. وتأتي هذه المحاضرة ضمن سلسلة المحاضرات والندوات التي تنظمها الجامعة خلال موسمها الثقافي لهذا العام.

●●●

● نادي ابها الأدبي يقيم مساء غد الثلاثاء في قاعة المحاضرات في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بأبها امسية شعرية يشترك فيها كل من الشعراء احمد بيهان وحسن النعيمي وهزاع الحوالي وعايض القرني، وسيتولى القراءة النقدية الأستاذ المشارك بجامعة الامام الدكتور مرسي ابو ذكرى.

-- وتأتي هذه الأمسية التي دعي اليها عدد من رجال الفكر الأدبي وهواة الشعر ضمن نشاط النادي خلال الموسم الحالي.

●●●

● عبد اللطيف جميل رئيس مجلس ادارة شركة عبد اللطيف جميل المحدودة عاد الى جدة قادما من لندن بعد ان تلقى العلاج وأجرى الفحوصات الطبية اللازمة اثر وعكة صحية عارضة.

●●●

● د. محمد علي قطان أمين مدينة جدة بالنيابة، يجتمع اليوم الاثنين مع مسؤولين من وزارة المالية والاقتصاد الوطني بحضور فؤاد اشرم مساعد الأمين للمرافق العامة والخدمات وفاروق عيد وبكر شيخ والمهندس عصام عبد المعطي مرداد وعبد القدوس الأصيد.

●●●

● المهندس محمد بن علي آل الشيخ وكيل أمين مدينة الرياض يفتتح مساء اليوم الاثنين معرض الفنان السوري سعيد محمود نصري في صالة العرض العالمية للفنون التشكيلية في الرياض. ويشتمل المعرض على عدد من اللوحات الفنية التي تزيد على ٢٠ لوحة تمثل مختلف المدارس الفنية التي ينتهجها الفنان.

●●●

● ماهر عنتباوي رجل الأعمال المعروف أقام حفل استقبال في لندن حضره عدد كبير من رجال الأعمال والمال والدبلوماسيين والاعلاميين.

●●●

● عبد العزيز الدندني تمت ترقيته الى المرتبة الثالثة عشرة بوظيفة مدير عام للشؤون المالية والادارية بمديرية الدفاع المدني في السعودية.

●●●

● كمال سرحان المخرج في اذاعة الرياض والفنان رشيد منصور غادرا الى القاهرة لانجاز بعض الأعمال الفنية.

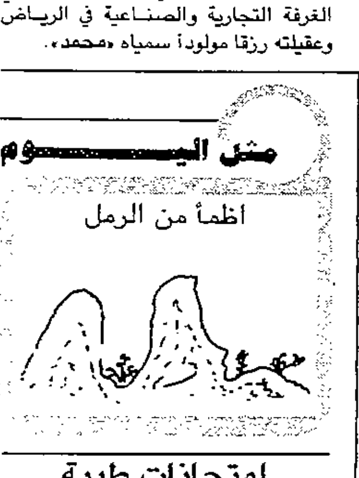
●●●

● محمد حامد سيد احمد من منسوبي الغرفة التجارية والصناعية في الرياض وعقيلته رزقا مولودا سمياه «محمد».

انتقل الى رحمة الله تعالى يوم الخميس الماضي في المدينة المنورة موسى صالح ادريس عميد عائلة ادريس بالمدينة المنورة، ويتقبل ابناؤه العزاء في فقيدهم بدارهم بحي الربوة بالمدينة المنورة. تغمد الله الفقيد برحمته وادخله فسيح جناته والهم آله وذويه الصبر والسلوان. وإنا لله وإنا اليه راجعون.

مثل اليوم

أظمأ من الرمل



معرض جمال الخط العربي

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:

تشارك وزارة المعارف السعودية خلال الاسبوعين الأولين من شهر ديسمبر (كانون الأول) الحالي في معرض جمال الخط العربي الذي يقام في اليابان، وذلك بعشرين لوحة من عمل الطلاب بمختلف المناطق التعليمية.

وستقوم الكليات المتوسطة والمدارس والمطورة ومعهد التربية الفنية بالمشاركة في المعرض الذي سيضم لوحات للخطوط العربية المعروفة كالرقعة والنسخ والفارسي والديواني والثلث والكوفي بالاضافة الى التشكيلات الحرة بالحرف والكتابات العربية التي تعتمد على جمال التكوين وتناسق الخطوط والمساحات وانسجام الألوان.

ومعروف ان المعرض ينظم تحت اشراف متحف الخط الياباني ويقام في المتحف الياباني.

امتحانات طبية في الرياض اليوم

الرياض - مكتب « الشرق الأوسط » :

يجري امتحان للاطباء المتقدمين للبرنامج التدريبي لزمالة المجلس العربي في طب الأطفال اليوم الاثنين في رحاب كلية طب جامعة الملك سعود في الرياض والبرنامج التدريبي مدته ثلاث سنوات وهو ثمرة التعاون المشترك بين كلية الطب والمجلس العربي للتخصصات .

يجري الامتحان لاختيار العناصر المؤهلة من الأطباء المتقدمين لدراسة البرنامج من جميع انحاء المملكة العربية السعودية، ويهدف البرنامج كما يذكر الدكتور عبد الرحمن صالح الفريح وكيل كلية الطب للشؤون الاكاديمية الى تخريج اخصائي امراض الأطفال على مستوى عالي للمحافظة على صحة الطفل في مجتمعنا وهذا الهدف لا يمكن تحقيقه الا ببرنامج منظم ومدروس من الناحيتين الاكلينيكية والنظرية وفي نهاية البرنامج التدريبي يكون الطبيب قد تأهل علميا واكلينيكيا للتخصص في امراض الأطفال .

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢٢	٣٥	صاف	هلسنكي	-١١	-١٠	مثلج
المدينة المنورة	١٦	٣٠	صاف	هونج كونج	٢١	٢٧	صاف
الرياض	١١	٣٠	صاف	جاكرتا	٢٤	٣٣	ممطر
جدة	٢٣	٣٢	صاف	كوالالمبور	٢٢	٣٠	ممطر
الظهران	١٧	٣٤	صاف	لشبونة	١١	١٣	غائم
ابها	٧	٢٣	غائم جزئيا	لندن	١	٥	صاف
امستردام	١	٥	غائم	مدريد	٣	٩	صاف
اثينا	١١	١٦	صاف	مانيلا	٢٣	٣١	صاف
البحرين	٢١	٢٦	غائم	مونتريال	-٦	صفر	غائم
بانكوك	٢٥	٣٣	صاف	موسكو	-٧	-٥	غائم
بيروت	١٢	١٨	غائم	نيودلهي	١٠	٢٥	صاف
برلين	-١	صفر	غائم	نيويورك	٥	٧	ممطر
بروكسل	-٩	٥	صاف	نيقوسيا	٩	٢٢	صاف
بيونس ايرس	١١	٢٦	صاف	باريس	٢	٥	صاف
القاهرة	١٤	٢٤	صاف	روما	٣	١٢	ممطر
كوبنهاجن	-١	صفر	مثلج	سنجافورة	٢٤	٣١	ممطر
دبلن	-٢	٤	صاف	استوكهولم	-٢	صفر	مثلج
فرانكفورت	-٢	-١	مثلج	سيدني	١٥	٢٣	غائم
جنيف	-١	٢	غائم	طوكيو	٦	١٧	غائم
				فيينا	-٦	صفر	غائم

أبيض وأسود

الحوار المفتوح : مشكلة س. ل (١)

سعادة بالغة غمرتني وأنا أقرأ عشرات الرسائل التي تلقيتها من الإخوة والاخوات القراء تجاوبا مع دعوتي للحوار المفتوح حول مشكلة الفتاة العربية س. ل التي ضلت الطريق لفترة ثم تابت وعادت الى جادة الصواب وبدأت حياة جديدة كلها صلاح وايمان وتمسك بالفضائل والاخلاق.

هذا التجاوب العظيم والتعاطف الرائع من قبل القراء الكرام مع قضية اخت لهم جعلني أتأكد مرة أخرى ان الدنيا بخير وان قلوبنا العربية الصافية مليئة بالمحبة والاخلاص وقادرة على الغفران والتسامح ومتمسكة بالاخلاق الأصيلة والمبادىء السامية.

وقبل ان انشر آراء الاخوة القراء لا بد لي من ابداء بعض الملاحظات العامة التي يمكن ان تساعد في تحديد خط سير الحوار وتساعد على حل هذه المأساة الانسانية وايجاد نهاية سعيدة لها.

١ - ان الأخت س. ل ليست بحاجة الى أية مساعدة مالية وتشكر كل من عرض تقديم عون لها لان الله يسر لها عملا شريفا تعيش من راتبه حياة كريمة بانتظار ان تجد حلا لمشكلتها.

٢ - ان الكثير من الاخوة عرضوا الزواج من الاخت س. ل لمساعدتها وهي تشكر عروضهم النبيلة التي تدل على اخلاقهم العالية واستعدادهم لنسيان الماضي ولكنها تقول ان هذا الحل القائم على الشفقة يسبب لها احراجا شديدا لان مثل هذا الزواج لن يكتب له النجاح وليس مبنيا على أسس سليمة خاصة وان الطبيعة البشرية قد تضعف امام شبح الماضي مما يؤدي الى زيادة تعقيد المشكلة بدلا من حلها.

٣ - ان معظم الآراء انصبت على دعوة الاهل الى الصفح عن ابنتهم واصلاح الخطأ فهم أولى بها خاصة وانها ستعود إليهم طاهرة تائبة تؤدي فرائضها وتستعد لتأدية فريضة الحج هذا العام باذن الله.

بعد هذه الملاحظات سأنشر تباعا ردود القراء الكرام واعتذر سلفا عن عدم نشرها كاملة وساكتفي بالفقرات التي تتضمن نصحا وارشادا، كما أعتذر عن عدم نشر اسماء بعض اصحاب الرسائل بناء على طلب شخصي منهم.

● الرسالة الاولى من الأخ «منقذ» وهو اسم مستعار اختاره القارىء ويقول فيها : ان اللوم يقع اولا على ولي أمرها للسماح لها بالذهاب بمفردها الى بلد غريب من اجل علم متوفر في بلادنا. وانني استغرب منه ان يتبرأ منها... انها فتاة مسكينة حقا لا تتحمل المسؤولية لوحدها.. ومادام انها رجعت الى رشدها والى ربها فمن تاب تاب الله عليه ويجب ان تكون مأساتها درسا للجميع وبما انها ضحية فانني اعرض مساعدتي على النحو التالي :

(١) الاتصال بولي امرها ومحاولة اقناعه بالعدول عن قراره غير المنصف.

(٢) اذا فشلت هذه المحاولة فانني سأعمل على تزويجها من احد الأقرباء او الاصدقاء وفاعلي الخير وعددهم كبير ولله الحمد. وسأعمل كل ما في وسعي لحل مشكلتها.. والله من وراء القصد وهو الهادي الى سواء السبيل.

● الرسالة الثانية من الأخ المهندس ح. أ. ح. ويقول فيها :

واضح ان الاخت س. ل مسلمة ولله الحمد. والحمد لله انها بعد ان اوغلت في طريق الضلال هداها الله وتابت توبة اشهدت الله عليها وحملت بوادر الحل لمأساتها التي ترتب عليها ان تبرأ أهلها منها وتخلوا عنها بعد ان اعياهم النصح والردع بلا جدوى. الا انه بقدر ما كان الصواب في جانب أهلها فقد جانبهم عندما رفضوا الاستجابة لتوبتها بالعفو والصفح والمغفرة والأخذ بيدها مرة اخرى (وفي رأيي خوفا من ألسنة الناس واحاديث المجتمع !!) ولهذا فانني اعتقد ان المشكلة الان هي موقف اهلها والزمن كفيل بحلها. الا ان المشكلة الاعظم هي «هل أبقي على صمودي وتوبتي أم أضيع وسط الزحام»

والحل هنا إن اصر أهلها على موقفهم هو ان تتزوج زواجا تدعم به توبتها وتحافظ عليها إلى ان يأتي اليوم الذي يكون بلسم الزمن قد داوى جراح أهلها. وانا والله من وراء القصد، على استعداد مطلق للزواج منها اذا قبلت وكانت مثلي او دوني من العمر (وهنا يكتب القارىء عن عمره وثقافته ومستواه الاجتماعي والمادي..).

(غدا دفعة ثانية من الرسائل)

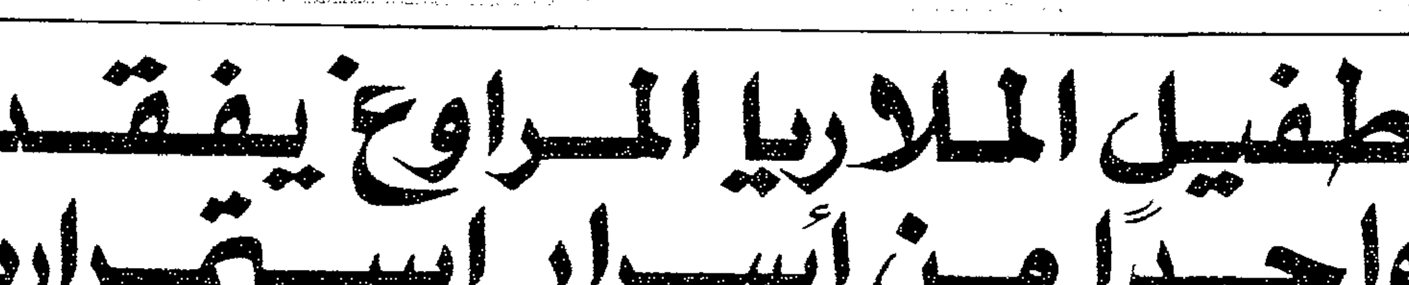
عرفان نظام الدين





Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Monday, 2 December 1985 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2561
الاثنين ٢٠ ربيع الاول ١٤٠٦هـ - ٢/١٢/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٦١

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢



طفيل الملاريا المراوغ يفقد واحداً من أسرار استمراره

بون - ر: يحتمل ان يكون طفيل الملاريا - الذي يعد بارعا في المراوغة وسببا لبؤس لا يوصف في كثير من دول العالم الثالث - قد بدأ يفقد واحدا من اسرار استمراره على قيد الحياة.

وكان هذا الطفيل الذي ينتقل الى الانسان عن طريق عدة انواع من البعوض يخرج في كل مرة اقوى بعد كل حملة يتوصل اليها العلم للقضاء عليه.

وتقول تقديرات منظمة الصحة العالمية ان ٩٥ مليون شخص اصيبوا بمرض الملاريا عام ١٩٨٣ منهم ٧٦ مليونا في منطقة جنوب الصحراء الافريقية وحدها. وكان ١٢٠ مليونا آخرون يحملون الطفيل.

وقد حققت المبيدات الحشرية والعقاقير نتائج جيدة في بادىء الأمر، ولكن في كل مرة كان الطفيل يتفوق ويعود الى المقاومة.

واسم هذا الطفيل بلازموديوم فالسيباروم.

والآن توصل فريق من معهد ماكس بلانك للكيمياء الحيوية في المانيا الغربية بقيادة هانز - جورج هايدريتش الى ما قد يكون نقطة ضعف في هذا الكائن الدقيق هي احدى الوسائل التي يراوغ بها الخلايا القاتلة لغزاة الجسم وجهاز رصد الاجسام الغريبة.

وعلى الرغم من ان هذا الطفيل يتكون من خلية واحدة فانه مجهز تجهيزا جيدا للبقاء. وقد وفرت الطبيعة له مضيفين لمساعدته في اتمام دورة حياته هما البعوضة والانسان.

وتعيش الطفيليات في الاغشية المبطنة للامعاء في البعوضة حيث يحدث اللقاء الجنسي، ثم تنتقل الذرية الناتجة عن هذا اللقاء الى الغدد اللعابية للبعوضة وتدخل الجسم البشري عندما تلدغ ضحيتها.

وفي وقت قصير تشق الطفيليات الغازية طريقها الى كبد الانسان حيث يكتمل نموها فيما بين ستة ايام وتسعة ايام ينتج خلالها كل طفيل عددا كبيرا من الميروزيت «القيمات الجزئية» كما يطلق على الجيل الجديد.

وينتقل افراد هذا الجيل الجديد الى الدورة الدموية حيث يسيطر كل منهم على خلية دم حمراء ويتخذ شكل حلقة تنمو حسب قدرة الخلية، ثم تنفجر الخلايا وتفرز اعدادا اكبر من الميروزيت تهاجم بدورها خلايا حمراء وتشكل حلقات وتكرر الدورة على فترات طول كل منها ٤٨ ساعة.

وفي محاولة للتغلب على هذا المرض شنت منظمة الصحة العالمية وعديد من الدول المتضررة حملة مشتركة في اوائل الستينات باستخدام مبيد د.د.ت وعقار كلوروكين. وكانت النتائج الاولية مثيرة للاعجاب.

ففي الهند وحدها انخفض عدد حالات الملاريا في عام ١٩٦٢ من ملايين الحالات الى ١٠٠,٠٠٠ حالة فقط.

ولكن في عام ١٩٧٦ وصل عدد الحالات التي تم حصرها الى اربعة ملايين فقد اكتسبت الحشرات قدرة على مقاومة مادة د.د.ت.

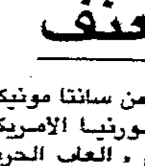
وقال هايدريتش مخاطبا طلبته عن عمل الفريق في الاونة الاخيرة انهم توصلوا فيما يبدو الى عامل الالتصاق في صورة بروتينات تختبىء على سطح الخلايا المصابة بالعدوى.

وتظهر البروتينات مباشرة قبل ان تلتصق الخلايا بجدران الشعيرات الدموية ولا تترك لجهاز المناعة اي وقت للرد.

وقال هايدريتش ان فريقه يعتزم انتاج مصل من هذه البروتينات. ويؤمل ان يحفز هذا المصل الجسم على انتاج اجسام مضادة معينة لكي تكون مستعدة لحظة ظهور البروتينات.



لا لألعاب العنف



صغيران من سانتا مونيكا في ولاية كاليفورنيا الامريكية يقومان بدفن «العاب الحرب» في احدى الحدائق انسجاما مع حملة منع بيع الالعاب التي توحي بالعنف للاطفال، والطلب من صانعي العاب الأطفال الابتعاد عن انتاج العاب تشجع على العنف.

صباح الخير

عواجيز الفرح

عندما اسمع احدا ما يشكو «من الاوضاع» ارد عادة بان اذكره اين كنا واين اصبحنا. فمهما كان موضوع الشكوى محقا او حقيقيا فانني عادة اذكر الشاكي باننا اليوم ننعم بالكهرباء والماء الجاري في البيوت. وبشبكة تلفون عالمية المستوى. وبتعليم للجميع. وبطرق وجسور ومبان وكل ما لم نكن نحلم به قبل عشر سنوات او عشرين.

وكنت اتلو على شاك ردي التقليدي هذا عندما انتقل من التعميم الى التخصيص. فقال ان التعليم عندنا. وهو يقصد البلدان العربية كلها. لا بلدا بعينه. «دون المستوى».

واذكر اننا علقنا في جدل بشأن تعريف «المستوى» المزعوم واننا انتهينا دون حسم.

ولم يمض يومان حتى وقعت في يدي دراسة للامم المتحدة كم تمنيت انني قرأتها قبل النقاش عن اوضاع التعليم في الشرق والغرب فقد وجدت ان ٢٧ مليون اميركي لا يقرأون. وان الولايات المتحدة تمثل المرتبة التاسعة والاربعين من اصل ١٥٨ بلدا في مستوى التعليم.

اما الاتحاد السوفياتي فقد قرأت عن الفساد في نظامه التعليمي ان الرشوة اصبحت متأصلة بين الطلاب والاساتذة. وان كثيرين من الطلاب يشترون شهاداتهم. كما ان معلمين اكثر يرفضون انجاح طلابهم اذا لم يدفعوا لهم «سعر السوق».

ولا يبرر ما سبق اي فشل او تقصير في اي نظام تعليم عربي. وانما يعني ببساطة ان المشاكل ليست قصرا علينا. واننا اليوم افضل حالا من اي وقت مضى.

غير انني اعرف ان كلامي لا يرضي عواجيز الفرح لذلك ساهديهم قصة رواها زميل لنا في غير هذه المناسبة. قال الزميل:

يحكى ان الحيوانات في الغابة انقسمت قسمين: قسم يأكل الحشيش وقسم يأكل القسم الذي يأكل الحشيش.

ورضي كل قسم بنصيبه رغم ما في ذلك من ظلم لآكلي الحشيش. وسار الامر على هذا المنوال حتى تدخلت الصدف في الموضوع. فقد كانت البطة تبحث عن رزقها عندما وجدت شقا داخل الحشيش لم تكد تتجاوزه حتى وجدت ارضا خصبة وارفة تنعم بالماء والطقس المعتدل.. واهم من كل شيء انها تخلو من اية حيوانات ضارية.

واسرعت البطة عائدة تحدث الحيوانات آكلة الحشيش عن اكتشافها. وانتقل الجميع معها الى حيث يأمنون على انفسهم من بطش الحيوانات المفترسة.

وسار كل شيء على ما يرام حتى شبع الحمار وبطر. فاخذ ينهق. وسمعت الحيوانات المفترسة الصوت فاسرعت في اثره. وعثرت على الحيوانات الآكلة للحشيش فبطشت بها.

وانا اقول لكل عجوز فرح: من فضلك ما تنهقش.

جهاد الخازن

مع قهوة الصباح

اكتب هذا الكلام.. رغما عني!!

اكتب هذا الكلام رغما عني. حاولت ان اجد سببا واحدا يجعلني اكتبه فلم اجد.. لا احد لوى ذراعي.. ولا احد ضربني على يدي.. وليس هناك مسدس محشو مسدد الى راسي.. ولكني مع ذلك اكتبه..

اما الحديث.. او الكلام فهو عن الزوج المثالي.. وهل هناك زوج مثالي في هذا العالم؟ او زوجة مثالية؟

على كل حال.. صدر مؤخرا في الولايات المتحدة كتاب عنوانه «الزواج الكامل».. يوضح ويشرح ويبين.. كيف يمكن ان يصبح الزوج نموذجيا في نظر زوجته!!

وتقول المؤلفة «كلاري بيليس» ان هناك فرصة امام الزوج لتحسين صورته امام زوجته.. بان يصبح طباخا ماهرا، او عاملا ممتازا لاصلاح صنابير المياه، والمواسير وتسليك البالوعات المسدودة.. وتنسيق حديقة المنزل، واعادة الحياة الى ثلاجة متوقفة عن العمل.

وتقول «المصونة» المؤلفة، ان الحب لا يجد طريقه الى الحياة الزوجية الا اذا كان هناك تفاهم وثقة بين الطرفين (معقول).. ثم توجه توصياتها ونصائحها الى الزوج:

- لا تتجاهل قرارات زوجتك!
- خذ زوجتك معك في الحفلات والسهرات ولا تتركها وحدها في البيت.
- خذ زوجتك إلى رحلات بعيدة (شاطىء البحر - الريف) لكسر حدة الرتابة اليومية في حياتها.
- لا تنقل الى زوجتك الا الاخبار الطيبة.. اما الاخبار السيئة فاجلها الى ما بعد..
- شارك زوجتك في مشاكلها واحجب عنها مشاكلك!
- نظم وقتك بحيث تشاركها رعاية الأولاد.
- احتفظ بهدوئك عندما تثور..

واكتب هذا الكلام رغما عني!!

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

مشهد رائع

كان الدليل السويسري يصطحب بعض السائحين الأجانب في تسلق بعض الجبال عندما قال لهم:

- احرصوا جيدا على أن لا يسقط احد منكم في هذا المكان، ولكن لو حدث ذلك فالرجاء ان لا ينسى الذي يسقط النظر الى يمينه فالمشهد هناك بالغ الروعة...

من القارىء
محمد كامل حلمي

أمراض التشنجات لدى الأطفال

الدمام - مكتب «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:

فترة ما بعد الولادة يسميها الاطباء «بالفترة الخاصة» نظرا لأن الطفل في هذه الفترة يدخل مرحلة النمو الاولية في حياته الامر الذي يحتاج من الام انتباها دائما ومرعاة خاصة ومراقبة دقيقة لطفلها.. فهناك امراض تهاجم الطفل من هذه المرحلة تحتاج لمهارة الام في اكتشافها قبل الطبيب.

الاحصائيات تقول ان «امراض التشنجات» اكثر الامراض شيوعا عند الاطفال وان ٤٪ من الاطفال معرضون للاصابة بها وتتنوع مظاهرها حسب الاختلاف في السن.

يقول الدكتور احمد هشام مدرس طب الاطفال بجامعة الاسكندرية، والذي القى محاضرة بالمعهد الصحي بالدمام إن ظاهرة اصابة الأطفال بالتشنجات في فترة ما بعد الولادة يرجع الى انها فترة خاصة نظرا لعدم اكتمال نمو الطفل أو تعرضه لمؤثرات مختلفة بعد الولادة مثل نقص الاكسجين في الدم او ارتفاع نسبة الصفراء.

واشار د. سرور الى ان التشنجات الحرارية - أي ارتفاع درجة حرارة الطفل - من اهم اسباب التشنجات العصبية للاطفال الرضع وهي نادرة الحدوث بعد بلوغ الطفل سن ٦ سنوات، وهذا الارتفاع المفاجىء في درجة الحرارة يأتي نتيجة الالتهابات الفيروسية بالمجاري التنفسية العليا.. والذكور اكثر اصابة بها من الاناث.

وقال انه لا يجب تشخيصها الا بعد استبعاد وجود الالتهابات بالجهاز العصبي المركزي مثل الالتهاب السحائي الحاد والتهابات المخ الفيروسية.

والتشنجات تحدث نتيجة لتغيرات كيماوية في الدم مثل نقص السكر والكالسيوم او مضاعفات النزلات المعوية او التسمم بجرعات كبيرة من الأدوية او اصابات الجمجمة المصحوب بارتجاج في المخ أو نزف داخلي او الارتفاع المفاجىء في ضغط الدم.

وقال الدكتور سرور ان الحالة عند الأطفال حديثي الولادة يمكن ملاحظتها من خلال حركات الفم أو المضغ أو الرضاعة أو حركات العين مثل الحركات التي تكون متكررة وبنفس الكيفية. فحركة اخراج الطفل للسانه بشكل غير عادي تدل على وجود شيء بالمخ.

واشار الى ان حدوث نوبات متكررة من التشنجات غير المصحوبة بارتفاع في درجة الحرارة تدل على ان الطفل مصاب بحالة صرع وهناك حالات تستوجب عدة سنوات في مراحل العلاج المختلفة.

واوضح في محاضرته ان هناك امورا واضحة لاكتشاف التشنجات عند الاطفال كفقدان الوعي والاتزان وعض اللسان وخروج لعاب من فمه أو التبول اللاارادي.

وحول العلاج قال ان المهم اولا علاج المسبب الرئيسي ان امكن ورعاية الطفل فترة النوبة منعا للاصابة أو الاختناق ومساعدته على التنفس.

وفي استفسار لـ «الشرق الأوسط» حول ما يتضمنه الطب الحديث عن اصابات الصرع اوضح د. سرور أن هناك انواعا من الصرع تم اكتشافها تتأثر بالذبذبات الضوئية ويسمى الصرع «الحساس للضوء»..

واضاف ان علاج هذه الحالة يتم بابعاد الطفل عن جهاز التليفزيون أو الأضواء المتحركة.



لندن - «الشرق الأوسط»:

بدأ البوليس عملية بحث واسعة عن مجرم اقتحم منزلا في انفيلد بانجلترا، واعتدى على ام تبلغ من العمر ١٨ عاما ثم قتلها على مرأى من طفلتها البالغة من العمر ٢٣ شهرا. وبقيت الطفلة تبكي بجانب جثة امها حتى جاء والدها بعد انتهاء عمله ليفاجأ بمشهد تقشعر له الأبدان.

ندوة حول طوارىء حالات الولادة بمستشفى الرياض المركزي

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من: مختار سيد احمد:

نظم المجلس المشترك للدراسات الطبية العليا امس واليوم ندوة عن حالات الطوارىء في حالات الولادة وذلك في قاعة المحاضرات بمستشفى الرياض المركزي.

تهدف الندوة الى رفع مستوى التشخيص الطبي والعلاجي والعناية بالمصاب واطلاع جميع العاملين في القطاع الصحي على احدث التطورات العلمية في هذه الحالات لتطبيقها في المملكة العربية السعودية.

والمعروف ان الحالات الطبية الطارئة تمثل مجموعة حالات مرضية تشكل خطرا شديدا على حياة المريض مما يستدعي اهتمام جميع منسوبي المستشفى من اطباء وممرضات وغيرهن في تقديم العناية الطبية والعلاج السريع وبأحسن صورة، وهذه الحالات تحدث في جميع التخصصات، وتعتبر امراض النساء والولادة من التخصصات الكبرى التي تتكرر فيها الحالات الطارئة سواء كانت حالات ولادة ام امراضا نسائية خارج فترة الحمل مما يؤكد اهمية العناية بها طبيا رفعا لمستوى العناية الطبية الفورية للمريض وعلى افضل وجه.

وتحدث الحالات الطبية الطارئة في امراض النساء والولادة في الشعوب المتقدمة كما تحدث في مختلف الاقطار الأخرى ويجد علاجها اهتماما عالميا وذلك لارتباطها بالظروف الاجتماعية من ناحية وبنظم ومستوى الرعاية الصحية الأولية في البلد المعني من ناحية اخرى، ولهذه الأسباب وجد المجلس المشترك للدراسات الطبية العليا جدوى من اقامة مثل هذه الندوة في السعودية بهدف دراسة هذه المشاكل الطبية بصورة خاصة وشاملة والنظر في علاج هذه الحالات محليا والتعرف على احدث التطورات في هذا المجال عالميا مما يعود بالمصلحة على كل العاملين في المجال الصحي.

ويشارك في الندوة الأساتذة الزائرون البرفيسورس. اس واليينبرج من هولندا بمحاضرتين الأولى عن ازدياد ضغط الدم المفاجىء اثناء الحمل والثانية عن التغيرات التي تحدث على تجلط الدم اثناء الحمل ويلقي الدكتور ديرموت مالدونالد من ايرلندا محاضرة عن انفصال المشيمة المبكر واخرى عن تمزق الرحم اثناء الولادة.

من الموضوعات التي تناقشها الندوة امراض الكلى اثناء الحمل والنزيف الفاجىء اثناء الحمل والولادة وضغط الدم العالي وامكانية علاجه.

منافق افندي

الاسرائيل «تزيد من مخزونها النووي قنبلتين جديدتين»

الله... متى يبقى فيه توازن عسكري في المنطقة!